

## The geographical-political dimensions of the Iranian nuclear agreement on the Iranian interior

Researcher : Dalal Mohammed Ali  
Thi-Qar university  
College of Arts  
E- mail: [dalal.mohammed@mu.edu.iq](mailto:dalal.mohammed@mu.edu.iq)

Prof.Dr. Mahdi.Flaih.Naser Al-Safi  
Thi-Qar university  
College of Arts  
E- mail: [Dr.mehdi10@yahoo.com](mailto:Dr.mehdi10@yahoo.com)

### **Abstract:**

In light of the achievements of the Iranian nuclear agreement, dimensions have resulted in several aspects, some of which were positive and others were negative, whether on the political side with regard to the political system, weapons systems, the regional and international status of Iran as well as the economic side and what is related to business and trade, including what is related to the social aspect And the structure of Iranian society and its demographic and social composition. The research showed that geographical factors play a role in the Iranian trend towards concluding the nuclear agreement.

**Key words:** Iran nuclear deal , geopolitical effects , resistance economy, uranium enrichment.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني (\*)

الباحثة : دلال محمد علي  
أ.د مهدي فليح ناصر الصافي  
E- mail: [Dr.mehdi10@yahoo.com](mailto:Dr.mehdi10@yahoo.com) E- mail: [dalal.mohammed@mu.edu.iq](mailto:dalal.mohammed@mu.edu.iq)  
جامعة ذي قار / كلية الآداب

### المخلص :

ترتبت في ضوء المكتسبات المتحققة للاتفاق النووي الإيراني ابعاد على جوانب عدة بعضها كان ايجابياً وبعضها الآخر كان سلبياً سواء على الجانب السياسي فيما يتعلق بالنظام السياسي وانظمة التسليح والمكانة الاقليمية والدولية لإيران فضلاً عن الجانب الاقتصادي وما يتعلق بالأعمال والتجارة ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي وبنية المجتمع الايراني وتركيبته السكانية والاجتماعية .وقد اظهر البحث ان للعوامل الجغرافية دور في التوجه الإيراني نحو ابرام الاتفاق النووي.

الكلمات المفتاحية: الاتفاق النووي الإيراني ، الأبعاد الجغرافية السياسية ، الاقتصاد المقاوم ، تخصيص اليورانيوم.

\* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة: (تحليل جغرافي سياسي للاتفاق النووي الإيراني وانعكاساته الإقليمية والدولية)

### المقدمة:

ترتبت في ضوء المكتسبات المتحققة للاتفاق النووي الإيراني انعكاسات على جوانب عدة بعضها كان ايجابياً وبعضها الآخر كان سلبياً سواء على الجانب السياسي والعسكري فيما يتعلق بالنظام السياسي وانظمة التسليح والمكانة الاقليمية والدولية لإيران فضلاً عن الجانب الاقتصادي وما يتعلق بالأعمال والتجارة ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي وبنية المجتمع الإيراني وتركيبته السكانية والاجتماعية. فتمثلت الانعكاسات على الجانب السياسي باختلاف وجهات النظر والرأي بين المرشد والرئيس روحاني فضلاً عن الخلافات بين الأحزاب (المحافظين والأصوليين) وفوز الرئيس روحاني برئاسة ثانية عام ٢٠١٧ م عن المحافظين، اما على الجانب الاقتصادي فقد قامت ايران بالاستعانة بسياسة الاقتصاد الذي كان من مخرجات الثورة بعد عام ١٩٧٩م والذي تم تطبيقه للنهوض بالاقتصاد الإيراني بجهود ذاتية وعدم الاعتماد على الخارج ولكن لم ذلك ذي جدوى كون الاقتصاد قد وصل الى مرحلة كبيرة من الانهيار بسبب العقوبات الاقتصادية مما اضطر ايران الى الدخول في مفاوضات الاتفاق النووي لإنقاذ الاقتصاد ولتقادي انعكاساته على الجانب السياسي وكانت نتائج الاتفاق النووي الإيراني قد تمثلت بالإفراج عن الاصول المالية الإيرانية المجمدة، كما شهد القطاع النفطي تحسن كبير فقد وصل معدّل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٤.٢ % في عام ٢٠١٦، و ٤.٦ % في عام ٢٠١٧ بعد ان كان ٠.٦ % في عام ٢٠١٥ بسبب الأزمة المالية الإيرانية .

وبخصوص الانعكاسات للاتفاق النووي الإيراني على الجانب الاجتماعي فتمثلت بعدة جوانب البطالة ومشكلة الإدمان والطلاق فتحسن الوضع الاقتصادي بعد ٢٠١٥م لم تسهم بتحسين واقع البطالة في المجتمع الإيراني فقد بلغت ١١ مليون عاطل لعام ٢٠١٦. كما ان مجاورة ايران لدول تصدر المخدرات كباكستان وافغانستان جعل منها معبراً مما ادى الى تأثيرات على المجتمع الإيراني فقد بلغت نسبة المتعاطين ٢.٨ مليون مواطن، وبالنسبة للطلاق فقد بلغت نسبة الطلاق لعام ٢٠١٦م ٢٢%.

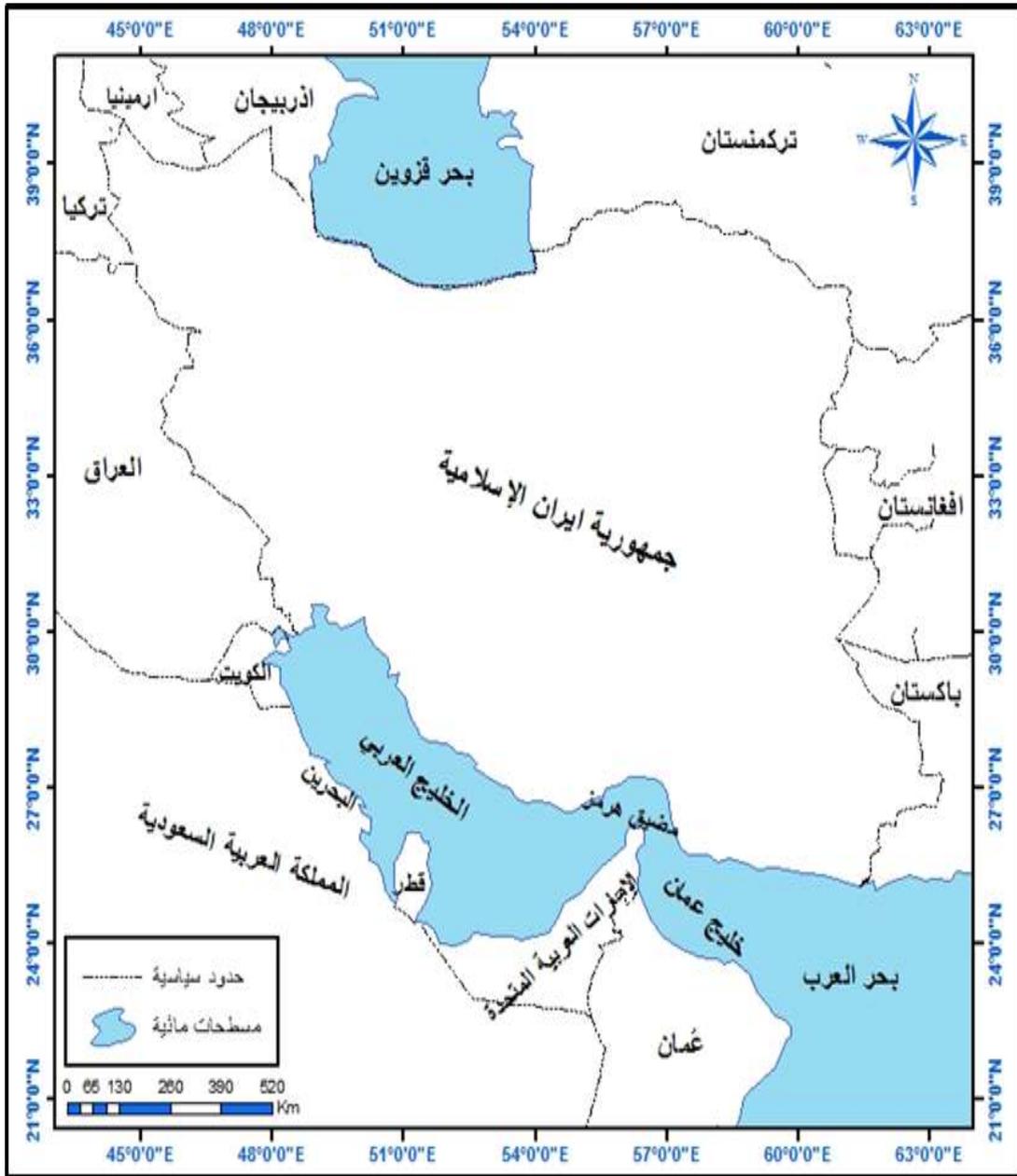
تمثلت مشكلة البحث بأن للاتفاق النووي الإيراني أبعاد جغرافية سياسية على الداخل الإيراني؟ فما هي بنود الاتفاق النووي الإيراني؟ وتمثلت فرضية البحث بأن للمقومات الجغرافية دور في تبني ايران برنامج نووي مما نتج عنه ابعاد جغرافية سياسية أثرت على الداخل الإيراني تمثلت بالسياسي والاقتصادي والاجتماعي. فقد نتج عن مفاوضات ايران مع دول (١+٥) (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا) فضلاً عن ألمانيا اتفاق نووي في عام ٢٠١٥م مما اسهم في تخفيف العقوبات عنها، وقد ركز الاتفاق على عدة بنود أهمها تخفيض أجهزة الطرد المركزي وتحديد نسب تخصيب اليورانيوم. أما أهمية البحث فتكمن بحدثة الموضوع فموضوع الاتفاق النووي حديث فضلاً عما له من آثار داخلية وخارجية. أما هدف البحث فتمثل بمعرفة الآثار الداخلية للاتفاق النووي الإيراني على

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي. تتمثل الحدود المكانية بالموقع الجغرافي لإيران الخريطة (١) في حين تتمثل الحدود الزمانية بالمدة ٢٠١٥-٢٠٢٠.

### خريطة (١)

الموقع الفلكي لجمهورية إيران الإسلامية



المصدر:- عمل الباحث بالإعتماد على :-

سعد بختياري، اطلس كامل كيتاشناسي، جاب هدفهم، ١٣٨٠، طهران، ص ٩٦.

المبحث الأول / أثر المقومات الجغرافية في توجه إيران نحو إبرام الاتفاق النووي

أولاً: - المقومات الطبيعية لجمهورية إيران الإسلامية

تعد المقومات الطبيعية عنصراً لا بد منه لفهم السلوك السياسي للدولة وإدراك علاقاتها الداخلية و الخارجية وتبقى الدراسة الجيومورفولوجية السياسية للدول في غاية الأهمية، فالدول عبارة عن تركيب علاقات بين أرضها وسكانها وحكومتها، وتختلف الدول من حيث خصائص الأرض والموارد وتتركز المقومات الطبيعية للدول على دراسة الموقع، المساحة، الشكل، والمناخ وغيرها من المقومات. (1) إن امتداد إيران على ١٤ دائرة عرض منحها من الناحية الطبيعية تعدد البيئات وتنوع الموارد الطبيعية فضلاً عن تنوع المناخ مما انعكس على تنوع المحاصيل الزراعية مما كان له نتائج إيجابية من الناحية الاقتصادية والسياسية.

يتضح من جدول (١) أن أطول حدود جمهورية إيران الإسلامية هي مع العراق، إذ تبلغ ١٦٠٨ كم تليها حدودها مع تركمانستان وتبلغ ١١٩٠ كم، أما أقل حدود لها فهي مع أرمينيا، إذ تبلغ ٤٥ كم. كما يترتب على طول الحدود ما بين الدول عدة مشاكل منها السيطرة على الحدود وهذا ما ينطبق على الحدود بين العراق وإيران، وقبل انهيار الاتحاد السوفيتي إلى عدة دول كانت لإيران حدود برية تتجاوز طول الحدود العراقية لتصل إلى ١٧٤٠ كم.

جدول (١)	
أطوال حدود جمهورية إيران الإسلامية مع دول جوارها الجغرافي	
الدولة	طول الحدود (كم)
جمهورية إيران الإسلامية - العراق	١٦٠٨
جمهورية إيران الإسلامية - تركيا	٥٦٦.١
جمهورية إيران الإسلامية - تركمانستان	١١٩٠
جمهورية إيران الإسلامية - أذربيجان	٧٥٦.٨
جمهورية إيران الإسلامية - أرمينيا	٤٥
جمهورية إيران الإسلامية - أفغانستان	٩١٩.١
جمهورية إيران الإسلامية - باكستان	٩٢٤.٨
المجموع	٦٠٠٩.٧

Source:-  
 1-Iran Statistical Yearbook 1394 (Iranian Year) [2015- 2016], Statistical Centre of Iran:(land and climate),2017,p55.  
 2-Armed forces geographical organization.

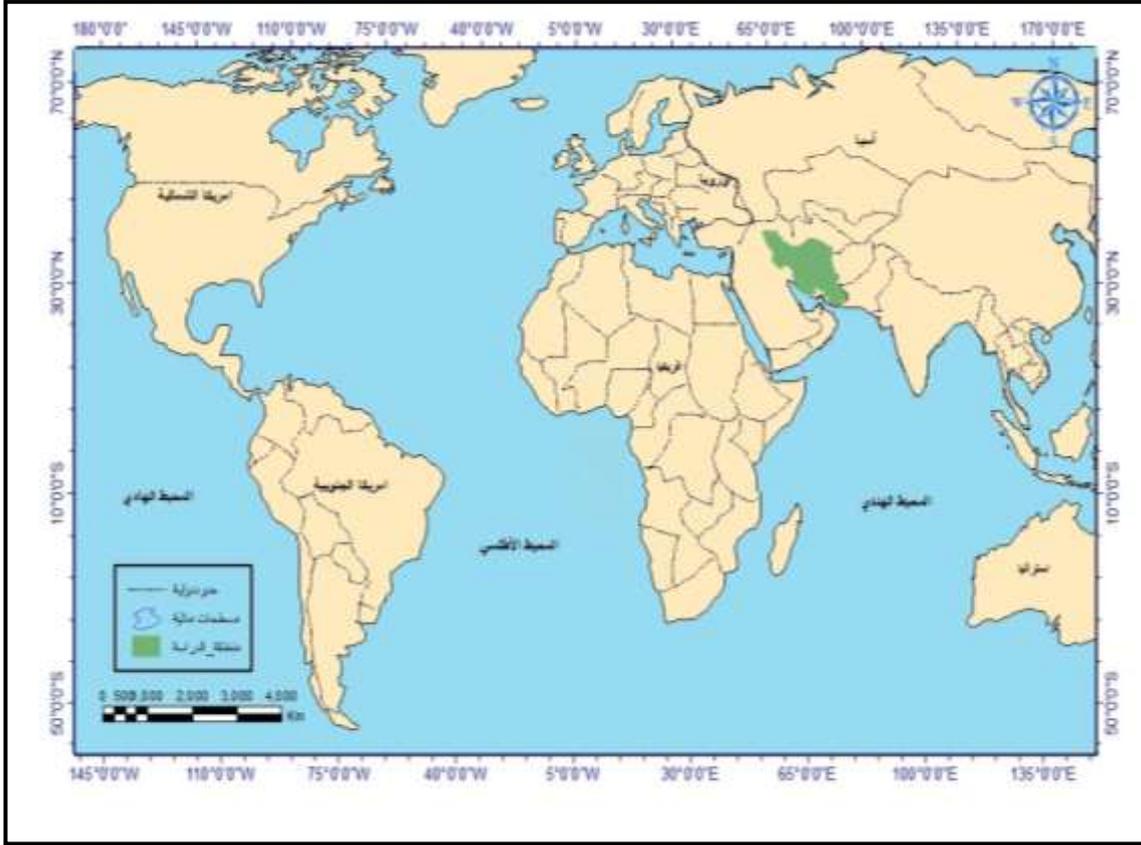
## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

ان حدود ايران مع افغانستان وباكستان والتي تبلغ ٩١٩.١ كم ، ٩٢٤.٨ كم على التوالي مما يتطلب منها ان تحمي حدودها وكان له دور في توجه ايران نحو تطوير برنامجها النووي لمواجهة التحديات التي تواجهها على الحدود فضلاً عن كون باكستان دولة نووية ، وتواجه ايران مشكلات اثنية مع افغانستان والعراق و تهريب المخدرات من جهة افغانستان فضلاً عن سيطرة نظام طالبان والقاعدة على افغانستان والتي تختلف مع ايران مذهبياً، كما ان احتلال افغانستان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١م جعل ايران في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية التي تعاديبها، وجاء احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية في عام ٢٠٠٣م ليضع ايران في دائرة بدأت تضيق عليها من الشرق من جهة افغانستان وباكستان ومن الغرب العراق ومن الجنوب الخليج العربي وهذه الدول منها ما احتلته الولايات المتحدة ومنها اصبحت قواعد عسكرية لقواتها في الخليج العربي منها في قطر والسعودية ومن جهة الشمال الغربي تركيا والتي تتواجد فيها قوات امريكية في قاعدة انجريك في ضوء هذه التغيرات على الساحة الدولية بعد احداث ايلول ٢٠٠١م كان على ايران ان تضع في الحسبان انها من الممكن ان تتعرض لهجمات عسكرية في فشل المفاوضات الغربية مع ايران بخصوص برنامجها النووي وتطويره.

وبخصوص الموقع الاستراتيجي لإيران فهي تتميز بموقع استراتيجي منحها ميزات استراتيجية عدة، فهي تربط بين الشرق الأوسط و آسيا كما تشرف على بحر قزوين وخليج عمان والخليج العربي فضلاً عن المسطحات المائية المطلّة عليها في الخليج العربي والبحر العربي والمحيط الهندي في الجنوب وبحر قزوين في الشمال وقد منحها هذا الموقع بعداً جيوسراتيجياً.<sup>(٢)</sup> خريطة (٢)

خريطة (٢)

الموقع الاستراتيجي لجمهورية إيران الإسلامية



المصدر:- عمل الباحثة بالاعتماد على :-

شوقي ابو خليل، اطلس دول العالم الاسلامي، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣، ص١٩٧.

يمثل الموقع الجيوبوليتيكي من أهم عناصر القوة الاستراتيجية الإيرانية وهذا ما أكدته النظريات الاستراتيجية\* من ناحية وقوع إيران في مناطق التحكم والقوة في محيطها فضلاً عن قربها من مواقع القوة ما يحتم عليها توثيق علاقاتها الخارجية بما يتناسب مع هذا الموقع الاستراتيجي من حيث القرب والبعد بالنسبة لإيران.

ان ميزة الموقع الاستراتيجي كانت عاملاً مهماً في تبني إيران برنامجاً نووياً على اعتبار ان موقعها ذي محور جيوبوليتيكي بحسب الاستفادة من موقعها الجغرافي من خلال تحكمها في الساحل الشرقي للخليج العربي، وانها تقع من ضمن مناطق الصراع العالمية التي تسعى الدول الكبرى للسيطرة عليها والتحكم في ثرواتها والمتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي فضلاً عن المعادن المهمة، وبما ان الطاقة النووية

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

بكافة استخداماتها تعد مصدر قوة وردع ضد أي هجمات خارجية لاسيما في منطقة متوترة كالشرق الأوسط كان ذلك دافعاً للتطوير الإيراني للبرنامج النووي الذي تتبناه.

اما من ناحية المساحة وبحسب تصنيف باوندز (Pounds) للدول وفقاً لحجمها المساحي فجمهورية إيران الإسلامية ذات المساحة البالغة (١٦٢٨٧٩٢) كم<sup>٢</sup> تقع ضمن الدول الكبيرة جداً جدول (٢) وهذا ما يمنحها بعداً جيوبوليتيكياً ووزناً سوقياً من حيث القوة بالنسبة لدول جوارها الجغرافي فضلاً عن ذلك فقد منحها الحجم المساحي ميزة الدفاع في العمق وإمكانية قدرتها على مواجهة الهجمات البرية في حالة حدوثها وإعادة ترتيب قواتها كما إن المساحة الكبيرة وفرت إمكانية توزيع المنشآت الصناعية والعسكرية والنووية على مساحة الدولة وذلك في حال تعرض الدولة لأي عدوان وهذا ما سوف يتضح لاحقاً من خلال قيام إيران بتوزيع منشآتها النووية في مناطق مختلفة من الدولة.

جدول (٢)	
مساحة جمهورية إيران الإسلامية بالنسبة لدول جوارها الجغرافي	
الدولة	المساحة (بالكم <sup>٢</sup> )
جمهورية إيران الإسلامية	١٦٢٨٧٩٢
العراق	٤٣٥٠٥٢
تركيا	٧٨٠٥٧٦
تركمانيستان	٤٨٨١٠٠
أذربيجان	٨٦٦٠٠
أرمينيا	٢٩٧٤٣
أفغانستان	٦٥٠٠٠٠
باكستان	٩٣٧٢٩٥

**Source:-**  
1-www. Fao.org (many pages).  
2-Department of Economic and Social affairs, Population Division, statistical yearbook,2019 edition,sixty-second issue,United Nation,New York, 2019,p.22.

يتضح مما سبق أن المساحة كانت عامل قوة بالنسبة لجمهورية إيران الإسلامية فمنحتها من الناحية الطبيعية تعدد البيئات وتعدد الموارد الطبيعية فضلاً عن تنوع المناخ مما انعكس على تنوع المحاصيل الزراعية مما كان له نتائج إيجابية من الناحية الاقتصادية والسياسية، وعلى مستوى التخطيط العسكري والاستراتيجي فقد كان لها دور كبير في صد الهجمات والإعتداءات الخارجية فضلاً عن ذلك فقد كانت المساحة الواسعة مؤثر قوة لإيران مما جعلها ذات وزن إقليمي ودولي .

أما بالنسبة للشكل الجغرافي للدولة فهو يؤثر على استراتيجيتها للمحافظة على إدارة مواطنيها والدفاع العسكري عن حدودها الجغرافية فالدول من ناحية الشكل على عدة أنواع منها الطولي والمتداخل سواء على شكل أسنة أو مناطق معزولة داخل الحدود الأخرى للدول و تواجه هذه الدول صعوبة في الدفاع عن أراضيها وعلى العكس من ذلك فالدول التي تتميز بالشكل المنتظم الذي يكون قريباً من الشكل المثالي الذي يعد نموذجاً كلاسيكياً من حيث إمكانية الدفاع عن حدودها والقرب من طرق المواصلات وسهولة الإدارة من قبل الحكومة المركزية . (٣)

وقد تم تطبيق مؤشر (كول) \* كأحد الطرق الرياضية لمعرفة مقدار انحراف شكل الدولة عن المثالي وهذا المؤشر يتناقص كلما قل اندماج الشكل والنسبة المثالية لهذا المؤشر هي ١٠٠ للشكل الدائري ويتضح ذلك في الشكل المنتظم لفرنسا، إذ بلغ ٥٧.٥ ، و ٨٣ للشكل السداسي و ٦٤ للمربع و ٤٣ للشكل المثلث. (٤) بلغت قيمة مؤشر كول عند تطبيقه على إيران ٣٨.١ وهو شكل مندمج إذ إن شكلها قريب إلى الشكل المثلث وبالرغم من ذلك فالتداخل مع (تركيا وأرمينيا وأذربيجان) من الجهة الشمالية الغربية يمثل عام ضعف وذلك بسبب وجود هذا اللسان المتداخل .وقد اضافت الجزر التي تمتلكها إيران أهمية سوقية وعسكرية لها فضلاً عن قيمتها الاقتصادية.

ومن ناحية الموارد الطبيعية تمتلك إيران مصادر متعددة من المياه تنتوع ما بين السطحية كالأمطار والأنهار فضلاً عن المياه الجوفية كما إن معظم انهارها تتبع من داخلها مما جعل هذا عامل قوة لها فيما يخص علاقاتها الدولية وغير مرتبهة لأي دولة من دول جوارها فيما يخص أمنها المائي. كما إن إيران تحاول تعويض النقص في المياه من خلال الاعتماد على الطاقة الكهرومائية واستخدام الطاقة النووية في توفير المياه وتوفير الطاقة الكهربائية فكان هذا من الأمور التي سعت إيران إلى تحقيقها من خلال توجيهها نحو إبرام الاتفاق النووي.

جدول (٣) الموارد المائية في الأحواض الرئيسية في إيران		
النسبة المئوية للموارد المائية المتجددة %	النسبة المئوية من المساحة الاجمالية لإيران %	الحوض
٢٩	٥٢	مركزي
٤٦	٢٥	الخليج العربي وبحر عمان
١٥	١٠	منطقة بحر قزوين
٢	٧	هامون
٥	٣	بحيرة أرومية
٣	٣	سرخس

Aquastat, Country Fact Sheet: Iran, FAO's global information system on water and agriculture, Roma, 2008, p6. Available at:-  
[http://www.fao.org/nr/water/aquastat/countries\\_regions/IRN/IRN-CP](http://www.fao.org/nr/water/aquastat/countries_regions/IRN/IRN-CP)

اما الموارد المهدنية فهي تعد عامل مهم و مؤثر في قوة الدولة السياسية والاقتصادية فهي ذات اهمية استراتيجية وتسهم في تطور النشاط الاقتصادي، كما يتوقف رفاه المجتمع و أمنه القومي على الثروة المعدنية للدولة. <sup>(٥)</sup> وتصنف الموارد المعدنية الى نوعين :-

#### أ-الموارد الفلزية وهي النفط والغاز:

يعد النفط اهم صادرات ايران من الناحية الاستراتيجية، إذ يوجد في اربعة مواقع هي المنطقة الرئيسية في جنوب غرب ايران، المنطقة الثانية وهي تمثل اقل الاحتياطات في مجال النفط وتقع على الحدود مع العراق، وهي امتداد للتشكيل الجيولوجي الذي أنشأ حقول النفط في شمال العراق، اما المنطقة الثالثة فتقع بالقرب من مدينة قم، والمنطقة الرابعة تقع في شمال ايران (بحر قزوين) وتمثل ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم ورابع اكبر منتج للنفط في العالم. <sup>(٦)</sup> جدول (٤).

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

جدول ( ٤ )			
حقوق النفط الإيراني بحسب الانتاج			
الحقل	تاريخ الاكتشاف *	الف برميل / يومياً	الف متر مكعب / يومياً
البرية			
حقل الاحواز	١٩٥٨	٧٥٠	١١٩ (٢٠٠٥)
حقل مارون	١٩٦٤	٥٢٠	٨٣
حقل كاجساران	١٩٢٨	٤٨٠	٧٦
حقل نطف كارانج	١٩٦٣	٢٠٠	٣٢
حقل نطف راج سافد	١٩٣٥	١٨٠	٢٩
حقل نطف بيبى حكيمه	١٩٦١	١٣٠	٢١
حقل نطف دارخوين	غير متوفر	١٠٠	١٦
حقل نطف بازانان	١٩٣٧	٧٠	١١
البحرية			
حقل نطف دورود	غير متوفر	١٣٠	٢١
حقل سلمان	=	١٣٠	٢١
حقل نطف ابوزار	=	١٢٥	١٩.٩
حقل نطف سيرى	=	٩٥	١٥.١
حقل سوروش	١٩٦٢	٦٠	٩.٥
<p><b>Source:-</b> Iranian oil company(INOC)  تاريخ الاطلاع ٢٠١٩/١١/٢٠، متوفر على الموقع  <a href="https://en.nioc.ir/portal/home">https://en.nioc.ir/portal/home</a>  *Richard Nehring, Giant oil field and world oil resources, prepared for the central intelligence agency, Rand corporation, United states of America, June 1978, many pages(15,17,20,22).</p>			

أما بخصوص انتاج النفط والاحتياطي يتضح ان انتاج ايران بعد ابرام الاتفاق النووي قد ارتفع وبلغ ٣.١٥١.٦ الف برميل يومياً واستمر بالارتفاع ولكن بدأ بالانخفاض بعد الانسحاب الامريكى من الاتفاق النووي وبلغ ٣.٥٥٣ الف برميل يومياً واستمر بالانخفاض لعام ٢٠١٦.٢ وذلك بسبب العقوبات الامريكية بخصوص انتاج النفط والمتمثلة بالمرحلة الثانية .جدول (٥).

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

جدول ( ٥ )									
الاحتياطي المؤكد والانتاج للنفط الخام لإيران للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩)									
انتاج النفط الخام الف برميل/يوم					الاحتياطي المؤكد مليون برميل				
٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥
٢.٣٥٦.٢	٣.٥٥٣	٣.٨١٧.٣	٣.٦٥١.٣	٣.١٥١.٦	٢٠٨.٦٠٠	١٥٥.٦٠٠	١٥٥.٦٠٠	١٥٧.٢٠٠	١٥٨.٤٠٠

**Source:-** Annual statistical bulletin, Organization of the Petroleum Exporting Countries, Vienna, Austria,2020,pp.22,26.

أما بخصوص حجم الصادرات النفطية والواردات يتضح ان الصادرات النفطية بعد إبرام الاتفاق النووي في تموز ٢٠١٥م قد ارتفعت من ١١١.٤ الف برميل / يوم الى أوروبا واستمرت بالارتفاع في عام ٢٠١٦ و ٢٠١٧، إذ بلغت ( ٤٩٧.٣ ، ٧٥٥ ، ٤٤٢.٦ ) الف برميل/ يوم على التوالي وبدأت بالانخفاض في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩، إذ بلغت ( ٥٩.٥ ، ٤٤٢.٦ ) الف برميل/ يوم وهذا بسبب تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي في ٢٠١٨م وفرض العقوبات في حملة اقصى ضغط التي فرضتها ادارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في منتصف ٢٠١٨م ضمن مرحلتها الثانية، إذ انخفضت بشكل كبير جداً، أما بخصوص الصادرات النفطية الى الولايات المتحدة الأمريكية و كندا فبسبب الوضع المتأزم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م فلم تكن هناك علاقات سياسية واقتصادية وتجارية، وعلى الرغم من إبرام الاتفاق النووي الإيراني الا انه لم تكن هناك صادرات إيرانية لأمريكا الشمالية. وكذلك الحال بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية فقد انعدمت الصادرات النفطية على مدار خمس سنوات منذ عام ٢٠١٥-٢٠١٩ م ،أما بخصوص دول الشرق الاوسط فمعظم دول الشرق الاوسط منضوية تحت منظمة الأوبك والابوك. أما بخصوص الصادرات النفطية لدول آسيا والباسيفيك فقد ارتفعت حجم الصادرات النفطية من ٩٦٩.٧ الف برميل/ يوم في عام ٢٠١٥م واستمرت بالارتفاع الى بشكل واضح في عام ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ ، إذ بلغت ١.٤٢٣.٦ ، ١.٣٧٠ ، ١.٤٠٧ الف برميل / يوم على التوالي وذلك بسبب رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران وعن الشركات الإيرانية والبنوك، كما ان العلاقات الإيرانية والصينية والهندية قد ازدهرت على اعتبار ان الصين كانت ذا موقف داعم لإيران بخصوص برنامجها النووي في الجوانب الاقتصادية فضلاً عن الجوانب العسكرية كما ان الصين لم توافق على العقوبات الجديدة بعد انسحاب الولايات المتحدة في عام ٢٠١٨م وهذا يدل على العلاقات الاقتصادية المتميزة بين الدولتين وفي مقدمتها النفط \* وفي عام ٢٠١٩م انخفضت الصادرات النفطية بشكل واضح الى ٥٩١.٦ الف برميل / يوم. جدول (٦)

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

جدول (٦)					
حجم الصادرات النفطية لإيران للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) الف برميل/يوم					
السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
أوروبا	١١١.٤	٤٩٧.٣	٧٥٥.٠	٤٤٢.٦	٥٩.٥
أمريكا الشمالية	-----	-----	-----	-----	-----
آسيا والباسيفيك	٩٦٩.٧	١.٤٢٣.٦	١.٣٧٠.٠	١.٤٠٧.٠	٥٩١.٦
أمريكا اللاتينية	-----	-----	-----	-----	-----
أفريقيا	-----	٠.٨	-----	-----	-----
الشرق الأوسط	-----	-----	-----	-----	-----

**Source:-** Annual statistical bulletin, Organization of the Petroleum Exporting (OPEC) Countries, Vienna, Austria, 2020, p.46.

وفيما يخص الواردات النفطية الإيرانية ارتفعت بعد إبرام الاتفاق النووي من ٥٢.٥ الف برميل/يوم في عام ٢٠١٥ م إلى ٦١.٦ في عام ٢٠١٦ م واستمرت بالارتفاع في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ إلى ٩٦ ، ١٠١ الف برميل/يوم على التوالي وبدأت بالانخفاض في عام ٢٠١٩ ، إذ بلغت ٩٧.٥ الف برميل/يوم بسبب تداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي وفرض العقوبات على إيران فيما يخص النفط والتي هي من ضمن عقوبات المرحلة الثانية لحملة أقصى ضغط للإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب .جدول (٧).

جدول (٧)				
حجم الواردات النفطية لإيران للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) الف برميل/يوم				
٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
٥٢.٥	٦١.٦	٩٦	١٠١	٩٧.٥

**Source:-** Annual statistical bulletin, Organization of the Petroleum Exporting Countries, Vienna, Austria, 2020, pp.55.

وفيما يخص الغاز الطبيعي فهو يأتي بالمرتبة الثانية بعد النفط من حيث الأهمية بالنسبة للاقتصاد الإيراني فقد احتلت إيران المرتبة الثالثة على مستوى العالم في إنتاج الغاز الطبيعي (تمثل ٥.٤٪ من الإنتاج العالمي<sup>(٧)</sup>)

يتم إنتاج الغاز الطبيعي بشكل رئيسي في جنوب إيران وكان يُستهلك في الغالب في الشمال. ويتم تسويق حوالي ٨٠٪ فقط من إجمالي إنتاج الدولة من الغاز الطبيعي. أما الباقي فقد أعيد حقنه في آبار البترول لتحسين استخلاص البترول بنسبة ١٢٪ أو التهوية والحرق بنسبة (٧٪). وقد توقعت شركة النفط

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

الوطنية الإيرانية (NIOC) أن ما يصل إلى ضعفين ونصف كمية الغاز الطبيعي سنويًا ستكون مطلوبة

جدول (٨)									
الإحتياطي المؤكد والإنتاج للغاز الطبيعي لإيران للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩)									
انتاج الغاز الطبيعي مليون متر مكعب					الإحتياطي المؤكد للغاز الطبيعي مليار متر مكعب				
٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥
٢٣٥.٧٧٣	٢٤٨.٥٢٤	٢٣٨.٠٠٣	٢٢٦.٩٠٥	٢٢٦.٦٧٣	٨٠.٨٦٦	٨٠.٤٥٣	٣٣.٨١٠	٣٣.٧٢١	٣٣.٥٠٠

Source:- Annual statistical bulletin, Organization of the Petroleum Exporting countries, Vienna, Austria, 2020, p( 76,79).

لإعادة الحقن في حقول البترول للحفاظ على معدلات استرداد حقول النفط في العقد المقبل. (٨) يتضح من جدول (٨) ان الإحتياطي المؤكد للغاز الطبيعي فقد كان ٣٣.٥٠٠ مليار متر مكعب لعام ٢٠١٥ واستمر بالارتفاع للأعوام ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، إذ بلغ ٣٣.٧٢١، ٣٣.٨١٠، ٨٠.٤٥٣، ٨٠.٨٦٦ مليار متر مكعب على التوالي. أما انتاج الغاز الطبيعي قد ارتفع بعد أبرام الاتفاق النووي، إذ بلغ ٢٢٦.٦٧٣ مليون متر مكعب في عام ٢٠١٥م وارتفع بشكل مستمر للأعوام ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، إذ بلغ حوالي ٢٢٦.٩٠٥، ٢٣٨.٠٠٣، ٢٤٨.٥٢٤ مليون متر مكعب على التوالي وذلك بسبب رفع العقوبات المفروضة على إيران وبعض الشركات والبنوك الإيرانية ولكن انتاج الغاز بدأ بالانخفاض في عام ٢٠١٩م، إذ بلغ ٢٣٥.٧٧٣ مليون متر مكعب بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران في منتصف ٢٠١٨م .

### ب- المعادن اللافلزية :-

أما بخصوص المعادن الأخرى في إيران ففي عام ٢٠١٥ ، احتلت إيران المرتبة الثانية على مستوى العالم في إنتاج الجبس ، حيث استحوذت على ٦.١٪ من الإنتاج العالمي ؛ المنتج الخامس للباريت (٤٪ من إنتاج العالم) ؛ المرتبة السادسة في إنتاج الفلسبار ٥.٣٪ . المنتج السابع للبتونايت ٢.٦٪ . واحتلت المرتبة العاشرة في إنتاج الكاولين ٢.٣٪ والكبريت ٣٪ . احتلت إيران أيضًا المرتبة الثامنة في إنتاج الأسمت (بنسبة ١.٤٪ من الإنتاج العالمي) ، والمرتبة التاسعة في إنتاج الفلورسبار ١.٢٪ والموليبدنيوم ١.٥٪ ، والمرتبة العاشرة في إنتاج خام الحديد ١.٢٪). من بين أنواع الوقود المعدنية ، والمرتبة السابعة في إنتاج النفط الخام والمكثفات (مجتمعة ، ٤.٢٪). (٩) أما بخصوص اليورانيوم فقد ابلغت إيران ان لديها حوالي ٤٥٢٤ طن من اليورانيوم اعتبارًا من نهاية عام ٢٠١٥م ، كما تم تحديد مصدر جديد لليورانيوم في محافظة يزد في ايلول ٢٠١٥م .و تم تعدين اليورانيوم المنتج وطحنه في غشين وساغاند. كما ينتج مصنع بندر عباس لليورانيوم حوالي ٢١ طنًا سنويًا من خام اليورانيوم من خام غشين والذي تم تسليمه بعد ذلك

إلى مصنع التحويل في أصفهان. فقد أنتج مصنع أصفهان ٢.٣ طن من محتوى اليورانيوم منذ بدء التشغيل في ٢٠١٤ حتى تشرين الثاني ٢٠١٥، و في عام ٢٠١٥ بدأ استخراج خام اليورانيوم في منجم ساغند تحت الأرض والذي كان يحتوي على موارد تبلغ ٩٠٠ طن بنسبة ٠.٠٥٥٪ من اليورانيوم.<sup>(١٠)</sup> مما سبق يتمثل اثر المقومات الجغرافية والطبيعية منها كالموقع الاستراتيجي لإيران فقد منحها الموقع بعداً جيواستراتيجياً سواء كان فلكياً او بالنسبة لليابس والماء او بالنسبة لدول الجوار فالامتداد الواسع منحها تعدد للبيئات الاقليمية وتنوع للنشاط الزراعي مما كان عامل قوة كما ان الموارد الطبيعية المتمثلة بالنفط والذي يعد المورد المهم بالنسبة لإيران فضلاً عن الزراعة والصناعة والخدمات فايران احدى دول منظمة الاوبك والتي لها حضور قوي من ناحية التصدير وامكانية تحكمها بالسوق النفطية العالمية فضلاً عن استغلالها لمياه الخليج العربي من ناحية الحركة التجارية النفطية ، مما يعطي لايران صفة السيطرة والتحكم بمياه الخليج العربي وما يوجد فيها من حركة تجارية نفطية اقليمية ودولية. كما ان المساحة الواسعة لإيران منحها القدرة على توزيع منشآتها الحيوية والنووية على مساحة الدولة مما يجعل من الصعوبة بمكان الوصول الى المراكز الاستراتيجية والحيوية الايرانية في حال تعرضها لعمل عسكري كما منحها المساحة اهمية جيوبولوتيكية سياسية واقتصادية وعسكرية زادت من قوتها الاقليمية مما منحها الرغبة في امتلاك المجال الحيوي الاقليمي وهذا انعكس على سياستها الخارجية وعلاقتها الاقليمية مع دول الخليج العربي مما دفع بها الى احتلال الجزر الاماراتية ( طنب الكبرى، طنب الصغرى، وابو موسى) في الخليج العربي والصفة الشرقية من شط العرب وجزء من اقليم الاحواز العراقي الغني بالنفط، فعامل المساحة كان له اثر في تحقيق الطموح النووي والرغبة في ابرام الاتفاق وذلك لتوفر المقومات التي تعزز هذا الاتفاق. كما ان تظافر مجموعة عوامل منها الموقع الاستراتيجي لإيران من خلال اشرافها على الخليج العربي فضلاً عن مضيق هرمز وسعة المساحة ووفرة الموارد الطبيعية جعل منها دولة عظمى بالنسبة لدول الشرق الاوسط التي تفنقر بعض منها لمقومات القوة كالموارد والمساحة والتنوع البيئي هذه العوامل جعلت من ايران تفكر ملياً بأنها يمكنها الاستفادة من هذه المقومات لابرام الاتفاق النووي.

يعد النفط والغاز الطبيعي عاملين اساسيين للاقتصاد الايراني فضلاً عن كونه مصدر استراتيجي بالنسبة لدول العالم ويعد عامل من عوامل القوة ومن ثم كان محفزاً لإيران للمضي بإنجاز مشروعها النووي والاستفادة من الموارد المعدنية كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية والسياسية ولاسيما اليورانيوم المستخدم في تطوير برنامجها النووي.

ولاً:- المقومات البشرية لجمهورية ايران الاسلامية :

ويخصوص المقومات البشرية المتمثلة بالسكان وحجمهم ومعدل نموهم وتركيبهم العمري والنوعي والنشاط الاقتصادي، بلغ حجم سكان جمهورية ايران الإسلامية في تعداد ١٩٦٠ نحو ٢١.٩٠٧ مليون

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

نسمة، وبمعدل نمو ٢.٥٧% وفي تعداد ١٩٧٥ نحو ٣٢.٧٣٠ مليون نسمة وبمعدل نمو ٢.٩٢% وفي عام ٢٠٠٠ نحو ٦٥.٦٢٣ مليون نسمة وبمعدل نمو ١.٢٦%، وارتفع إلى ٧٨.٤٩٢ مليون نسمة في عام ٢٠١٥، وبمعدل نمو ١.٣١%، وفي عام ٢٠٢٠ وصل نحو ٨٣.٩٩٣ مليون نسمة وبمعدل نمو ١.٢٥%، ومن المتوقع أن يصل التعداد السكاني لإيران في عام ٢٠٣٥ إلى ٩٥.٨٤٤ مليون نسمة (جدول ٩).

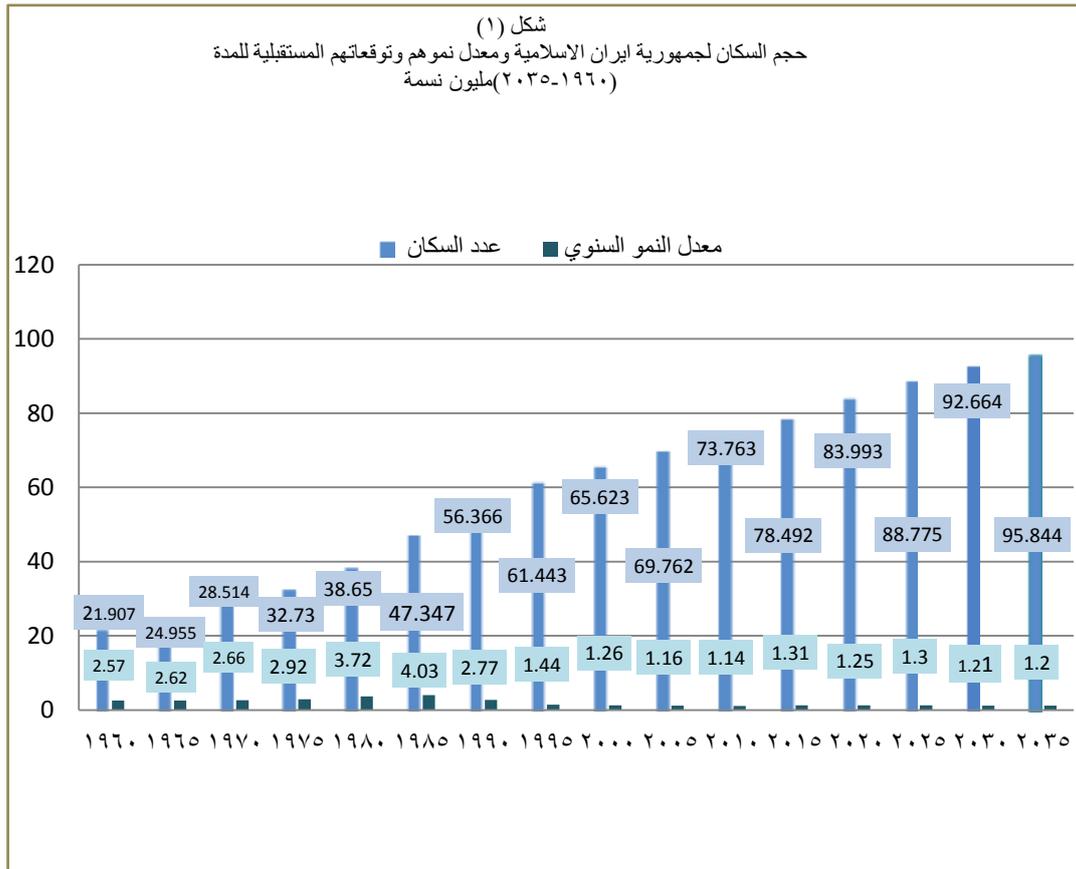
جدول (٩)		
حجم السكان لجمهورية إيران الإسلامية ومعدل نموهم وتوقعاتهم المستقبلية للمدة (٢٠٣٥-١٩٦٠)		
السنة	عدد السكان بالآلاف (1)	معدل النمو السنوي (%) (2)
١٩٦٠	٢١.٩٠٧	٢.٥٧
١٩٦٥	٢٤.٩٥٥	٢.٦٢
١٩٧٠	٢٨.٥١٤	٢.٦٦
١٩٧٥	٣٢.٧٣٠	٢.٩٢
١٩٨٠	٣٨.٦٥٠	٣.٧٢
١٩٨٥	٤٧.٣٤٧	٤.٠٣
١٩٩٠	٥٦.٣٦٦	٢.٧٧
١٩٩٥	٦١.٤٤٣	١.٤٤
٢٠٠٠	٦٥.٦٢٣	١.٢٦
٢٠٠٥	٦٩.٧٦٢	١.١٦
٢٠١٠	٧٣.٧٦٣	١.١٤
٢٠١٥	٧٨.٤٩٢	١.٣١
٢٠٢٠	٨٣.٩٩٣	١.٢٥
٢٠٢٥	٨٨.٧٧٥	١.٣٠
٢٠٣٠	٩٢.٦٦٤	١.٢١
٢٠٣٥	٩٥.٨٤٤	١.٢٠

1- Department of Economic and Social Affairs, Population Division, (2019). World Population Prospects, United Nations, New York, 2019, p.22.  
2- United Nations Population Division. World Population Prospects: 2019, p.34.

المصدر: - جدول (٩)

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

من خلال الجدول (٩) والشكل (١) يتضح أن عام ١٩٨٥ وصل فيه معدل النمو السنوي إلى أعلى معدل له خلال المدة ١٩٨٠-١٩٨٥، وذلك بسبب الحرب الإيرانية-العراقية، فضلاً عن توجه السياسة الإيرانية بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ إلى تشجيع سياسات الإنجاب وعدم تحديد النسل ولكن بعد ١٩٨٩ عادت الحكومة الإيرانية إلى انتهاج السياسة السكانية التي انتهجها الشاه محمد رضا بهلوي قبل الثورة الإيرانية والتي تتمثل بتحديد النسل كما ان الاقتصاد المتهالك وانتشار البطالة ساهما بشكل كبير في انتهاج الحكومة لسياسة تحديد النسل ورفع شعار واحد جيد... اثتان كافي لأجل لتحقيق هذه السياسة. وبالنسبة لمعدلات النمو للتعدادات ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠، فقد بدأ معدل النمو السنوي بالانخفاض، إذ بلغ ٢.٧٧، ١.٤٤ و ١.٢٦ على التوالي لأسباب عدة منها إنتهاء الحرب الإيرانية العراقية فضلاً عن تزايد الوعي الصحي لدى المواطنين وزيادة نسبة التعليم وتنامي الوعي السكاني بأهمية السياسات السكانية. ويوضح



## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

جدول (١٠) تقسيم السكان الى فئات عمرية.

جدول (١٠)		
التركيب العمري للفئات الرئيسية لسكان جمهورية ايران الإسلامية لعام ٢٠٢٠م		
فئات السن	عدد السكان (الف نسمة)	النسبة المئوية %
أقل من ١٥ سنة	٢٠.٧٨٤	٢٤.٧٤
١٥-٦٤ سنة	٥٧.٦٩٥	٦٨.٦٩
٦٥ سنة فأكثر	٥.٥١٥	٦.٥٧
الإجمالي	٨٠.٦٧٣.٩٥١	١٠٠

**Source:-** Department of Economic and Social Affairs, Population Division, (2019). World Population Prospects, United Nations, New York, 2019, p.25.

تشير بيانات التوزيع العمري للسكان لعام ٢٠٢٠ إلى التالي:-

- ١- اتسم عدد السكان في الفئة العمرية (١٥ - ٠) سنة بالنمط الموجود في الدول النامية الذي يتمثل بارتفاع نسب صغار السن اقل من ١٥ سنة و انخفاض نسب كبار السن ٦٥ سنة فأكثر أي الفئات العمرية المعالة، فقد بلغت فئة صغار السن الأقل من ١٥ سنة نحو ٢٠.٧٨٤ مليون نسمة بنسبة ٢٤.٧٤% فارتفع نسبة المواليد نتيجة تحسن الأوضاع الصحية يؤدي إلى زيادة عدد السكان.
  - ٢- بلغت الفئة (١٥-٦٤) سنة نحو ٥٧.٦٩٥ مليون نسمة وبنسبة ٦٨.٦٩% وهذه الفئة هي التي تقاوم وتخطط وتعمل و ارتفاعها له دلالة على قوة الدولة فضلاً عن كون هذه الفئة هي المعيلة.
  - ٣- بلغت الفئة ٦٥ سنة فأكثر ٥.٥١٥ مليون نسمة وبنسبة ٦.٥٧% وهم يشكلون نسبة ضمن المعدل العام للدول النامية التي تتراوح فيها النسبة ما بين (٣-٧%).
- تأسيساً على ما سبق تمتلك ايران قوة بشرية كبيرة تتيح لها وجود نسبة كبيرة من القوى العاملة فضلاً عن امكانياتها في الدفاع عن الدولة مما كان له دور في تحفيز ايران على الالتزام بالمضي في مشروعها النووي والصاروخي كما ان الفئة (٢٠-٢٤) والبالغة ٥٥٥٦ مليون نسمة\* والفئة (٢٥-٢٩) والتي تبلغ حوالي ٦٧٨٧ مليون نسمة\* تدل على نسبة عالية والتي تدخل سوق العمل ويمكن الاستفادة منها في الاعداد والتحضير والعمل في البرامج النووية.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

جدول (١١)				
التركيب النوعي لسكان جمهورية إيران الإسلامية للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠) نسمة				
السنوات	ذكور	إناث	إجمالي عدد السكان	نسبة النوع %
١٩٩٠	٢٨٧٦٨٧٠٠	٢٧٥٩٧٥١٧	٥٦٣٦٦٢١٧	٨٩.٧
١٩٩٥	٣٠٩٢٧٨٠٥	٣٠٥١٥٨٥٩	٦١٤٤٣٦٦٤	١٠١.٣
٢٠٠٠	٣٣٢٢٦١٧٨	٣٢٣٩٧٢٢٧	٦٥٦٢٣٤٠٥	١٠٢.٥
٢٠٠٥	٣٥٦٦٦٣٦٢	٣٤٠٩٥٩٨٥	٦٩٧٦٢٣٤٧	١٠٤.٤
٢٠١٠	٣٧٤٧١١٢٣	٣٦٢٩١٣٩٦	٧٣٧٦٢٥١٩	١٠٣.٢
٢٠١٥	٣٩٣٩١٢١٥	٣٩١٠١٠٠٠	٧٨٤٩٢٢١٥	١٠٠.٧
٢٠٢٠	٤٢٥٢٠٤٣٢	٤١٤٧٢٥١٧	٨٣٩٩٢٩٤٩	١٠٢.٥

**Sources:-** 1- Organization of Islamic Countries (OIC) (statistical year book), Turkey, 2018, p4.  
2- Economic and Social affairs, population and vital statistics report, series A ,Vol. LXXII United Nation, New York, 2020, p.18.

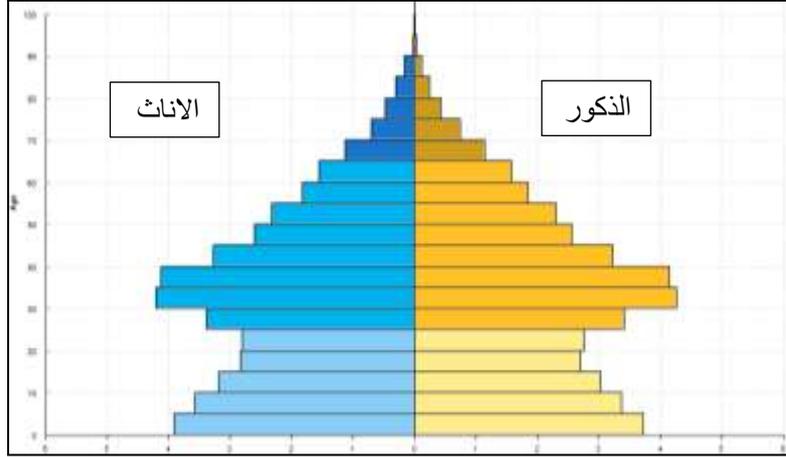
اما بخصوص التركيب النوعي جدول (١١).

يتضح أن أعداد الذكور أعلى من أعداد الإناث إذ بلغت في عام ١٩٩٠ نحو ٢٨٧٦٨٧٠٠ نسمة و ٢٧٥٩٧٥١٧ نسمة للإناث. من إجمالي عدد السكان البالغ نحو ٥٦٣٦٦٢١٧ وبنسبة نوع بلغت ٨٩.٧ ذكر لكل ١٠٠ أنثى. وهذا يعزى إلى الحرب الإيرانية العراقية بسبب استنزافها القدرات الإيرانية ولاسيما العنصر البشري مما انعكس سلباً على نسبة النوع.

ارتفع عدد الذكور في عام ٢٠٢٠ إلى ٤٢٥٢٠٤٣٢ نسمة وعدد الإناث ٤١٤٧٢٥١٧ نسمة من إجمالي عدد السكان البالغ نحو ٨٣٩٩٢٩٤٩ وبنسبة نوع بلغت ١٠٢.٥ ذكر لكل ١٠٠ أنثى. وهذا يعني إن تفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث يعني ارتفاع نسبة القادرين على حمل السلاح والانخراط في الخدمة العسكرية في المجتمع الإيراني.

شكل (٢)

الهرم السكاني لجمهورية إيران الإسلامية لعام ٢٠٢٠م



المصدر: جدول (٩)

يتضح من خلال شكل (٢) ان قاعدة الهرم (صغار السن) عريضة مقارنة بقمة الهرم صغيرة (كبار السن) وهذا موجود في معظم دول آسيا اما فئة الشباب فتستحوذ على نسبة كبيرة وهذا يعني ان الشباب يتحملون اعادة الفئتين المذكورتين فضلاً عن اعادة انفسهم.

ويوضح جدول (١٢) توزيع السكان وفقاً للنشاط الاقتصادي في ايران ويقصد به عدد السكان العائلين (المنتجين) فعلاً من إجمالي طاقة العمل البشرية أي العاملين وهو بهذا يختلف عن معدل نسبة الإعالة وفقاً للتركيب العمري ومعدل النشاط الاقتصادي الخام ويقصد بمعدل النشاط الاقتصادي الخام هو النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي مقسوماً على جملة السكان في مختلف الأعمار. (١١)

جدول (١٢)		
توزيع السكان وفقاً للنشاط الاقتصادي في جمهورية إيران الإسلامية لعام ٢٠٢٠		
النسبة من إجمالي العاملين	العدد	النشاط الاقتصادي
١٨.٦	٤٢٦٤٦٢٧	الزراعة
٣١.٨	٧٢٩٠٩٧٦	الصناعة
٤٩.٦	١١٤٠٤٩٤٢	الخدمات
١٠٠.٠	٢٢٩٦٠٥٤٥	الإجمالي

Source:-A selection of labour force survey results-the year 1399( 21 march2020-20 march2021),statistical center of iran,iran,1399,p.4.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

يتضح من الجدول أعلاه ان قطاع الخدمات يأتي بالمرتبة الأولى من بين القطاعات الأخرى فقد بلغت نسبته ٤٩.٦، كما بلغ عدد العاملين ١١٤٠٤٩٤٢ عامل وهي نسبة كبيرة تكون كبيرة مقارنة بالقطاعات الأخرى ويأتي بعده بالمرتبة الثانية قطاع الصناعة الذي بلغت نسبته ٣١.٨ %، إذ عدد العاملين وصل الى ٧٢٩٠٩٧٦ عامل وهذا يوضح ان ايران تحرز تقدماً في مجال الصناعة وتبدي توجهاً واضحاً نحو تطوير هذا القطاع ويعزز هذا التوجه تطويرها لبرنامجها النووي. أما في المرتبة الثالثة فهي من نصيب قطاع الزراعة، إذ بلغت نسبته ١٨.٦ % ويعدد ٤٢٦٤٦٢٧ عامل وهذا يعني ان ايران تعمل على توحيد جهودها في مجالي الصناعة والخدمات مما يعني دخولها في مصاف التقدم إسوة بالدول المتقدمة وتقليل اعتمادها على الجانب الزراعي وهذا يرتبط بالعامل البشري ودخول نسبة كبيرة من السكان في ميدان العمل الخدمي والصناعي وهذا لا يعني قلة اعتمادها على جانب الزراعة في مجال تطوير نشاطها الاقتصادي وانما القطاعات الثلاثة تشترك معاً في الناتج المحلي وزيادة نسبته ولكن بنسب متفاوتة .

وفيما يتعلق بقوة العمل بالنسبة للمشتغلين والمتعطلين ومعدل البطالة جدول (١٣) يوضح ذلك فقد بلغت نسبة المشتغلين لعام ٢٠٢٠ نحو ٩٠.٢ % و حوالي ٢٢٩٦٢٦٤٧ نسمة أما المتعطلون فقد بلغت نسبتهم ٩.٨ % حوالي ٢٥٠٥٣٣٦ نسمة، وقد بلغ معدل البطالة ٥٩ % أما قوة العمل الكلية للسكان من ١٥ سنة فأكثر فقد بلغت ٤١ % .

جدول (١٣)		
تقدير قوة العمل (١٥ سنة فأكثر) والمشتغلين والمتعطلين ومعدل البطالة لعام ٢٠٢٠م		
النسبة	العدد	البيان
٧٤	٦٢١٨٢٧٠٧	عدد السكان (١٥ سنة فأكثر)
٤١	٢٥٤٦٧٠٩٨٣	قوة العمل
٩٠.٢	٢٢٩٦٢٦٤٧	المشتغلون
٩.٨	٢٥٠٥٣٣٦	المتعطلون
٥٩	٣٦٧١٥	معدل البطالة %

Source:-A selection of labour force survey results-the year 1399( 21 march2020-20 march2021),statistical center of iran,iran,1399,p.5.

ومن الناحية الاثوغرافية تتكون ايران من الناحية القومية من عدة قوميات هي الفارسية والآذرية والتركية والكوردية والعربية والبلوش فضلاً عن قوميات أخرى ويمكن الإشارة إلى أهم العرقيات الإيرانية وتوزيعها الجغرافي على النحو الآتي:-

- ١- **الفرس** :- وهم من أكثر الجماعات أهمية وعدداً في إيران، ويتكلم نصف سكان إيران تقريباً باللغة الفارسية كما يسود الفرس بين سكان المدن، والفلاحين المستوطنين في أواسط إيران، وتعد أصفهان وشيراز ومشهد وكرمان المدن الرئيسية للناطقين بالفارسية .<sup>(١٢)</sup>
- ٢- **الأذريون**: تشكل الأقلية الأذرية أكبر مكونات السكان من حيث العدد، ويعتق أغلبهم المذهب الشيعي، ويقطن أغلب الأذريين المناطق الشمالية والشمالية الغربية من الدولة، وأهم المدن التي تسكنها هذه الأغلبية هي تبريز، وأرومية، وأردبيل، وزنجان ما يقرب من واحد من كل أربعة إيرانيين هم أذربيجانيون، مما يجعلها أكبر أقلية عرقية في إيران بأكثر من ١٨ مليون كما المجتمع الأذري الناطق بالتركية هو في الغالب شيعي ويقوم بشكل رئيسي في شمال غرب إيران على طول الحدود مع أذربيجان. على الرغم من أن لديهم شكاوى من النظام الحالي في طهران، يعتقد معظم الأذريين إنهم لا يعاملون على أنهم من الدرجة الثانية وإنما هم مواطنين وأكثر اندماجاً في المجتمع الإيراني والأعمال والسياسة .<sup>(١٣)</sup>
- ٣- **الكرود**: تعد الأقلية الكردية أقدم الأقليات التي قطنت إيران، إذ يرجع وجودهم في المجتمع الإيراني إلى الإمبراطورية الميديّة التي حكمت بلاد فارس عام ٦١٢ قبل الميلاد ويتمركز الأكراد في المحافظات والمدن الغربية، في مدن شهر كرد، وخرم آباد، وكرمنشاه، وإيلام، وكرديستان، بينما يوجد بعض الأكراد في مدن أخرى خارج هذه المدن، في طهران، وخورسان ومشهد .<sup>(١٤)</sup>
- ٤- **البلوش** :- يشكل البلوش غالبية السكان في بلوشستان وفي سيستان المعروفة أيضاً باسم سيستان وبلوشستان، إذ بلغ عددهم نحو ٦٠٠٠٠٠٠ في إيران في منتصف الثمانينيات. وقد كانوا جزءاً من مجموعة أكبر تشكل غالبية سكان مقاطعة بلوشستان في باكستان وبعض المناطق في الجنوب من أفغانستان. يتركز البلوش في إيران في مرتفعات مكران، وهي منطقة تمتد شرقاً على طول ساحل خليج عمان حتى الحدود الباكستانية يتحدث البلوشيون لغة هندية إيرانية ترتبط بعيداً بالفارسية وأكثر ارتباطاً بالباشتو إحدى اللغات الرئيسية في أفغانستان وباكستان.<sup>(١٥)</sup>
- ٥- **العرب**: تقطن القومية العربية في إيران إقليم الأحواز، الذي يعدّ أكثر الأقاليم الإيرانية غنى بالثروات الطبيعية، أهمها النفط، فضلاً عن كونه أكبر مساحة سهلية في إيران. جدول (١٤).

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

جدول (١٤) التركيب القومي في إيران لعام ٢٠١٨	
النسبة المئوية	القومية
٦١%	الفرس
١٦%	الأذريون
١٠%	الكرد
٢%	العرب
٢%	البلوش
٩%	قوميات اخرى

**Source:-**American Foreign Policy ,The world Almanac of Council Islamism 2019,Rowman & Littlefield,Unites states of America,2019,pp.255.

فيما يخص التركيب الديني فيسود في إيران عدة أديان يشكل المسلمون الغالبية العظمى من السكان، إذ تبلغ نسبتهم ٩٨% لعام ٢٠١٨ وينقسم المسلمون الى مذهبين هما الشيعي والسني بنسبة ٨٩% و ٩% على التوالي من اجمالي السكان، وتشكل الأديان الأخرى بنسبة ٢% من السكان وتضم المسيحيين والزرادشت واليهود والبهائيين لعام ٢٠١٨ (١٦) وعليه فجمهورية إيران الإسلامية متجانسة من الناحية الدينية ولكنها غير متجانسة قومياً مما يمكن الدولة من جمع القوميات ودمجها تحت مسمى عامل الدين .

ان التوجه القومي فيما سبق يوضح سيادة الفرس في التركيب السكاني وهذا يوضح التوجه القومي وسعي إيران من خلال ذلك بأن العرق الفارسي هو الذي يسود على القوميات الأخرى وبأنها من خلال تطويرها برنامجها النووي لإثبات احقية الفرس كمكون بدورها التاريخي والسياسي اذ ينتقل المناصب بشكل كبير الفرس بالدرجة الأولى وبقية القوميات تأتي بعدها. فالمكون القومي فضلاً عن التركيب الديني كان لهما الأثر الكبير في توجه إيران لإبرام الاتفاق النووي الإيراني لإيمان القيادة السياسية والمجتمع الإيراني والفرس والشيعية على وجه الخصوص بأنهم اصحاب الحق في سيادة العالم العربي وبأن حكم غيرهم من خلال تبني البرامج النووية لتجعل مكونها القومي والديني هو الأعم. وقد أدت المقومات السكانية لإيران دوراً مهماً في توجيهها نحو ابرام الاتفاق النووي فالعدد السكاني الكبير وتوفر اليد العاملة للدولة التي من الممكن استثمارها في الجانب الزراعي والخدمي فضلاً عن الصناعي، كما ان التركيب النوعي للسكان وفر إمكانية الاستفادة من الذكور في العمليات الصناعية التي تحتاج الى ذلك والعمل في المنشآت الصناعية ومنشآت تخصيب اليورانيوم فضلاً عن الكفاءات والمهارات الضرورية اللازمة لذلك كالعلماء والخبراء ،كما ان توفر الموارد التي تناسبت مع السكان ساهم في توجه إيران نحو تحقيق طموحها النووي،

كما ان التركيب العمري للسكان والذي يصل الى اكثر من ٧٠% للفئة ١٥-٦٤ بحسب الهرم السكاني الذي ترتفع فيه هذه نسبة هذه الفئة مما يعني ان قوة العمل الايرانية يمكن الاستفادة منها في مجالات الاقتصاد والمجال النفطي والصناعة والتصنيع العسكري فضلاً عن الاستفادة من هذه الفئة في حالة حدوث اي عمل عسكري ضد ايران في حالة حدوث عدم التزام ببنود الاتفاق النووي، كما ان طاقة العمل السكانية المنتجة في الصناعة تصل لـ ٣٢% لعام ٢٠١٨ وهذا يعني تصدر قطاع الصناعة من حيث النشاطات الاقتصادية للسكان بعد قطاع الخدمات مما يعني ان ايران تحرز تقدماً كبيراً في هذا المجال والتوجه الصناعي واضح ولاسيما فيما يخص البرنامج النووي من حيث برامج التخصيب وصناعة الصواريخ الباليستية والمعدات العسكرية والتي تدعم الجانب الصناعي، وقد أدى التركيب الاثوغرافي دوراً كبيراً في التوجه النووي لإيران فالعامل القومي المتمثل بالعنصر الفارسي والذي يمثل الغالبية العظمى في المجتمع الايراني وتركزه في مناطق عديدة جعل ايران تطمح في نشر هذا المكون والحضارة واللغة الفارسية وبأن هذا المكون له القدرة على اعادة التاريخ وبقدرة الفرس على الحكم من جديد في ضوء العمل على تحقيق الطموح النووي واعادة امجاد الحضارة الفارسية والارث القومي، فضلاً عن سعي ايران تصدير المكون الشيعي لدول المنطقة بعد قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩م وبأنها تحاول دمج نفسها مع دول العالم الاسلامي فمن خلال تطويرها برامجها النووية وتحقيق التقدم في ذلك ستنتمكن من سيادة العالم الاسلامي والشيعي على وجه الخصوص وذلك بحكم كون الدول المجاورة لايران كالعراق والسعودية واليمن والبحرين والكويت ذات وجود كبير للمكون الشيعي وتركيبه دينية مشابهة للتركيب الديني الايراني ففي هذا التصدير لمبدأ التشيع لباقي دول المنطقة يحقق اهداف توسعية ودينية وقومية فيما يخص المجال الحيوي الايراني . والعراق دليل على ذلك فقد كان سوقاً للسلع الايرانية والنفط الايراني واستيراد الطاقة وذلك بحكم الرباط الديني الشيعي دور في دعم الاقتصاد الايراني قبل وبعد الاتفاق النووي وحتى في فترة العقوبات الامريكية في عام ٢٠١٨م. فايران بحكم امتلاكها المقومات السكانية المشار اليها اعلاه منحها القدرة على التوجه نحو تحقيق طموحها النووي وبرام الاتفاق النووي وان كان فيه تقييد لبعض نشاطاتها من حيث تخفيض نسبة اليورانيوم وتقليص اجهزة الطرد المركزي الا انه يمنحها القدرة على الاستمرار بالانجاز النووي وبعدم فشلها في تحقيق المكاسب لسكانها. هذا الرأي بخصوص المقومات السكانية حتى عام ٢٠٢٠م .

### ثالثاً:- المقومات الاقتصادية لجمهورية ايران الإسلامية

تُعبّر المقومات الاقتصادية عن الحالة العامة للدولة فضلاً عن دورها في تكوين قوتها القومية مما يجعلها أداة فاعلة في تنفيذ الدولة لسياستها الخارجية . فعلى أساس المقومات الاقتصادية يبرز التباين بين الدول من حيث القوة، فتحاول الدول المتقدمة التي تمتلك رأس المال والتكنولوجيا فرض سلطتها وبسط سيطرتها على الدول الفقيرة من خلال فرض العقوبات الاقتصادية على تلك الدول لتخضع لنفوذها وتتبع

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

سياساتها وقراراتها التي تملئها عليها، وعليه فـللمقومات الاقتصادية دور في صنع القرار السياسي الخارجي للدول. (١٧)

### ١ - طبيعة الاقتصاد الإيراني:

يؤدي الاقتصاد في إيران دوراً مهماً في ظهور الدولة ودينامياتها السياسية. فالأزمات السياسية والثورات التي شهدتها إيران كانت تسبقها أزمات اقتصادية ساهمت في حدوثها ويمكن ملاحظة أهمية العنصر الاقتصادي عند دراسة الحوادث الكبرى في التاريخ الإيراني كثورة التبغ، والثورة الدستورية، وأزمة تأميم النفط. لقد كانت المشكلات الاقتصادية نابعة في الكثير من الأحوال من الضغوط التضخمية التي سببتها السياسات النقدية غير المنضبطة. (١٨)

يعد هيكل الاقتصاد الإيراني الأكثر تنوعاً مقارنة بمثيلاته الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، كما أن قطاع النفط والغاز يساهم بنسبة كبيرة في الإيرادات الحكومية، ويشكل الدعامة الرئيسة لصادرات الدولة، إذ تتوافر إمكانات قوية لنمو بعض القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل البتروكيماويات والصلب والغزل والنسيج، وصناعة السيارات، هذا بجانب قطاع الخدمات، فيما تشكل الزراعة أحد الأنشطة الاقتصادية المهمة أيضاً، ومصدر رئيسي بعد النفط للتصدير. (١٩)

يشكل القطاع غير النفطي بما فيه الزراعة والصناعة والخدمات ٨٣% من الناتج المحلي لإيران خلال ٢٠٢٠/٢٠١٤ وهو ما يعكس تنوعاً أكبر في ناتج الدولة. بينما يستحوذ النفط على قرابة ١٧% من الناتج المحلي خلال العام نفسه، جدول (١٥).

جدول (١٥)	
النسب المئوية لمساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي لإيران ٢٠٢٠م	
الزراعة	١٠%
الصناعة والتعدين (من ضمنها النفط)	٣٩.٥% (١٧+٢٢.٥% نفط)
الخدمات	٥٠.٥%

Source:-Department of Economic and Social Affairs, World Statistics Pocketbook 2020, United nation, Newyork, 2020, p.133.

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي بلغت ٥٠.٥% مما يعني هيمنة قطاع الخدمات على باقي القطاعات وبالمرتبة الثانية يأتي قطاع الصناعة والتعدين ومن ضمنها القطاع النفطي بنسبة مساهمة بلغت ٣٩.٥% وهذا يعني التوجه الصناعي لإيران لدعم قطاع الصناعة، مما يشير الى تنوع مصادر انتاج الدولة وعدم اعتمادها على النفط بشكل رئيس.

٢- الناتج المحلي الإجمالي:

من خلال الجدول (١٦) نجد هناك ارتفاع في الناتج المحلي الإجمالي للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠ فقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) لعام ٢٠١٠ نحو ٤٩.١٠ مليار دولار أمريكي، وفي عام ٢٠١٥ بلغ الناتج المحلي الإجمالي ٣٩.٣٤ مليار دولار أمريكي، وفي عام ٢٠٢٠ ارتفع الى ٤٧.٣٠ مليار دولار وهي أعلى قيمة ويأتي بعدها الناتج المحلي لعام ٢٠١٠ بالمرتبة الثانية وبعد عام ٢٠١٥ م ارتفع الناتج المحلي الاجمالي ذلك يرجع الى التحسن في الجوانب الاقتصادية وذلك بسبب توقيع الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاتفاق النووي مع الدول (١+٥) مما ساهم في رفع المستوى المعاشي والخدمي للسكان.

جدول (١٦)	
الناتج المحلي الاجمالي لايران للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) بالمليار دولار (بالأسعار الثابتة)	
السنة	الناتج المحلي الاجمالي
٢٠١٠	٤٩.١٠
٢٠١٥	٣٩.٣٤
٢٠٢٠	٤٧.٣٠

**Source:**-Department of Economic and Social Affairs, Worlds Statistics Pocketbook2020, United nation, Newyork, 2020, p.133.

كان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لإيران تقريباً في عام ٢٠١٥ كما كان في عام ٢٠١٤ بينما ارتفع بنسبة ٣٪ في عام ٢٠١٤ مقارنةً بعام ٢٠١٣. وبلغ الناتج المحلي الإجمالي الاسمي ٣٩٣.٧ مليار دولار في عام ٢٠١٥. وقد ساهم الرفع الجزئي للعقوبات الدولية بشكل إيجابي على الناتج الاقتصادي ، ولكن هذا التأثير قوبل بانخفاض أسعار النفط العالمية ، مما قلل من عائدات الصادرات الإيرانية. كما أن نسبة قطاع الهيدروكربونات من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي قد زادت بنسبة ٠.٥٪ في عام ٢٠١٥ مقارنة بزيادة قدرها ٤.٨٪ في عام ٢٠١٤. وانخفض الجزء المتبقي من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المكون من جميع القطاعات الأخرى بنسبة ٠.١٪ مقارنة بزيادة قدرها ٢.٨٪. في ٢٠١٤ . كما شكل قطاع الهيدروكربونات في عام ٢٠١٤ حوالي ١٥.٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي ، بينما شكل التعدين والتصنيع معاً حوالي ١٢.٨٪ ، كما يمثل قطاع معالجة المعادن والذي تضمن معالجة وتكرير النحاس والزنك ونتاج الأسمت والصلب ما يقدر ب ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي ، وقطاع التعدين بنسبة ١٪ (٢٠).

### ٣- مكونات الناتج المحلي الإجمالي:-

يعد القطاع الزراعي و ما يوفره من المواد الغذائية للسكان من الأسس الحيوية لقدرة الدولة السياسية من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي لسكانها بما يجعلها تلتحق بركب الدول المتقدمة ويقسم الانتاج الزراعي الى مواد غذائية و مواد زراعية استراتيجية. <sup>(٢١)</sup> تمثل الزراعة في ايران أهم الأنشطة الاقتصادية من حيث عدد العاملين بها، إذ يمثلون ١٨% من القوى العاملة من كل الأنشطة الاقتصادية عام ٢٠١٧ فضلاً عن كونه يأتي في المرتبة الثالثة بعد الصناعة والخدمات. <sup>(٢٢)</sup> كما تبلغ المساحة الجغرافية المزروعة في ايران ٤٥.٩٥٣ الف كم<sup>٢</sup> من المساحة الكلية البالغة ١٠٦.٢٢٨.٧٩٢ مليون كم<sup>٢</sup> لعام ٢٠١٧ <sup>(٢٣)</sup> أما مساحة الأراضي المزروعة فقد بلغت نحو ١٤٦.٨٧ الف كم<sup>٢</sup> للعام نفسه ونسبة ٩% من المساحة الكلية، كما بلغت مساحة الغابات ١٠٦.٩٢٠ الف كم<sup>٢</sup> ونسبة ٦% من المساحة الكلية <sup>(٢٤)</sup> تنتج جمهورية إيران الإسلامية العديد من المحاصيل الإستراتيجية الزراعية كالقمح والشعير وغيرها والخضروات والفواكه بأنواعها وقد بلغت نسبة انتاجها من الحبوب ١٧.٣٠٨ الف طن لعام ٢٠١٦. وبلغ انتاج القطن ٣٠٠.٠٠٠ الف طن للعام نفسه، أما انتاج الخضروات والفواكه فقد بلغ (١٤.٢٩٤، ٢٣.١٦٠) الف طن على التوالي للعام ٢٠١٦. <sup>(٢٥)</sup>

ترتبط الصناعة بالقوة السياسية للدولة بعلاقة سبب ونتيجة، إذ يتخذ من القدرة الصناعية للدول معيار لمعرفة قوتها ووزنها السياسي. <sup>(٢٦)</sup> يحتل قطاع الصناعة المرتبة الأولى في مشاركته بالقيمة المضافة للناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لباقي الأنشطة، إذ تبلغ نسبة مشاركته ٣٤.٣% لعام ٢٠١٦ كما بلغت نسبة مشاركة التصنيع في القيمة المضافة حوالي ١٢% للعام نفسه <sup>(٢٨)</sup>، بينما بلغت نسبة مشاركة الزراعة والنقل والخزن وباقي الأنشطة في القيمة المضافة (٩.٨% <sup>(٢٩)</sup>، ١٠.٣% <sup>(٣٠)</sup>، ٣٢.٦% <sup>(٣١)</sup>) على التوالي وهذا يوضح تصدر نسبة مشاركة الصناعة والتصنيع في القيمة المضافة والتوجه نحو رفع نسبة الاقتصاد من خلال هذا القطاع والاعتماد عليه بشكل كبير وتناقص نسبة الاعتماد على الزراعة والنقل والخزن.

### ٤- التجارة الخارجية

تؤثر التجارة الخارجية في قوة الدولة ومكانتها الدولية فهي تعمل على خلق شبكة مترابطة من العلاقات بين الدول من خلال نقل السلع والأفراد ورؤوس الأموال بينها مما ينعكس على مختلف جوانب انشطتها الاقتصادية. <sup>(٣٢)</sup>

بلغ حجم الصادرات والواردات للخدمات (٤٣.٠١٤، ٧٦.٧٢٤) مليون دولار امريكي على التوالي لعام ٢٠١٨، أما الميزان التجاري الذي يمثل الفرق بين الصادرات والواردات فقد بلغ ٣٣.٧١٠ مليون دولار امريكي للعام نفسه، وفي السياق نفسه بلغت حجم الصادرات والواردات

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

للضائع (١٠٥.٨٤٤، ٥١.٦١٢) مليون دولار للعام ٢٠١٧ على التوالي أما الميزان التجاري فقد بلغ ٥٤.٢٣٢ مليون دولار لعام ٢٠١٧ (٣٣)

يتضح من أعلاه ان قطاع التجارة والخدمات في ايران لعام ٢٠١٧ م ارتفاع نسبة الصادرات مقارنة بالواردات وهذا يدعم الاقتصاد الإيراني ويمنحه قوة تجارية من خلال تنوع الصادرات للخارج ويتأتى ذلك من انعكاسات الاتفاق النووي الإيراني بعد ٢١٠٤ على الاقتصاد الإيراني، اما الميزان التجاري للعام ٢٠١٨ الذي يتسم بالإيجابية ٣٣.٧١٠ مليون دولار امريكي وهذا يمنح ايران وزناً سياسياً في ميزان القوى الدولية في قطاع التجارة والخدمات فضلاً عن الحجم التصدير الصناعي والنفط. أما فيما يخص القطاع النفطي الإيراني فقد عزز النفط من استمرار ايران، حتى وإن كان قد جعلها أكثر هشاشة وعرضة لتقلبات الأسواق العالمية، وأصبحت ايران أكثر اعتماداً على عائدات النفط بعد الثورة مقارنة بالفترة الملكية التي سبقتها. كما مكّنت عائدات النفط النظام من استحواد النظام السياسي الحاكم على قاعدة دعم شعبية قوية، بفعل سياساته الاقتصادية التوزيعية، واستخدام النفط لتوسيع نفوذه في الإقليم ومناطق أخرى خارجه.

ارتفع إنتاج ايران من النفط بعد ابرام الاتفاق النووي عام ٢٠١٤ إلى نحو ٤ ملايين برميل يومياً، كان يصدر منه نحو ٢.٥ مليون برميل منها، والباقي للاستهلاك المحلي، وعلى الرغم ذلك الارتفاع استمرت الأزمات والمشاكل الاقتصادية والمعيشية في اتساعها، ومع بداية العقوبات انخفض حجم صادرات النفط الإيراني إلى نحو مليون ونصف المليون برميل يومياً، وبعد العقوبات الجديدة المفروضة على ايران، فإنّ هذا الرقم سينخفض أكثر، حتى إذا تمكنت ايران من مواصلة بيع جزء من نفطها فإنها ستواجه تحدياً كبيراً في عملية حصولها على أموال النفط. (٣٤)

مما سبق يتضح ان العامل الاقتصادي يعد من العوامل المهمة التي لها اثر في توجه ايران نحو ابرام الاتفاق النووي فتصدر القطاع الصناعي بعد قطاع الخدمات من حيث المساهمة في الناتج المحلي عزز من رغبة ايران نحو تحقيق طموحها النووي من خلال الاتفاق كما ان ايران اصبحت لا تعتمد على قطاع النفط فقط والابتعاد عن النشاط الربعي وذلك لتذبذب اسعار النفط في الاسواق العالمية ولا يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في اقتصاد الدولة وهذا يتضح من نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي فتعد القطاعات واعتماد الاقتصاد المقاوم والخطة الخمسية الإيرانية لتحقيق الاكتفاء وعدم الاعتماد على عنصر واحد كما ان الرغبة القومية لدى الشعب الإيراني لتحقيق هذا التوجه الاقتصادي ساهم في نجاحه وان لم يك بشكل كبير ولكن كان له دور في التوجه النووي. ولو حللنا الوضع الاقتصادي بعد ٢٠١٨ م بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق والعقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران وعلى وجه الخصوص العقوبات على قطاع النفط نجد ان الاقتصاد قد عانى من نكسة كبيرة بعد نهضة لم تدم كثيراً لمدة ثلاث سنوات.

#### رابعاً: - مقومات البنية السياسية لجمهورية إيران الإسلامية

يتميز النظام السياسي لكل دولة عن الأخرى من خلال طبيعة مؤسساته الدستورية واهدافه و دور الأفراد داخل النظام السياسي. ويتكوّن النظام السياسي من المؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية فالرسمية تمثل الحكومة وسلطاتها الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، أما غير الرسمية والتي تتضمن الأحزاب السياسية وجماعات المصالح وجماعات الضغط والإتحاد والنقابات المهنية.<sup>(٣٥)</sup> وعلى هذا الأساس يمكن تعريف النظام السياسي بأنه مجموع الأنشطة والتفاعلات بين الأطراف السياسية الفاعلة الذي تتحدد قيمه وتتوزع بشكل رسمي في المجتمع وبالتالي فإنه يعيّن مجمل الحياة السياسية في المجتمع حيث الدولة والحكومة والنظام يشكلون العناصر الأساسية.<sup>(٣٦)</sup> يتميز النظام السياسي الإيراني عن غيره من النظم الحديثة بأنه معقد، وتم اعتباره كمصطلح مركب يجاري تركيب النظام الإسلامي المعاصر فالنظام السياسي الإيراني يستند الى الدين بشكل اساس مع الالتزام بمفاهيم الديمقراطية وتعد بذلك ديمقراطية دينية وان كان التشريع يعتمد على الشعب ولكن لا يمكن اعتبار ذلك ديمقراطية. فالنظام السياسي الإيراني نظام ثيوقراطي\* يستند على الدين في قوانينه وتعاليمه وهو يختلف عما جاء من الثيوقراطية في القرون الوسطى في اوربا بقيام حكومات تستمد شرعيتها من الرب وتمارس صلاحياتها بلا حدود انطلاقاً من الحق الإلهي المباشر بحكم الشعب من خلال الاستبداد والتسلط والديكتاتورية. ان فهم النظام السياسي يستند على أمرين البنية الدينية والعناصر الوضعية، فالبنية الدينية تشكل العناصر الدينية في الدستور الإيراني حصيلة مسار تطوري فهي انعكاس لعقيدة الشعب الإيراني و رسوخ ارتباطه بالدين الإسلامي والمذهب الشيعي ثانياً، أما بالنسبة للعناصر الديمقراطية والوضعية فيتمثل بجمع عناصر وضعية تم استقدامها من ثقافات غير اسلامية وعدم تعارضها مع الرؤية العامة للفكر الإسلامي ومنها الاعتراف بسلطة الشعب وفصل السلطات.<sup>(٣٧)</sup> وفيما يخص ايران يؤدي المتغير الأيديولوجي دوراً مهماً في التأثير في عملية صنع القرار، وهذا بحسب طبيعة الثورة الإسلامية باعتباره محدداً أساسياً من محددات السياستين الداخلية والخارجية الإيرانية، إذ تعد نظرية ولاية الفقيه هي الخصوصية التي تميز النظام السياسي الإيراني عن غيره من النظم السياسية العالمية، وبالتالي فواقع إيران السياسي الحالي يتأثر بعوامل كثيرة ومتشابهة، تأتي نظرية ولاية الفقيه في مقدمتها. كما إن البعد الدستوري يعدّ مكوناً أساسياً من مكونات بيئة صنع القرار سواء في إيران أو في غيرها من الدول، مع الأخذ في الاعتبار الدستور في الحالة الإيرانية الذي وضعه الإمام الخميني بوصفها الوثيقة الدستورية الأولى للثورة.<sup>(٣٨)</sup> مرت عملية صنع القرار السياسي في ايران بخمس مراحل هي:-

**المرحلة الأولى (١٩٧٩-١٩٨٩)**

يطلق على هذه المرحلة (مرحلة انفراد الخميني بالسلطة)، إذ إن جميع مؤسسات الدولة تتفرع عن الخميني لتعود إليه ثانية ليكون الفقيه مركزها مما يعزز من سلطته المركزية ومكانته الشخصية. وهذه المرحلة تميزت بفكرة تصدير الثورة الى خارج ايران ونشر الأفكار الثورية الإيرانية.

**المرحلة الثانية (١٩٨٩-١٩٩٧)**

تولى علي خامنئي مرشد الثورة في هذه الفترة ولا زال و هاشمي رفسنجاني منصب رئيس الجمهورية لفترتين انتخابيتين، وتميزت هذه المرحلة بالتغيير نحو مرحلة اعادة بناء الدولة وتعزيز التعاون مع الدول الأخرى مما جعل التوجه نحو السياسة الخارجية ذو أهمية بارزة.

**المرحلة الثالثة (١٩٩٧ - ٢٠٠٥):**

بدأت هذه المرحلة بتولي محمد خاتمي رئاسة الجمهورية في ١٩٩٧م. (٣٩)

**المرحلة الرابعة ( ٢٠٠٥ - ٢٠١٣):** بدأت هذه المرحلة بتولي محمود احمدي نجاد رئاسة الجمهورية في ٢٠٠٥م، وقد كان مجيء احمدي نجاد الى السلطة هو تحول كبير في ميزان القوى، بحيث أصبحت السلطة مركزة بشكل شبه كامل في تيار اليمين المحافظ بأجنحته المختلفة بعد ان كانت موزعة بين المحافظين والاصلاحيين على الدوام، أصبحت متمثلة بثلاثة اجنحة كلها يمينية او محافظة هي: اليمين التقليدي، واليمين الأصولي، واليمين الجديد واصبح للحرس الثوري دور أساسي في صياغة السياسة الإيرانية داخلياً وخارجياً فيما عرف باسم عسكرة السلطة. (٤٠)

**المرحلة الخامسة (٢٠١٣-٢٠٢١):**

بدأت هذه المرحلة بتولي حسن روحاني رئاسة الجمهورية في ٢٠١٣م وكان روحاني يتميز بخبرته التفاوضية وذلك خلال تسنمه منصب ممثل للسيد الخامنئي كسكرتير للمجلس الأعلى للأمن القومي (١٩٨٩-٢٠٠٥) فقد قاد روحاني مفاوضات ايران مع دول الترويكا الأوروبية (إنكلترا، فرنسا، وألمانيا) حول الملف النووي في الفترة الممتدة من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٥م. (٤١)

**أ- ولاية الفقيه :**

تغير النظام السياسي في ايران بعد قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م من النظام الملكي الى نظام الجمهورية الإسلامية وارتكز النظام الإيراني على قاعدتين هما الجمهورية و الإسلامية\* فالجمهورية تعني نظام من أنظمة الحكم الديمقراطي الذي يقوم على مبدأ ان حكم الشعب يكون مصدر السلطات، أما الإسلامية فهي تعني الالتزام الإسلامي، وقد تمحورت فلسفة نظام الجمهورية الإسلامية على نظرية ولاية الفقيه\*\* التي نادى بها آية الله الخميني من خلال أمرين الأول القيادة تكون للفقيه والثاني قبول الشعب بهذه القيادة. (٤٢) انطلق الامام الخميني في إثبات شرعية تولي الفقيه شؤون الدولة من منطلق ضرورة إقامة

الدولة في عصر الغيبة، وإثبات أفضلية تولى الفقيه بأدلة عقلية لا نقلية من قبيل القدرة على الفهم والتأويل لأحكام الشريعة، ونقل الحديث عن ولاية الفقيه سواء من الولاية الصغرى أو نصح الفقيه للحاكم إلى الحكم المباشر وهو ما نص عليه الدستور الإيراني في المادة الخامسة وهذه المادة تضع الفقيه على رأس هرم السلطة في الجمهورية الإيرانية، بعبارة ولاية الأمر وإمامة الأمة، وهذا ما يتعارض مع المادة السادسة \* \* \* من الدستور.<sup>(٤٣)</sup> وأعلنت حركة تحرير إيران (نهضت آزادي إيران) أن ولاية الفقيه تنتهك الدستور الإيراني في مواد السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة الخاصة بإدارة الدولة وفق رأي الشعب.<sup>(٤٤)</sup> يتضح لنا أعلاه بخصوص ولاية الفقيه ان هناك تباين فكري بخصوصها كما ان جبهة تحرير ايران قد أعلنت عن رفضها بشكل علني لهذه الولاية لان فيها تقييد للديمقراطية وتناقض في بعض مواد الدستور التي تؤكد على اشراك الجماهير في صنع القرار السياسي وهذا يعني وجود جبهات كانت مناصرة للتغيير السياسي في ايران وتدعم الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م ولكن بعد الإعلان عن مسودة الدستور وبأن السلطات جميعها تنحصر بيد المرشد وفقاً لنظرية ولاية الفقيه اثاره الجدال بين الكتل من حيث المحددات للنظرية. اما بخصوص المرشد الأعلى باعتباره اعلى سلطة في الدولة فسلطة القيادة (رهبر) هو التسمية الدستورية الرسمية للولي الفقيه في النظام السياسي الإيراني القائم، وهو (القائد) رئيس الدولة، ومرجعها الديني والزمني، والمشرف على سلطاتها الثلاث، و (القائد العام للقوات المسلحة) وبما أن سلطة القيادة هي السلطة الأولى في النظام السياسي الإيراني، لذلك جرت تسميته منهجياً تمييزاً له عن الأنظمة السياسية المعروفة كالرئاسي والبرلماني ويُنتخب القائد انتخاباً غير مباشر<sup>(٤٥)</sup> إذ توكل مهمة تعيينه لمجلس الخبراء من قبل الشعب وهؤلاء الخبراء يدرسون ويتشاورون بشأن كل الفقهاء الجامعين للشرائط المذكورة في المادتين الخامسة والتاسعة بعد المائة \* \* \* \* \* ومتى شخصوا فرداً منهم انتخبوه للقيادة<sup>(٤٦)</sup> وتتمثل مهام المرشد الأعلى بالآتي:-

- رسم السياسات العامة لنظام جمهورية إيران الإسلامية بعد التشاور مع مجمع تشخيص مصلحة النظام.
- إصدار الأمر بالاستفتاء العام.
- القيادة العامة للقوات المسلحة.
- إعلان الحرب والسلام والنفير العام.
- تنصيب وعزل وقبول استقالة كل من :-
  - فقهاء مجلس صيانة الدستور
  - المسؤول الأعلى في السلطة القضائية
  - رئيس أركان القيادة المشتركة.
  - القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية .

- رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في جمهورية إيران الإسلامية\*
  - القيادات العليا للقوات المسلحة .
  - توقيع مرسوم تنصيب رئيس الجمهورية بعد انتخابه من قبل الشعب .
  - عزل رئيس الجمهورية مع أخذ مصالح الدولة بعين الاعتبار، بعد صدور حكم المحكمة العليا بمخالفته لوظائفه الدستورية، أو بعد تصويت مجلس الشورى الإسلامي بعدم كفاءته السياسية وفقاً للمادة ٨٩ \*\* من الدستور. (٤٧)
- وفيما يخص دور ولاية الفقيه في إدارة الأزمة النووية بإعتباره السلطة الأعلى في إيران تم تحديد نموذجين لولاية الفقيه

### النموذج الأول: دور الولي الفقيه في إدارة المفاوضات الإيرانية النووية :

يرتكز هذا النموذج الى مقولة المرشد الإيراني الامام الخامنئي بأنه ليس لهم الحق في التنازل عن التقنية النووية وبأنه قد تم انجاز الكثير في هذا المجال وان هناك علاقة تواصلية مع دور الرئيس روحاني فيما يخص المفاوضات في سلمية التقنية النووية الإيرانية وبأنها ستجري وفق توجهات النظام الاسلامي.

### النموذج الثاني: دور الولي الفقيه في إدارة الازمة مع دول الخليج العربي:

من خلال هذا النموذج يتضح مقدار تأثير المرشد في الكثير من الاستراتيجيات المتخذة في صميم هذه السياسة الخارجية من وجهة نظر المرشد الأعلى ، كما ان اختلاف الأفكار الايدلوجية والثقافية لها دور كبير في فكر المرشد ، لان نجاح الثورة الاسلامية يعد بمثابة بروز حكم الإسلام السياسي الذي يعد خطراً على الأنظمة الحاكمة في الدول الإسلامية ، الذي سبب زيادة التوترات وعليه في ضوء هذين النموذجين فمباديء المرشد لها دور محوري في ادارة السياسة الخارجية واهم ثوابتها تصدير الثورة وان اختلفت رؤى المرشدين الامام خميني والامام خامنئي \*\*\* بسبب تغير الظروف الدولية والإقليمية الا ان الاغلب منها هي قواعد إسلامية ثابتة. (٤٨)

### ب- السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية):

وبخصوص السلطات التشريعية والتنفيذية فقد تطرقت المادة ٥٧ من الدستور الإيراني بأن السلطات الحاكمة هي السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، (٤٩) كما ينص الدستور في إيران في مادته الأولى أن نظام الحكم فيها جمهوري (٥٠) بيد أن هذه الجمهورية تختلف عن كافة جمهوريات العالم \*\*\*\*، حيث أن رئيس الجمهورية يأتي في المرتبة الثانية بعد المرشد (٥١) وفي المقابل يعد رئيس الدولة أعلى سلطة منتخبة شعبياً، حيث يحكم رئيس الجمهورية مدة أربع سنوات قابلة للتجديد، شرط ألا يتولى المنصب لأكثر من مدتين متتاليتين. (٥٢) ينتخب رئيس الجمهورية من بين رجال الدين المتدينين ولم يشترط الدستور ان ينال الثقة من مجلس الشورى على غرار مجلس الوزراء، بل اعطى الدستور صلاحية عزل رئيس الجمهورية من

خلال مشاورات ما بين المجلس والولي الفقيه (القائد) وفي حالة استيضاح رئيس الجمهورية من قبل ثلث النواب -على الأقل- في مجلس الشورى الإسلامي حول القيام بواجبات ادارة السلطة التنفيذية، وعند انتهاء مناقشات النواب المعارضين والمؤيدين، وإذ صوت اكثر من الثلثين من النواب على عدم كفاءة رئيس الجمهورية، فإن ذلك يرفع الى الولي الفقيه بموجب الفقرة العاشرة من المادة ١١٠<sup>(٥٣)</sup> من الدستور التي خولت القائد عزل رئيس الجمهورية مع ملاحظة مصالح الدولة بعد رأي مجلس الشورى الاسلامي بعدم كفاءته السياسية<sup>(٥٤)</sup> كما ان الفقرة العاشرة من المادة ١١٠ لم تكن موجودة في الدستور قبل تعديلات عام ١٩٨٩ فعندما قام مجلس الشورى الاسلامي بالتصويت على عدم كفاءة الرئيس الأول للجمهورية الاسلامية ابي الحسن بني صدر\* ورفع ذلك الى الولي الفقيه الخميني وافق على اقالة بني صدر عن رئاسة الجمهورية مما اثار اشكالية حول الدستور لأنه رئيس منتخب وعليه فصلاحيات المجلس واسعة فهو يعد دستورياً من اقوى مؤسسات صنع القرار السياسي في ايران فقد كان الخميني يرى ان للمجلس دوراً مهماً في البنية السياسية للجمهورية الاسلامية ويؤكد ان اهم دور لمجلس الشورى الاسلامي يتمثل في عقد المشاورات والمناظرات وتوجيه النقد كما انه الجهة المختصة بين السلطات والتي تمثل ارادة الشعب ويقف على رأس مؤسسات الجمهورية الاسلامية الإيرانية.<sup>(٥٥)</sup> وقد خص الدستور رئيس الجمهورية بالمهام الآتية:-

- تنفيذ الدستور ورئاسة السلطة التنفيذية.

- رئاسة الوزراء، جاء هذا المنصب ليزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية التنفيذية، فأيران بعد الثورة كانت تعاني من ازدواجية في السلطة التنفيذية من خلال تداخل صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة إلى غاية ١٩٨٩م أي تم التخلي عن منصب رئيس الحكومة بموجب الإستفتاء على تعديل الدستور لصالح رئيس الجمهورية الذي أصبح يجمع بين منصبه وبين رئاسة الوزراء.

- التوقيع على مقررات مجلس الشورى الإسلامي وعلى نتيجة الاستفتاء.

- التوقيع على المعاهدات والعقود والاتفاقيات والمواثيق الدولية بعد مصادقة مجلس الشورى.

- تولي مسؤولية أمور التخطيط والميزانية والأمور الإدارية والتوظيفية للدولة.

- تعيين الوزراء وعزلهم.<sup>(٥٦)</sup>

ج- مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) (السلطة التشريعية)

يمثل مجلس الشورى الإسلامي تجسيدا حياً لإرادة الشعب وتعبيراً عن خلاصة نُخبه وذلك بحسب المادة ٥٨<sup>(٥٧)</sup> من الدستور فهو يقف على رأس هرم السلطات الثلاث في الجمهورية الاسلامية الإيرانية وذلك لموقعه التشريعي والرقابي المتميز وكذلك للصلاحيات والنفوذ اللذين يتمتع بهما.<sup>(٥٨)</sup> تأسست هذه الهيئة بعد الثورة مباشرة لتحل بذلك محل مجلس الشورى الوطني وهي تعد بمثابة مجلس للشعب منتخب

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

بالاقتراع السري والمباشر من طرف المواطنين<sup>(٥٩)</sup> على غرار ما هو موجود في الديمقراطيات الغربية. وتستمر دورته الانتخابية اربع سنوات كما جاء في المادة ٦٣<sup>(٦٠)</sup> من الدستور، ويبلغ عدد نواب مجلس الشورى الإسلامي ٢٧٠ نائباً. كما انه وبحسب العوامل الجغرافية والسياسية ، يمكن إضافة ٢٠ نائباً كل عشر سنوات ابتداءً من تاريخ الاستفتاء العام سنة ١٣٦٨ هجرية (١٩٨٩-١٩٩٠). ويتم انتخاب نائب واحد للزردشت واليهود كل على حدة وينتخب المسيحيون الآشورسون والكلدان يون معاً نائباً واحداً، وينتخب المسيحيون الأرمن في الجنوب والشمال كل على حدة نائباً واحداً كما جاء في نص الدستور المادة ٦٤<sup>(٦١)</sup> وفي المادة ٨٩ تم اعطاء صلاحيات واسعة لمجلس الشورى تتمثل بالآتي:-

- يستطيع أعضاء المجلس استجواب مجلس الوزراء أو أحد الوزراء في الحالات التي يعتبرونها ضرورية.

- يقبل المجلس طلب الاستجواب إذا قدمه عشرة نواب على الأقل.

- في حالة تقديم ثلث عدد النواب على الأقل استجواباً لرئيس الجمهورية في مجلس الشورى الإسلامي بشأن مسؤولياته التنفيذية وإدارة الأمور التنفيذية في الدولة، على رئيس الجمهورية أن يحضر في المجلس خلال شهر من طلب الاستجواب ويعطي التوضيحات الكافية بشأن المسائل المطروحة.<sup>(٦٢)</sup>

### د- مجلس صيانة الدستور او مجلس الرقابة على القوانين

يعد القسم الثاني من السلطة التشريعية بجانب مجلس الشورى الإسلامي<sup>(٦٣)</sup> ويسيطر عليه المحافظون وفي جانب آخر من صلاحيات مجلس الدستور فإنه على الرغم من ان المادة ٧١<sup>(٦٤)</sup> الدستور أعطت الحق لمجلس الشورى الإسلامي سن القوانين فإن المادة ٧٢<sup>(٦٥)</sup> اعطت الحق لمجلس صيانة الدستور مهمة البت في هذا الأمر وفقاً للمادة ٩٦ من الدستور.<sup>(٦٦)</sup>

### د- السلطة القضائية:-

وتتمثل برئيس السلطة القضائية، ويعينه القائد لمدة خمس سنوات قابلة للتديد لدورة واحدة، ويشترط فيه الاجتهاد والعدالة والكفاءة. ويمارس رئيس السلطة القضائية صلاحياته من خلال المؤسسات القضائية؛ كالمحكمة العليا والإدعاء العام والمحكمة الإدارية و وزارة العدل<sup>(٦٧)</sup> تتكون السلطة القضائية من كبار مسؤولي السلطة القضائية في الدولة كرئيس المحكمة العليا، والمدعي العام للدولة، ورئيس ديوان العدالة الإدارية، ورئيس دائرة التفتيش القضائي وغيرها. وقد حل رئيس السلطة القضائية محل رئيس القضاء الأعلى بعد تعديل الدستور في عام ١٩٨٩م وله مجلس استشاري. وقد حدد الدستور صلاحيات القضاء الإيراني. وهناك ثلاثة أنواع للقضاء في إيران فإنه يشمل القضاء العام، والقضاء الخاص: مثل محكمة الأسرة، ومحكمة الصحافة، والمحاكم العسكرية، ومحكمة رجال الدين، والنوع الثالث هو القضاء الثوري ويعتبر قضاءً استثنائياً، ولم يضم إلى المنظومة القضائية الإيرانية الا في عام ١٩٩٤م. وينظر

القضاء الثوري في جرائم الأمن الداخلي والخارجي، وإهانة مؤسس الجمهورية الإيرانية، التآمر ضد النظام والتجسس، تهريب المخدرات، التزح غير المشروع.<sup>(٦٨)</sup>

### - المؤسسات غير الرسمية

#### أ- الأحزاب السياسية :

تشكل الأحزاب السياسية والتيارات والقوى السياسية والمعارضة محاور ضاغطة ومؤثرة في السياسة الإيرانية، إذ يعد التنوع من ناحية التركيب الاجتماعية انعكاساً لتنوع الأحزاب والتيارات السياسية وهذا ما نصت عليه المادة ٢٦\* من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م وعلى الرغم من أن الدستور أكد على حرية تكوين الجماعات والأحزاب السياسية إلا أنه لم يسمح للعديد من القوى السياسية بتكوين الأحزاب.<sup>(٦٩)</sup>

اتسمت مرحلة ما بعد الثورة الإسلامية بظهور قوى سياسية ترتكز على محورين أساسيين هما: اليمين/اليسار، الديني / العلماني فقد تكونت في ضوء ذلك أربع كتل من القوى والأحزاب بعد انتصار الثورة الإسلامية: أولها الأحزاب غير الليبرالية والأصولية\* التابعة لرجال الدين السياسيين، وثانيها الأحزاب والمجموعات الليبرالية والعلمانية وينتمي أصحابها إلى الطبقة المتوسطة الجديدة، ورابعها القوى المؤيدة للإشتراكية<sup>(٧٠)</sup> ويمكن تقسيم هذه القوى في ثلاثة تيارات رئيسية هي: القوى الإسلامية: وتضم انصار الإمام الخميني والتي شكلت فيما بعد حزب "جمهوري اسلامي (الجمهورية الإسلامية) فضلاً عن منظمات اليسار (العلمانية والدينية): وتشمل حزب "توده"(الجماهير) ومنظمة فدائي الشعب، أما الإتجاهات الليبرالية: وتشمل "جبهة ملى ايران"(الجبهة الوطنية الإيرانية)، و نهضت آزادي(حركة الحرية).<sup>(٧١)</sup>

فرض آية الله الخميني وضعية الجماعات الحزبية المتنافسة في ايران من منطلق الاعتقاد بأن نظام الجمهورية شرطاً لازماً لبقاء الحزب وفي حالة المعارضة يتم استبعاد الحزب مما يجعل ايران تفتقد إلى مؤسسات المجتمع المدني، إذ تعاني من فراغ دستوري بسبب خلفية النظام الإيديولوجية الذي يرتكز على سيطرة النخبة الدينية الحاكمة بغض النظر عن تعددية التيارات السياسية في داخل هذه النخبة الدينية الحاكمة سواء كانت اصلاحية (تحررية) أو محافظة (متشددة)، كما أن طبيعة العمل داخل مجلس الشورى الإيراني والمنوط به سن القوانين فهي لا تسمح بوجود تكتل اغلبية ثابت طوال الدورة التشريعية فالحركة داخل المجلس تحكمها قاعدة المصلحة التي تضع مجموعة من الدوائر كإطار لتجمعات النواب داخل المجلس وتعمل هذه الدوائر على اجتذاب العناصر الأضعف فكراً و سياسياً مهما كان عدد الاصوات التي تحصل عليها.<sup>(٧٢)</sup>

توجد في النظام السياسي لإيران اتجاهات مختلفة من حيث العلاقة بين التيارات السياسية وبين الأفراد والجماعات داخل النظام وخارجه وهي:-

### ١- لا وجود للعمل التيارى

وفي نظر انصار هذا الإتجاه ،لا يوجد عمل تيارى في ايران وان كانت هناك اختلافات فهي ليست مهمة أو اساسية وان البحث في شان العمل التيارى هو مفتعل و من صنع الأجانب.

### ٢- العمل التيارى للحكومة

وبحسب رأي انصار هذا الإتجاه ان التيارات هي باكورة عمل النظام السياسى الإيرانى وان النظام هو من خلق هذا التوجه السياسى داخل الحكومة

### ٣- العمل التيارى هو الحقيقة السياسية للنظام

وبحسب رأي أنصار هذا التيار فإن العمل التيارى داخل النظام السياسى فى ايران يعد الحقيقة السياسية للنظام ويعتقدون أنه للتعرف على البناء السياسى فى ايران وأنه من الضرورى معرفة مواقف هذه التيارات واتجاهاتها فى المجال السياسى والاقتصادى والثقافى. وقد قسمت التيارات السياسية فى ايران الى ليبرالى،حزب الله،اليمين المعتدل واليسار اليمين.

تتغير تنويعات الأحزاب الإيرانية بشكل كبير ليس من ناحية التحالفات والتوازنات كغالبية الأنظمة السياسية فحسب، وإنما من حيث التكوين والنشأة كذلك، مما يجعلها تحتاج لمراجعة دورية متتابعة لرصد ما يعترىها من تبدل وتغير خاصة لدى كل عملية انتخابات برلمانية تجرى فى إيران، كما أن التفاعلات الحزبية الإيرانية لها سماتها التي تؤثر على مجريات الحياة الحزبية ومجمل العمل السياسى فى إيران.<sup>(٧٣)</sup> إن الأحزاب التي لها تأثير على الحياة السياسية الإيرانية هي حزب (كوادر الإعمار) الذي أسسه هاشمي رفسنجاني فى عام ١٩٩٦م وحزب جبهة المشاركة الذي أسسه الرئيس السابق محمد خاتمي وحزب جبهة المشاركة و مجاهدي خلق و انصار حزب الله، وفي عام ١٩٩٧م ووصول خاتمي للرئاسة بعد الانتخابات الرئاسية وانسحاب المحافظين من الحكومة ثم من الأغلبية البرلمانية أدت هذه الأمور الى تنشيط العمل السياسى المنظم وانضم حزب كوادر الاعمار والبناء الى التيار الإصلاحى بعد ان كان فى خانة المحافظين المعتدلين وقد اصبحت الأحزاب السياسية بمعظمها جزء من التيارين الأساسيين الإصلاحى والمحافظ بعد وصول الرئيس خاتمي فى عام ١٩٩٧م الى رئاسة ايران<sup>(٧٤)</sup>

يمكن تلخيص ملامح الحياة الحزبية فى إيران بشكل عام ( منذ قيام الثورة عام ١٩٧٩ وحتى

٢٠١٣م) على النحو التالى:-

١- خضوع ايران من الناحية السياسية إلى توجهات أيديولوجية ذات مضمون واحد، وأن الاختلاف بين الأحزاب والتيارات السياسية تكمن عند فكرة الولاية المطلقة أو فى تحديد الصلاحيات.

٢- أن أغلب الرموز الإصلاحية والعناصر الحزبية ذات أصول محافظة، تؤكد على الدوام انتماءها للثورة، إلا أن التوجه نحو الانفتاح الدولي ومواجهة تحديات العزلة هي أولويات الطرح لدى التيارات الحزبية والإصلاحية.

٣- أن التيار السياسي الذي يقوده أحمددي نجاد رئيس الجمهورية الإيرانية منذ عام ٢٠٠٥م يستند على عدم القناعة المطلقة بجدوى تعددية التوجهات والأحزاب التي قد تؤدي إلى عدم الانسجام والتمسك المجتمعي الذي سيقوض بالتالي هيبة الدولة الإيرانية على المستويين الداخلي والدولي.<sup>(٧٥)</sup>

أما بالنسبة لخريطة الأحزاب السياسية في عام ٢٠١٦م فهي تتكون من ثلاثة أحزاب هي المحافظين والإصلاحيين و حزب الإعتدال والتنمية، فقد حدث تغير كبير في الأحزاب السياسية الإيرانية مع انهيار الإصلاحيين أمام تيار المحافظين الجدد بزعامة أحمددي نجاد، وقد اتسم الوضع الحزبي بالتوتر والانقسام بين المحافظين مما انعكس على ادائهم داخل الحكومة و قد نجح المحافظون التقليديون في نهاية عهد أحمددي نجاد في تكوين جبهة موحدة تضم معظم فصائل المحافظين بعيداً عن التيار الداعم لأحمددي نجاد تحت اسم (جبهه متحد اصولگران)، أي الجبهة الموحدة للأصوليين، أما الحزب الآخر فهو تيار الإصلاحيين وهي في الأصل الأحزاب المعتدلة التي كانت موجودة قبل تجربة الإصلاحيين وتحالفت معهم في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٧م، وهي جمعية رجال الدين المناضلين (مجمع روحانيون مبارز) ومنظمة مجاهدي الثورة الإسلامية (سازمان مجاهدين انقلاب اسلامي) وكوادر البناء والتعمير. أما حزب الاعتدال والتنمية، فقد تأسس في عام ١٩٩٩م ووفق ما يعلنه الحزب عن نفسه، يقوم حسن روحاني بدور المرشد للحزب منذ يوم تأسيسه، كما يتمتع الحزب بدعم هاشمي رفسنجاني، ويقدم الحزب نفسه على أنه التجسيد الحقيقي لمفهوم الاعتدال في إيران وقد أدمج بشكل كامل في جبهة التدبير والأمل.<sup>(٧٦)</sup>

### ب- جماعات الضغط وجماعات المصالح:-

يقصد بمجموعة الضغط مجموعة من الناس يشتركون بخصائص معينة ويرتبط مفهوم الضغط بالعمليات السياسية، وتختلف جماعات الضغط بحسب المصالح واختلاف الأهداف فتوجد جماعات ضغط سياسية كاللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وجماعات ضغط منظمة كالتقابات والمؤسسة العسكرية او غير منظمة.<sup>(٧٧)</sup> أما بالنسبة لجماعات الضغط والمصالح الإيرانية فقد عملت إيران على تشكيل مجموعة ضغط في الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف التسعينيات ومؤسسها صادق خرازي\* في الفترة (١٩٨٩-١٩٩٦) وبإشراف مباشر من البعثة الإيرانية الدائمة في الأمم المتحدة في نيويورك وذلك من أجل حشد الدعم لمصالح نظامها السياسي الحاكم، وقد تطور نشاط اللوبي في عهد الرئيس الإيراني محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) ثم تراجع نشاطه في عهد الرئيس أحمددي نجاد (٢٠٠٥-٢٠١٣) بسبب مواقفه المناوئة للولايات المتحدة ولكن زاد نشاط اللوبي بوصول روحاني للسلطة عام ٢٠١٣م وتم تكثيف

الجهود من خلال تجنيد الجالية الإيرانية في الولايات المتحدة وذلك بهدف استغلال الحماس القومي لديهم وتجنيدهم للعمل لصالح السياسات الإيرانية واهدافها.<sup>(٧٨)</sup>

كان للوبي الإيراني دور كبير وحيوي في التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة اثناء المفاوضات في مجموعة العمل الشاملة المشتركة وقد كان تأثير اللوبي الإيراني في اثناء حكم الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما لأنها كانت اكثر ميلاً للأخذ بوجهات نظر اللوبي الإيراني فيما يتعلق بالملفات التي تهم إيران كما ان قوة اللوبي داخل مؤسسات صنع القرار الأمريكية له تأثير في صناعة القرار السياسي على اعتبار ان اللوبي هو جهاز مؤسسي له برنامج عمل منظم ومخطط من حيث الإدارة والتنظيم ولديه علاقات ومنافع داخلية وخارجية وتحالفات مع الفواعل الداخلية المشاركة في صناعة القرار بشكل خاص.<sup>(٧٩)</sup> من اهم مؤسسات اللوبي الإيراني المجلس القومي للإيرانيين في أمريكا (نايك) أقوى مؤسسة للوبي الإيراني في الولايات المتحدة، ويرأسه الإيراني الأمريكي تريت بارسي، وينشط المجلس في الدفاع عن سياسات إيران، والذي حل مكان منظمة أخرى كانت تعمل لوبياً لصالح إيران تحت اسم المجلس الإيراني الأمريكي، الذي تأسس عام ١٩٩٧م، وكان يتزعمه هوشنك أمير أحمددي الذي ادى دوراً كبيراً في تخفيف العقوبات على إيران والالتفاف عليها، وقد استمر نشاطه حتى عام ٢٠٠٨م. كما توجد مؤسسة بيناد علوي التي أسسها شاه إيران عام ١٩٧٣م في نيويورك تحت اسم بيناد بهلوي ثم تغير اسمها بعد أن سيطر عليها رجال الدين في إيران بعد الثورة إلى بيناد مستضعفان ، ثم إلى بيناد علوي، ويديرها الآن وزير الخارجية الإيراني الحالي والسفير الإيراني السابق في واشنطن محمد ظريف.<sup>(٨٠)</sup>

في ضوء ما سبق تميز الحكم في إيران بهيكلية تختلف عن الهيكلية المعروفة للنظم السياسية الأخرى والتي تتمثل بالمؤسسات الدستورية الرسمية وغير الرسمية كالسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والدور الكبير لولاية الفقيه اعلى من دور الرئيس هذا التمييز جعل إيران ومؤسساتها منفردة عن غيرها من النظم السياسية التي يكون صانع القرار الاستراتيجي فيها رئيس الجمهورية في النظم الرئاسية وليس المرشد الأعلى وهذا التفرد كان دافعاً لإيران لمواصلة طموحها النووي لدعم نظامها السياسي الذي يرتكز على نظام ولاية الفقيه ومبدأ تصدير الثورة لخارج إيران ونشرها فضلاً عن سيادة الفرس باعتبارهم يمثلون النسبة الأكبر من بين قوميات في إيران، فكان المرشد الأعلى يعمل على تغيير السياسات بما يتناسب مع توجهاته بما يتناسب مع مقتضيات المصلحة والمتغيرات الإقليمية والدولية. كما أن الهدف الأساسي للوبي الإيراني هو إقناع الإدارة الأمريكية وأصحاب القرار في الكونجرس بضرورة بقاء نظام الجمهورية الإسلامية، والتسوية معه حول تقسيم النفوذ في الشرق الأوسط وصيانة المصالح الأمريكية، فضلاً عن أهداف أخرى منها تشويه صورة دول الخليج العربية وعلى رأسها السعودية، وذلك بتصويرها على أنها

مصدر الإرهاب وعدم الاستقرار في المنطقة وليس إيران. كما ان من ابرز مهام هذا اللوبي قيامه بدعم الاتفاق النووي واسقاط العقوبات عن ايران.

### المبحث الثاني: الاتفاق النووي الإيراني

يمثل الاتفاق في عام ٢٠١٣م (المرحلة الثالثة والأخيرة) من المفاوضات بين دول (١+٥) وإيران، وذلك بعد الاتفاق الانتقالي في جنيف في تشرين الثاني ٢٠١٣م بأن البرنامج النووي الإيراني له أبعاد عسكرية في حين تصر إيران على انه سلمي على أن يتم رفع العقوبات الاقتصادية والمصرفية المفروضة على إيران بعد التأكد من وفائها بالتزاماتها الصارمة على الأنشطة والمنشآت النووية الإيرانية ويضع قيوداً على مستوى تخصيب اليورانيوم و البلوتونيوم ويحدد أجهزة الطرد المركزي التي تملكها إيران بالنسبة للشق الذي ينص على:- (إن رفع العقوبات على إيران لن يدخل حيز التنفيذ حتى تصادق الوكالة الدولية للطاقة الذرية على وفاء إيران بالتزاماتها الواردة في بنود الاتفاق كافة). كما وقعت ايران مع روسيا مذكرة تفاهم في تشرين الثاني ٢٠١٤م في فيينا، إذ تقوم روسيا بموجبها بإنشاء ثمانية مفاعلات كهرو- نووية في ايران مع كل ملحقاتها وتجهيز وقودها النووي تحت مظلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهو ما عُدد تنازلاً عن أهداف ايران السيادية التي أعلنتها، والتي تتمثل بتحويلها على ملاكها الوطني حصراً (الكوادر البشرية الإيرانية التي تتكون من العلماء والتقنيين).<sup>(٨١)</sup>

تم عقد اتفاق الإطار في لوزان- سويسرا في نيسان ٢٠١٥ والذي تضمن ١٥٩ صفحة ما بين وثيقة الاتفاق الأساس وخمسة ملاحق تقنية واستكملت التنازلات الإيرانية في إطار الاتفاق العام في نيسان ٢٠١٥؛ إذ يشير اتفاق الإطار إلى موافقة ايران على خفض نسبة تخصيب اليورانيوم إلى ٣.٦٧ %، وخفض كمية مخزونها منه من نحو ١٠٠٠٠ كغم إلى ٥٠٠ كغم فقط، من دون ذكر طريقة خفض هذه الكمية في المستقبل بعدم القيام بنشاط معاملة الوقود، كما تضمن الاتفاق على أن "تتعهد ايران تعهداً قطع المحترق، أو إجراء أيّ أبحاث على أيّ وقود نووي محترق"، من دون تحديد أيّ فترة زمنية واضحة لمفعول هذه الفقرة، كما هو الحال في فقرات أخرى، وهو أمر يعني أنّ نص التعهد سد مانع لهذا النشاط، وأنه لا يقبل تأويلاً مختلفاً عن هذا المعنى.<sup>(٨٢)</sup> كما سعت إيران إلى التفاوض مع الدول النووية وعلى اعتبار أن الوقت ليس في صالحها لأن مرور الوقت دون الوصول إلى اتفاق يمكن أن يدعم موقف ايران و يضعف الموقف التفاوضي للغرب و ذلك من ناحيتين:-

**الأولى :-** مواصلة ايران عملها فيما يخص تطوير برنامجها النووي من حيث أجهزة الطرد المركزي وتخصيب اليورانيوم مما يعني فسح المجال أمامها لإستكمال ما بدأته.

**الثانية:-** إن تقليص عامل الوقت يعد مهماً بالنسبة للإدارة الأمريكية في فترة حكم الرئيس الأمريكي باراك أوباما، إذ يعد استكمال إبرام الاتفاق النووي مع ايران بمثابة تعزيز لموقفها أي تعزيز لموقف الديمقراطيين

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

ضد الجمهوريين في الوقت الذي تقترب فيه ولاية الرئيس أوباما على الإنتهاء. مما جعلها ترفع سقف العقوبات على ايران متمثلة بالتعاملات المالية و المصرفية لإيران في الخارج للضغط عليها بعدم استثمار الوقت لصالحها. <sup>(٨٣)</sup> و يمكن تحديد ثلاث ركائز للرؤية الأمريكية لجدوى هذا الاتفاق وشروطه هي :-

أولاً:- تراجعت أهمية الشرق الأوسط (باستثناء ايران) على أولوية سلم المصالح الأمريكية بما يقلل من إمكانية حدوث تدخل عسكري فيها ، و ما ينتج عن ذلك من تراجع جدوى تكلفة جهود احتواء مساعي ايران لمد نفوذها الإقليمي فالاتفاق يتيح تقييد البرنامج النووي الإيراني فرصة لخفض النزوع لدى ايران لاستغلال ورقة تهديد إسرائيل كأحدى أدوات الضغط في مواجهة القوى الغربية و الولايات المتحدة .

ثانياً:- الإستفادة من النفوذ الإيراني في إدارة الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وذلك متمثلاً في إدارة واحتواء الصراع السياسي و المذهبي في العراق و في الوقت نفسه عملت الولايات المتحدة على زج قوى الإسلام السياسي من خلال ثورات الربيع العربي في المنطقة العربية و منحها دور أكبر في إدارة الصراعات فضلاً عن ايران .

ثالثاً:- تقليص الدور الروسي في الاتفاق النووي مع إيران بالاقتصار على تحويل جزء كبير من مخزون الوقود النووي الإيراني المخصب بنسبة (٢٠%) إلى وقود نووي مخصب إلى ما دون (٥%) بما يصلح للاستخدام لأغراض إنتاج الكهرباء في مفاعل بوشهر و هو ما قبلته ايران بالفعل في إطار المفاوضات الأخيرة التي انتهت بتمديد أجل مفاوضات التسوية النهائية إلى شهر حزيران ٢٠١٥ م. <sup>(٨٤)</sup>

إن تراجع أهمية الشرق الأوسط يعود إلى جملة من الأسباب في مقدمتها اعتماد الولايات على البترول الصخري مما أدى إلى خفض اعتماد الولايات المتحدة على النفط العربي ، كما إن التدخل العسكري الأمريكي في افغانستان ٢٠٠١م والعراق ٢٠٠٣م جعل الرأي العام الأمريكي والإدارة الأمريكية تتخوف من التورط العسكري من جديد في منطقة الشرق الأوسط، أما من الناحية السياسية ان مجيء الرئيس الامريكى باراك أوباما الى الحكم وسياسته في تحقيق التوازن بين الفاعلين الرئيسيين في منطقة الشرق الأوسط لكي تتجنب الادارة الأمريكية الدخول في مواجهات عسكرية جديدة على اعتبار ان منطقة الشرق الأوسط من الناحية المذهبية منقسمة بين مذهبين الشيعي والسني وما بين انحسار ومد في احدهما على حساب الآخر فتعتمد ادارة الرئيس اوباما على تحقيق التوازن بين الفاعلين الرئيسيين في المنطقة وهذا يمكن ربطه بالاتفاق النووي الايراني وسعي الولايات المتحدة الأمريكية لإبداء التعاون مع ايران من اجل انجاح مفاوضات الاتفاق مع الدول الغربية مما يعمل على تحقيق التوازن بين ايران كأحد محوري التوازن وبين الدول الاخرى السعودية والعراق وتركيا بالشكل الذي يضمن التوازن الإقليمي والدولي مع احتفاظ الولايات المتحدة بدورها في مراقبة الوضع بدون اللجوء الى التدخل العسكري في المنطقة.

اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام ٢٠١٥م عن التقييم النهائي لجميع القضايا العالقة، كما تم الاتفاق على خطة العمل الشاملة المشتركة من قبل (الدول الست السابقة وإيران بعد سنوات عديدة من المفاوضات والحوارات الصعبة، إذ تم أخيراً إبرام اتفاقية نهائية في ١٤ تموز ٢٠١٥م في فيينا، تتضمن الأزمة الإيرانية بشكل خاص وبشكل أعم في مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. علاوة على ذلك اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع القرار (٢٢٣١)\*

في ٢٠ تموز ٢٠١٥، أما فيما يتعلق بالأنشطة الحديثة للغاية، تم الانتهاء من خريطة الطريق التي تم إنشاؤها في خطة العمل الشاملة المشتركة للفترة حتى ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥ في الموعد المحدد كما ورد في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٥.<sup>(٨٥)</sup>

أبلغت إيران الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٨ تشرين الأول ٢٠١٥م أنه اعتباراً من يوم تنفيذ خطة العمل المشتركة ستقوم إيران بتطبيق البروتوكول الإضافي\* بشكل مؤقت على اتفاقية الضمانات الخاصة بها وتنفيذ القانون المعدل بالكامل، إذ بدأت الوكالة بإجراء أنشطة تحضيرية تتعلق بالتحقق من التزامات إيران المتعلقة بالأسلحة النووية ومراقبتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة بما في ذلك التحقق من الخطوات التي بدأت إيران في تنفيذها ومراقبتها وقد اصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ١٦ كانون الثاني ٢٠١٦م تقريراً يؤكد أن إيران قد استكملت الخطوات التحضيرية اللازمة لبدء التنفيذ.<sup>(٨٦)</sup>

تمت الموافقة على خطة العمل الشاملة المشتركة بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ في ٢٠ تموز ٢٠١٥م. و تم التحقق من امتثال إيران لأحكام خطة العمل الشاملة المشتركة ذات الصلة بالأسلحة النووية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقاً لمتطلبات معينة منصوص عليها في الاتفاق. و نتيجة لوفاء إيران بالتزاماتها النووية بشكل حقيقي، فإن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سترفع العقوبات ذات الصلة بالبرنامج النووي على إيران، كما هو موصوف في خطة العمل الشاملة المشتركة.<sup>(٨٧)</sup> دخل الاتفاق النووي الإيراني حيز التنفيذ و تم رفع العقوبات عن إيران بقرار الرئيس الامريكى باراك اوباما في ١٦ كانون الثاني ٢٠١٦م وذلك لنقيد ايران وتنفيذها لكافة تعهداتها وفي ١٨ تموز ٢٠١٦م اتهم مجلس الأمن الدولي ايران بنقض القرار الأممي رقم ٢٢٣١ المتعلق بالاتفاق النووي الإيراني، إذ أدت تجارب ايران النووية لنشوء خلافات بين أعضاء مجلس الأمن الدولي فقد رأى بعضهم ان تصرفها هو انتهاك للقرارات الدولية وعلى الخصوص قرار مجلس الأمن رقم ١٩٢٩ الذي يحظر على ايران القيام بنشاطات مرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكنها حمل رؤوس نووية وبنود الاتفاق النووي الموقع في ٢٠١٥م، بينما يرى البعض الآخر ان تجارب ايران الصاروخية هي حق مشروع ليس فيه انتهاك للقرارات الدولية وهو ما تمسكت به ايران مؤكدة ان صواريخها الباليستية دفاعية ليست مصممة لحمل رؤوس نووية فضلاً عن أغفال تغيير الإدارة الأمريكية وتولي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان من

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

ضمن وعوده الانتخابية إنهاء الاتفاق النووي ولكنه صرح بأنه سيراقب الاتفاق النووي وبشكل دقيق بهدف تغيير الاتفاقية من سيئة الى جيدة (بحسب تصريحه).<sup>(٨٨)</sup>

أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أواخر عام ٢٠١٧م عن استعداد الولايات المتحدة الأمريكية للإنسحاب من خطة العمل الشاملة المشتركة على الرغم من كل الجهود التي بذلتها جميع الدول الأعضاء في خطة العمل الشاملة المشتركة لاسيما الولايات المتحدة في ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما<sup>(٨٩)</sup> وفي ٨ آيار ٢٠١٨ أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة وإعادة فرض العقوبات الاقتصادية الأمريكية على إيران<sup>(٩٠)</sup> كما أعلنت الدول المشاركة في الاتفاق انها لا تؤيد قرار الانسحاب الأمريكي، اذ اعربت فرنسا والمانيا وبريطانيا عن اسفها للانسحاب الأمريكي، وان قرار مجلس الأمن الذي يؤيد الاتفاق مازال اطاراً قانونياً دولياً ملزماً لحل النزاع، وقد واجه قرار الرئيس دونالد ترامب انتقادات من داخل الولايات المتحدة ومن اهمها الرئيس السابق باراك اوباما ونائبه جو بايدن فيما أعلنت روسيا انه سيعترب على الانسحاب الأمريكي عواقب وخيمة لأي اجراءات تهدف الى خرق خطة العمل المشتركة الشاملة، أما الصين فقد اكدت على وجوب استمرار جميع الاطراف في الالتزام بنهاية الاتفاق. وقد استنكر الاتحاد الأوروبي الانسحاب وأعرب عن تصميم الاتحاد على الحفاظ على الاتفاق ، وفي سياق متصل أيدت بعض الدول هذا الانسحاب الأمريكي مثل اسرائيل التي أعلنت تأييدها الكامل للانسحاب والسعودية التي اعربت عن تأييدها وترحيبها بالانسحاب و بحلول تشرين الثاني ٢٠١٨م تم تنفيذ تلك العقوبات من قبل الولايات المتحدة.<sup>(٩١)</sup> يتضح في اطار العرض السابق ان الاتفاق النووي الإيراني المبرم في ٢٠ تموز ٢٠١٥م يمثل نقطة تحول جوهرية بعد سلسلة من المفاوضات التي سبقت الاتفاق النووي، وقد حاولت ايران خلال فترة المفاوضات الاستفادة من عامل الوقت وذلك للضغط على الدول الغربية لإضعاف موقفها في المفاوضات و دور المفاوضين ونلاحظ من جانب آخر ان الولايات المتحدة والدول الغربية لم تترك لإيران الخيار في ذلك وانما عملت على الضغط عليها وذلك من خلال رفع سقف العقوبات المفروضة على ايران وعلى الأخص ما يتصل بالعقوبات الاقتصادية التي اضعفت الداخل الإيراني، وساهمت عدة امور في اكمال هذا الاتفاق منها ما يتعلق بالنظام السياسي وانتخاب حسن روحاني ٢٠١٣م رئيساً لإيران ومحاولاته لإيجاد مرتكزات سياسة خارجية جديدة توصف بأنها منفتحة على الغرب ولاسيما فيما يتعلق بمفاوضات الاتفاق النووي وكان له دور كبير في نجاح المفاوضات الممهدة للاتفاق النووي، كما ان الخلافات بين الاصلاحيين والمحافظين دفعت المحافظين للضغط على الرئيس روحاني بالتخلي عن المفاوضات وعدم الرضوخ للضغوط الامريكية والغربية والتنازل عن تطوير برنامج ايران النووي، ومن الناحية الاستراتيجية يتضح ان اسباب قبول ايران للدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية هو لإدراكها لأهميتها كفاعل رئيسي في منطقة الشرق الأوسط

وتأكيداً على أهمية تحقيق مبدأ توازن القوى مع الفواعل الرئيسية الأخرى كالسعودية وتركيا، كما كان للتغيرات الإقليمية دور في تقوية نفوذ إيران في العراق وسوريا فضلاً عن باكستان التي تتمتع بغالبية شيعية، هذا ما يتعلق بإيران أما بخصوص الموقف الغربي فالعامل الاقتصادي كان له دور كبير في الدفع قدماً في مفاوضات ما قبل الاتفاق النووي وكان الموقف الأمريكي يتمثل من خلال سعي إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في تحقيق انجاز في منطقة الشرق الأوسط وتحقيق التوازن بين القوى الرئيسية الفاعلة في المنطقة وتحقيق الانتصار من خلال إدارة المفاوضات الممهدة للاتفاق وصولاً للاتفاق النووي كما ان الرئيس الامريكى بعده ديمقراطياً فهو يلجأ الى اعتماد الإسلوب الدبلوماسي دون اللجوء للخيار العسكري وان كان هناك امكانية في اللجوء للخيار العسكري في حالة عدم امتثال ايران وركونها للعمل مع فريق المفاوضات وان التسوية المحتملة للاتفاق تقوي وتدعم من موقف الرئيس اوباما بتحقيقه ذلك ويعد مكسباً لصالحه.

ان من ابرز المتغيرات التي كان لها دور في احداث اختلال في التوازن الدولي بخصوص الاتفاق النووي هو الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي في ٢٠١٨م كون الاتفاق يمس بالأمن القومي الامريكى ولا يحقق البنود التي نصت عليها خطة العمل الشاملة المشتركة مما يجعل امكانية الغائه من قبل الولايات المتحدة الامريكية أمراً واقعاً ومن خلال مرحلة العقوبات التي كانت على مرحلتين بخصوص الصادرات المالية والنفط والعقوبات التي طالت بعض رموز ايران والحرس الثوري الإيراني على اعتبار ان الحرس الثوري يتحكم بالاقتصاد والسياسة الايرانية ومن هنا يتضح ان تغيير الاستراتيجية الأمريكية تجاه ايران في هذه الفترة لم يكن قد جاء عن فراغ وانما بعد ان اتضح ان الاتفاق لم يحقق للولايات المتحدة بالدرجة الأولى مكاسب كبيرة للدرجة التي من الممكن ان يعد هذا الاتفاق انجازاً ومكسباً بشكل حقيقي فمن ناحية فقرة الصواريخ الباليستية بإيران مازال مستمرة بتطوير برنامجها الصاروخي وتحقيق انجازاً في هذا المجال وهذا يعد تهديداً للأمن القومي الأمريكي فضلاً عن كونه يمثل تهديداً للأمن الإقليمي ولاسيما الأمن الخليجي وهذا بحد ذاته يهدد السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط، وبخصوص العقوبات التي تم فرضها على بعض الكيانات ومنها العقوبات على الحرس الثوري الإيراني فهي لم تحقق الغرض المطلوب منها فالحرس الثوري لم يتأثر بالعقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه قبل وبعد الاتفاق كون الحرس الثوري يتمتع بنشاطات واسعة ويمتلك شركات تتحكم بالاقتصاد والصناعة الإيرانيين فضلاً عن دوره في السياسة وهذا ما جعله لا يتأثر بالعقوبات وهذا يعني ان الاتفاق وبحسب ما صرح الرئيس الأمريكي ترامب لم يحقق شيئاً مما جعله ينسحب من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات جديدة على مرحلتين وبعبارة أدق العقوبات كان المتأثر بها الشعب الإيراني كون الطبقة السياسية لم تتأثر بها فالفرد الإيراني كان يواجه صعوبات جمة ولاسيما في الناحية الاقتصادية فالشعب الإيراني يعاني من انهيار النظام الاقتصادي

وتضخم العملة فضلاً عن الضرائب المفروضة كما إن السياسات التي يتبعها النظام ضد الشعب الإيراني وحملات الإعتقال التي للحرس الثوري دور فيها ومحاولة منع الإعلام الحر من التعبير وحظر بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك لمنع التواصل بين المواطنين للتهيئة للثورات الشعبية لاسيما في عام ٢٠٠٩ م ونهاية ٢٠١٧ م وعليه فقد أسهمت السياسات التي يتبعها النظام السياسي والعقوبات الخارجية في تأجيج الغضب الشعبي فالثقل الكبير تركز على الشعب وهذا يعني ان الشعب يحتاج لتغيير خارجي بحسب مفاهيم التغيير وهذا يتعارض مع تصريح الرئيس ترامب بعد فرض العقوبات الاقتصادية على ايران والرد الأمريكي بأن الولايات المتحدة لا تريد اسقاط النظام وهذه رسالة صريحة للنظام السياسي بشكل خاص أن لا مصلحة للولايات المتحدة في تغيير النظام السياسي وهذه بمثابة رسالة طمأنة لإيران وهذا ما تريده ايران لكي لا تصعد وتيرة الموقف مع الولايات المتحدة من خلال هجماتها الصاروخية على مواقع عسكرية أمريكية في العراق.

### ثانياً: - بنود الاتفاق النووي

تضمن الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ م وبحسب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ \* عدة بنود وضعت بما يتناسب مع ما وضعته الدول التي وقعت الاتفاق النووي وهي (١+٥) وقد أطلق عليه اتفاق (١+٥) والخمسة ترمز الى دول النادي النووي ( الولايات المتحدة،روسيا،الصين،بريطانيا،فرنسا ) ومضاف لها ألمانيا، ومن بنود الاتفاق:-

أولاً:- سنتخذ إيران ودول النووي فضلاً عن المانيا الإجراءات الطوعية التالية ضمن الإطار الزمني \* \* كما مفصلة في خطة العمل الشاملة المشتركة ( JCPOA ) وملاحقها النووية.

١- تتضمن خطة إيران طويلة الأمد بعض القيود المتفق عليها على كل أنشطة تخصيب اليورانيوم بما في ذلك بعض الأنشطة و القيود المفروضة على أنشطة البحث والتطوير المحددة لأول ٨ سنوات يليها التطور التدريجي بوتيرة معقولة إلى المرحلة التالية (مرحلة من أنشطة التخصيب) لأغراض سلمية بحتة بحسب بنود الاتفاق.و تلتزم إيران بالتزاماتها الطوعية على النحو المعبر عنه في خطة البحث والتطوير الخاصة بالإثراء والتخصيب على المدى الطويل لتقديمها كجزء من الإعلان الأولي للبروتوكول الإضافي للضمانات الإيرانية.

٢- ستبدأ إيران التخلص التدريجي من أجهزة الطرد المركزي ( IR-1 ) خلال ١٠ سنوات. و خلال هذه الفترة ستحافظ إيران على قدرتها على التخصيب في ناتانز بما يصل إلى إجمالي قدرة تخصيب اليورانيوم من أجهزة الطرد المركزي ٥٠٦٠ ( IR-1 ) أجهزة الطرد المركزي الزائدة وسيتم تخزين البنية التحتية المتعلقة بالتخصيب في ناتانز تحت الادارة والمراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٣- تستمر إيران في إجراء عمليات البحث والتطوير الخاصة بتخصيب اليورانيوم بطريقة لا يتم فيها تراكم اليورانيوم المخصب لمدة ١٠ سنوات وسوف تشمل فقط أجهزة الطرد المركزي (IR-4) و (IR-5) و (IR-6) و (IR-8) على النحو المنصوص عليه في البنود، كما لا تشارك إيران في تقنيات فصل النظائر الأخرى لتخصيب اليورانيوم كما هو محدد في البنود و ستواصل اختبار الى ما يصل نحو ٣٠ جهاز من أجهزة الطرد المركزي (IR-6) و (IR-8) بعد ثماني سنوات ونصف على النحو المفصل .

٤- بما أن إيران ستقوم بالتخلص التدريجي من أجهزة الطرد المركزي (IR-1)، فإنها لن تصنع أو تجمع أجهزة الطرد المركزي الأخرى، باستثناء ما هو منصوص عليه وسيتم استبدال أجهزة الطرد المركزي الفاشلة مع أجهزة الطرد المركزي من النوع نفسه. كما إن إيران سوف تصنع أجهزة الطرد المركزي المتقدمة فقط للأغراض المحددة في خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA). و من نهاية السنة الثامنة ستبدأ إيران تصنيع الأرقام المتفق عليها من أجهزة الطرد المركزي (IR-6) و (IR-8) دون الدورات وسيتم تخزين جميع الآلات المصنعة في ناتانز تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية و بمراقبة مستمرة حتى تكون هناك حاجة إليها في إطار التخصيب الإيراني طويل الأجل و تخصيب خطة البحث والتطوير. (٩٢)

٥- ستنفذ إيران - بناءً على خطتها الطويلة الأجل- لمدة ١٥ عامًا الأنشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم بما في ذلك البحث والتطوير المحمي حصرياً في منشأة ناتانز لتخصيب اليورانيوم، والحفاظ على مستوى تخصيب لليورانيوم يصل إلى ٣.٦٧ ٪، أما فيما يخص منشأة فوردو تم الإمتناع عن أي تخصيب لليورانيوم.

٦- تحويل إيران منشأة فوردو إلى مركز للطاقة النووية والفيزياء والتكنولوجيا بما في ذلك في شكل علمي مشترك في مجالات البحث المتفق عليها.

وفيما يخص أجهزة الطرد المركزي ١٠٤٤ (IR-1) فستبقى في ست مراحل في جناح واحد في منشأة فوردو. اثنان منها سوف تدور بشكل اندفاعات من دون اليورانيوم وسيتم نقلها بما في ذلك من خلال تعديل البنية التحتية المناسبة لإنتاج نظائر مستقرة. أما الإندفاعات الأربعة الأخرى المتبقية مع جميع البنية التحتية المرتبطة ستبقى خاملة. و سيتم إزالة وتخزين أجهزة الطرد المركزي والبنية التحتية المتعلقة بالتخصيب تحت المراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما هو محدد .

٧- تحديد مخزون اليورانيوم المخصب في ال ١٥ عامًا المقبلة في إيران الى ٣٠٠ كغم وبنسبة تخصيب لا تزيد عن ٣,٦٧ ٪ . والكميات الزائدة يتم بيعها لدول اخرى ولن تكون نسبة اليورانيوم المستخدمة وقوداً نووياً في المفاعلات ضمن النسبة المحددة.

٨- إعادة تصميم مفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة وتحويله الى مفاعل بحسب المواصفات المتفق عليها كون الوقود المستنفد من منشأة المياه الثقيلة يحتوي على البلوتونيوم الذي يستخدم لإنتاج القنبلة النووية وسيتم بيع الفائض في الأسواق الدولية أي ان إيران لن تبني خلال الأعوام الـ ١٥ القادمة أي مفاعلات تعمل بالماء الثقيل ولن تخزن الماء الثقيل، وسيتم تحويل مفاعل أراك لمفاعل ذي أهداف سلمية للبحث العلمي، ولن تتجاوز طاقته ٢٠ ميغاواط، وسيكون بإمكانه إنتاج بطاريات النظائر المشعة. وسيتم ذلك بإجماع كافة الأطراف مستقبلاً، وتشكيل لجنة مشتركة حول الأمر.<sup>(٩٣)</sup>

لا يشترط اتفاق الإطار في نيسان ٢٠١٥ م ولا الاتفاق النهائي الحالي، على إيران تفكيك منشآتها النووية؛ بمعنى أنّ إيران ستبقى محتفظة ببنيتها التحتية النووية، ما يعني الاحتفاظ بقدرتها على التحول إلى قوة نووية بعد انتهاء مدة الاتفاق، إذا قررت ذلك. كما وافقت إدارة الرئيس أوباما على تخفيض مخزون إيران من اليورانيوم المخصب، وليس شحنه إلى الخارج، كما كانت تصر من قبل. وتعدّ هذه النقاط التي تبقى على المعرفة النووية الإيرانية وبنيتها التحتية قائمتين، أكثر ما يقلق معارضي الاتفاق. وتجادل إدارة الرئيس أوباما بأنّ تفكيك البنية التحتية النووية الإيرانية كلياً يعدّ أمر غير واقعي، ويمكن أن يفجّر فرص التوصل إلى اتفاق خصوصاً أنّ الأمر يعدّ مسألة كرامة وطنية، وهو محل إجماع في إيران وبأنّ أي عمل عسكري لإرغام إيران على تفكيك برنامجها كلياً سيكون غير مضمون النتائج، وفي أحسن الحالات سيؤخر البرنامج سنوات قليلة فحسب، بل قد يؤدي إلى تعجيل إيران بصنع قنبلة نووية للدفاع عن نفسها مستقبلاً.<sup>(٩٤)</sup> وكبديل عن ذلك نجحت إدارة أوباما في انتزاع موافقة إيران على خمس آليات رئيسة كفيلة بأن تعلق جميع السبل أمام إيران لصنع أسلحة نووية وهذه الآليات الخمس هي :

- ١- وضع قيود على إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب في منشأة ناتانز.
- ٢- وضع قيود على إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب في منشأة فوردو.
- ٣- منع إنتاج البلوتونيوم عالي التخصيب في مفاعل أراك.
- ٤- ضمان وصول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أي منشأة في إيران، بما في ذلك المنشآت العسكرية وذلك للتأكد من عدم وجود برامج نووية تسليحية سرية.
- ٥- إبلاغ إيران الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمخزون والإنتاج و السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة كميات مخزونات الماء الثقيل .<sup>(٩٥)</sup>

تأسيساً على ما سبق يتضح لنا إن الهدف الأساسي من الاتفاق هو محاولة تقليص المشروع النووي الإيراني ومنعه من تطوير نظام التسليح وعلى وجه الخصوص الصواريخ الباليستية التي تلتزم إيران بسرية العمل بها ويتضح ذلك من بنود الاتفاق وجعله مدة الاتفاق ما بين ١٠ أو ١٥ سنة و وضعه تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفي ضوء ذلك يتوجب على الجانب الإيراني الالتزام بالسماح للوكالة

الدولية بالوصول الكامل لكافة منشآتها النووية والعسكرية ، فضلاً عن إجراءات تخصيب اليورانيوم التي تتضمن محددات تقليص أعداد أجهزة الطرد المركزي كما ورد في بنود الاتفاق والإبقاء على أجهزة الطرد القديمة حوالي ٥٠٦٠ وحدة من إجمالي ١٧ ألف وحدة من الطراز (m-1R) لمدة ١٠ سنوات وإشترط إستبعاد الأجيال المتطورة من أجهزة الطرد بما يقرب من ١٠٠٠ وحدة فيما يخص الطراز (m2-R)، كما حددت بنود الاتفاق عدم إستخدام الوقود المستنفد إلا لغرض إنتاج النظائر المشعة ، كما ركز الاتفاق على واحدة من أهم الشروط وهي كمية التخصيب بالنسبة لليورانيوم و بنسبة ٣.٦٧% من ١٠٠٠ كغم- ٣٠٠ كغم، وفيما يخص مفاعلات الماء الثقيل فحدد الاتفاق استخدام الماء الخفيف في المفاعلات و لمدة ١٥ عاماً .

لو تتبعنا متغيرات الساحة الدولية التي كان لها دور في مسار عمل خطة العمل الشاملة المشتركة في عام ٢٠١٥م يتضح لنا وجود ثلاثة متغيرات رئيسة تمثلت بالآتي:-  
الأول:- انتخاب الرئيس باراك أوباما في الولايات المتحدة في تشرين الثاني ٢٠٠٨، مما كان له دور في اجراء مفاوضات أمريكية مع إيران .

الثاني :- التحول في سياسة مجموعة ٥ + ١ من الإصرار على وقف تخصيب اليورانيوم من قبل إيران مع العقوبات إلى سياسة احتواء البرنامج النووي الإيراني واستخدام رفع العقوبات كوسيلة ضغط.  
الثالث:- انتخاب حسن روحاني رئيساً لإيران عام ٢٠١٣ على أساس برنامج لتخفيف العقوبات الاقتصادية. وتحقيق الحوار بين الطرفين وذلك لنقادي الحل العسكري ومنع ايران من تصنيع اسلحة نووية وفي الوقت نفسه تحقيق ايران لهدف الحفاظ على المعرفة النووية فضلاً عن رفع العقوبات المفروضة عليها.

أما بخصوص عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية فهو يتمثل بثلاث مراحل : مرحلة التقييم من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع تعليق التخصيب، ومرحلة التخصيب المحدود والمراقب، والمرحلة الطويلة الأمد.

- المرحلة الأولى ( ٢ - ٣ سنوات): التعليق لحين إجراء تقييم كامل من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ووفق الخطوات التالية:-

- ١- تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بإجراء التقييمات التفصيلية المطلوبة لإيضاح ان كافة المواد النووية المعلن عنها، قد بقيت ضمن الأنشطة النووية للأغراض السلمية، طبقاً لاتفاقية إيران المتعلقة بوسائل الوقاية وبناء ثقة دولية في نويا إيران النووية السلمية.
- ٢ - يقوم البرلمان الإيراني بالمصادقة على البروتوكول الإضافي بمعاهدة منع الانتشار النووي.

٣- تعلق إيران كافة أنشطة التخصيب على أراضيها، وكذلك جميع الأجهزة المرتبطة بهذه العملية. كما تستمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أنشطة التحقق في إيران وتقوم بتكثيفها.

٤ - يقوم الإتحاد الأوروبي بتقديم حوافز اقتصادية على المواد غير الإستراتيجية مثل قطع الغيار للطائرات التجارية، واستئناف وإنهاء المفاوضات حول انضمام إيران إلى منظمة التجارة العالمية. وفي حالة تقرير أمين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أي وقت أثناء هذه المرحلة بعدم تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتم رفع الأمر إلى مجلس الأمن الدولي لإتخاذ إجراء إضافي<sup>(٩٦)</sup>

**المرحلة الثانية:- (٣-٤ سنوات): التخصيب المحدود**

١- يجوز لإيران تنفيذ برنامج لتخصيب محدود ومراقب و ضئيل على مستوى متفق عليه مسبقاً يكون كافياً للأبحاث والتطوير، وكذلك تطوير صناعي مسبق، ويتم فصل أجهزة الطرد المركزي غير المستخدمة، وتخزينها مركزياً ووضعها تحت ختم الوكالة الدولية، وتقوم الوكالة بالتحقق من أنه قد تم تعليق صنع أجهزة الطرد المركزي.

٢- يتم تخزين اليورانيوم المنخفض التخصيب الذي يتم إنتاجه في مرافق أجهزة الطرد المركزي إما خارج الدولة، على غرار اليورانيوم المحول في المرحلة الأولى، أو يتم تحويله مباشرة الى قضبان من الوقود وتعبئته في محطات الطاقة النووية المحلية.

٣- تحتفظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بنظام تفتيش ومراقبة مفاجئة، بحيث يتلاءم مع ويتجاوز أحكام وسائل الوقاية والبروتوكول الإضافي.

٤- يقوم الإتحاد الأوروبي استناداً إلى اتفاقية التجارة والتعاون الأوروبية الإيرانية بتقديم تعاون اقتصادي كبير و يشمل ذلك تطبيق وضع إيران بمقتضى أنظمة الرقابة على التصدير المعتمدة لدى الدول الثماني الكبار.<sup>(٩٧)</sup>

**المرحلة الثالثة: الترتيبات طويلة الأمد** وتقوم هذه المرحلة على الإجراءات التالية:-

١- يعود نظام التفتيش المعتمد لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى النظام المحدد في اتفاقية وسائل الوقاية والبروتوكول الإضافي.

٢- يتفق كل من إيران والاتحاد الأوروبي برغبة منها على مرافق ذات ملكية مشتركة ومتعددة الأطراف لدورة الوقود الإيراني على مستوى صناعي، وعلى الخصوص لتخصيب اليورانيوم.

٣- تمتنع إيران بشكل دائم عن إعادة معالجة الوقود المستخدم، وإقامة بنية تحتية للماء الثقيل. ويواجه ذلك موانع عدة، منها إن برنامج التخصيب في المرحلة الثانية سوف يسمح لإيران باكتساب الخبرة الفنية المطلوبة لبناء برنامج أسلحة نووية كما ان منشأة التخصيب في المرحلة الثانية يمكن أن تساعد في حجب منشأة لبرنامج أسلحة سري من خلال إحداث آثار بيئية لليورانيوم المخصب فضلاً عن إن

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

إيران تخشى من استخدام التخصيب المؤجل لاستبعاد حقها في التخصيب و استخدام نظام التفتيش المفاجئ في مراقبة منشآت وأنشطة أخرى. (٩٨)

وفيما يخص آليات فض المنازعات والضمانات فقد شملت الاتفاقية الآتي:-

أ- تحديد الأسلحة النووية وعلى سبيل المثال عند استدعاء آلية تسوية المنازعات.

ب- تعزيز ضمانات عدم الانتشار النووي المعززة والتي تتجاوز البروتوكول الإضافي للضمانات نفسها من خلال تدابير شفافية إضافية. (٩٩)

وفيما يخص آلية تسوية المنازعات فقد تركزت على هيئة محددة وهي اللجنة المشتركة\* وذلك لحل التناقضات المحتملة بشأن الأسلحة النووية غير المعلنة (المواد و الأنشطة). وفي حالة كون أحد الدول المشاركة في خطة العمل الشاملة المشتركة او جميعها لا تفي بالالتزامات في اطار خطة العمل الشاملة المشتركة. وفي حالة حدوث ذلك يمكن إحالة المسألة إلى اللجنة المشتركة لحلها خلال ١٥ يوماً ما لم تمدد المهلة بتوافق الآراء، وتعرض على وزراء الشؤون الخارجية إذا كان يعتقد ان مسألة الامتثال لم تحل ولمدة ١٥ يوماً ما لم تمدد المهلة بتوافق الآراء، وبعد نظر اللجنة المشتركة في المسألة بالتوازي مع (أو بدلاً من) وفي حالة عدم حسم المسألة يتم عرضها على مجلس استشاري يتألف من ثلاثة أعضاء يقدم رأياً غير ملزم خلال ١٥ يوماً وتستمر لمدة ٣٠ يوم وبعد ذلك تعرض أمام اللجنة المشتركة خلال خمسة أيام للنظر في المسألة. وإذا لم تنجح هذه العملية في حل المشكلة فيجوز للطرف مقدم الشكوى أن يخطر مجلس الأمن (SC) والادعاء بأن احد الأعضاء لم يقم بتنفيذ جزء مهم من التزاماته وعليه يتم منح المجلس ٣٠ يوماً للتصويت على تدوام رفع العقوبات المقررة في الفقرة ٧(الف). (١٠٠) وتستند الولايات المتحدة على قدرتها على استخدام حق النقض الفيتو ضد هذا القرار وبالتالي يتم إعادة فرض جميع العقوبات الأممية المقررة في الفقرة ٧ (ألف)\* ضد إيران والتي تشمل قرارات مجلس الأمن : ١٦٩٦ (٢٠٠٦)، و ١٧٣٧ (٢٠٠٦)، و ١٧٤٧ (٢٠٠٧)، و ١٨٠٣ (٢٠٠٨)، و ١٨٣٥ (٢٠٠٨)، و ١٩٢٩ (٢٠١٠) و ٢٢٢٤ (٢٠١٥). ان تفسير ادارة ترامب عند استنادهم الى القرار سيواجه مسألتين الأولى تكرار البند ١١ من القرار ٢٢٣١ لنفس شرط البند ٣٦ و ٣٧ وهي ان يكون العضو المشتكي عضواً مشاركاً في خطة العمل الشاملة المشتركة وهذا لا ينطبق على الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق، والثانية يعد كل من الخطة الشاملة والقرار ٢٢٣١ مكملين لبعضهما بعضاً من حيث ان الأخير جاء اقراراً للأولى وتطبيقاً لما ورد فيها ولذلك فلإستناد الى آلية فض النزاعات\*\* يجب ان يطبق الأعضاء في الخطة الشاملة كامل بنود الاتفاق ليتمكنوا من الادعاء بأن احد الأطراف قد نقض خطة العمل الشاملة أو نقض القرار ٢٢٣١. وفي حالة عدم حل مسألة عدم الامتثال من خلال آلية فض

النزاعات سيتم احالة الأمر الى مجلس الأمن والعودة التلقائية للعقوبات من خلال ما يسمى بآلية \*\*\* .snapback (١٠١)

نستنتج مما سبق ان الاتفاق وضع نظام تحقق متطور لكي يضمن عدم تخصيب ايران لليورانيوم لمستوى منخفض كما تم تحديده في بنود الاتفاق كما ان حجم مخزوناتها سيظل محدوداً ،وان ايران لن تتمكن من انتاج قنبلة نووية من خلال تحديد قدرتها على انتاج اليورانيوم المخصب وهنا سيبدأ دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال مراقبة دورة الوقود النووية من المراحل الأولى التعدين وحتى مرحلة الإستهلاك للوقود الذي لن يمكن لإيران إعادة معالجته ،ان اتباع هذا النظام الخاص بالتحقق الشامل يمكن رده إلى انعدام الثقة بين مجموعة ١+٥ وايران لأن الجانب الآخر المفاوض (١+٥) يتعامل مع ايران بأسلوب عدم الثقة والذي يستوجب التحقق من ايران بخصوص برنامجها النووي وابعاده العسكرية وطبيعة البرنامج الصاروخي لا سيما فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية، وبحقق نظام المراقبة الذي تم وضعه الإشراف المشترك فيما يخص تنفيذ ايران للإلتزامات المتمثلة بخطة العمل الشاملة المشتركة وهنا يتبادر سؤال مهم وهو هل سيعمل الاتفاق المبرم بين ١+٥ مع ايران على عودة ايران الى المجتمع الدولي ؟ في حالة تحليل هذا الموقف في تلك الفترة يبدو ان العلاقات الامريكية الإيرانية كانت تتخذ طابع العدائية من قبل ايران تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ولكن الاتفاق وضع عدة اعتبارات امام ايران والولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال رفع العقوبات واستئناف جزئي على اقل تقدير للتجارة الدولية مع ايران وعلى الأخص قطاع النفط واستئناف ايران علاقاتها مع الدول من الناحية الاقتصادية والتجارية مما يعني الإنفتاح والتبادل مع المجتمع الدولي والرجوع الى الأسواق العالمية وهذا بدوره يؤثر على الوضع الذي يعيشه الشرق الأوسط بشكل خاص والتحضير لشرق أوسط خالي من أسلحة الدمار الشامل ويمكن ربط ذلك بدور ايران كفاعل رئيسي في الأزمة السورية وان لها دور كبير في إدارة الصراع وإمكانية تحقيق الاستقرار في سوريا وعليه فالخطة الشاملة المشتركة سيكون لها تأثير في إدارة الصراعات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط من خلال التعامل مع الفواعل الرئيسة في المنطقة وفي مقدمتها إيران .

نستنتج مما سبق ان الاتفاق وضع نظام تحقق متطور لكي يضمن عدم تخصيب ايران لليورانيوم لمستوى منخفض كما تم تحديده في بنود الاتفاق كما ان حجم مخزوناتها سيظل محدوداً ،وان ايران لن تتمكن من انتاج قنبلة نووية من خلال تحديد قدرتها على انتاج اليورانيوم المخصب وهنا سيبدأ دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال مراقبة دورة الوقود النووية من المراحل الأولى التعدين وحتى مرحلة الإستهلاك للوقود الذي لن يمكن لإيران إعادة معالجته ،ان اتباع هذا النظام الخاص بالتحقق الشامل يمكن رده إلى انعدام الثقة بين مجموعة ١+٥ وايران لأن الجانب الآخر المفاوض (١+٥) يتعامل مع ايران بأسلوب عدم الثقة والذي يستوجب التحقق من ايران بخصوص برنامجها النووي وابعاده العسكرية وطبيعة

البرنامج الصاروخي لا سيما فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية، ويحقق نظام المراقبة الذي تم وضعه الإشراف المشترك فيما يخص تنفيذ إيران للالتزامات المتمثلة بخطة العمل الشاملة المشتركة وهنا يتبادر سؤال مهم وهو هل سيعمل الاتفاق المبرم بين ١+٥ مع إيران على عودة إيران الى المجتمع الدولي؟ في حالة تحليل هذا الموقف في تلك الفترة يبدو ان العلاقات الامريكية الإيرانية كانت تتخذ طابع العدائية من قبل إيران تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ولكن الاتفاق وضع عدة اعتبارات امام إيران والولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال رفع العقوبات واستئناف جزئي على اقل تقدير للتجارة الدولية مع إيران وعلى الأخص قطاع النفط واستئناف إيران علاقاتها مع الدول من الناحية الاقتصادية والتجارية مما يعني الإنفتاح والتبادل مع المجتمع الدولي والرجوع الى الأسواق العالمية وهذا بدوره يؤثر على الوضع الذي يعيشه الشرق الأوسط بشكل خاص والتحضير لشرق أوسط خالي من أسلحة الدمار الشامل ويمكن ربط ذلك بدور إيران كفاعل رئيسي في الأزمة السورية وان لها دور كبير في إدارة الصراع وإمكانية تحقيق الاستقرار في سوريا وعليه فالخطة الشاملة المشتركة سيكون لها تأثير في إدارة الصراعات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط من خلال التعامل مع الفواعل الرئيسية في المنطقة وفي مقدمتها إيران.

وفيما يخص الموقف الإيراني من الانسحاب فقد تمثل بالآتي:-

- أعلنت إيران في نيسان ٢٠١٩ ، أنها ستصب المزيد من أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في محطة ناتانز النووية.

- منحت إيران الأطراف المتبقية في الاتفاقية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا والصين وروسيا) ٦٠ يوماً لتنفيذ تعهداتها بالاتفاق النووي. وان عليها إيجاد طريقة ما للبنوك والمستوردين للتعامل مع إيران دون التعرض للعقوبات الأمريكية ، وإلا ستبدأ إيران في تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز ٣.٦٧٪.

- أعلنت إيران في ٨ أيار ٢٠١٩ م أنها لن تلتزم بعد الآن بحدود خطة العمل الشاملة المشتركة وهي ٣٠٠ كغم من اليورانيوم المخزن المخصب بنسبة ٣.٦٧٪.

- كما تدرس إيران الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وفي الوقت نفسه ، أعلنت إيران أنها لن تلتزم بعد الآن بالقيود المفروضة على تخزين الماء الثقيل وستستأنف بناء مفاعل الماء الثقيل في آراك إذا لم تقدم الأطراف الأخرى الموقعة على خطة العمل الشاملة المشتركة تخفيف العقوبات إلى إيران. (١٠٢)

- أعلنت إيران في ٢٠ أيار أنها تضاعف أربع مرات معدل إنتاج اليورانيوم منخفض التخصيب.

- أعلنت إيران رسمياً في ١٧ حزيران أنها ستخرق حد ٣٠٠ كغم على مخزونها من اليورانيوم المخصب في غضون عشرة أيام ، كما حذر رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية من ان الأمر سيستغرق يوماً أو يومين فقط لزيادة التخصيب إلى ما يزيد عن ٣.٦٧٪ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- أعلنت إيران في ١ تموز إن مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب قد تجاوز حد ٣٠٠ كغم. وقد تم تأكيد ذلك لاحقاً من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية .
- أعلنت إيران أنها ستتخذ المزيد من الخطوات إذا لم يتخذ الموقعون الآخرون على الصفقة المزيد من الإجراءات للحفاظ على فوائد الصفقة لإيران. يمكن أن تكون هذه الخطوات تخصيب بنسبة ٥٪ أو ٢٠٪ ، مما سيفقد بشكل كبير من الوقت اللازم لإنتاج يورانيوم للاستخدام في صنع الأسلحة.
- أعلنت إيران في ٧ تموز أنها بدأت تخصيب اليورانيوم بتركيزات أعلى من الحد الأقصى البالغ ٣.٦٧٪ المنصوص عليه في خطة العمل الشاملة المشتركة. (١٠٣)

أوضحت المملكة المتحدة في بيان لمجلس النواب بتاريخ ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٠، أن الهدف من استخدام آلية تسوية المنازعات لإعادة إيران إلى الامتثال للاتفاق على اعتبار أنه تم اطلاق آلية ادارة الحقوق الرقمية (Digital Rights Management) DRM لأن إيران قوضت أهمية وهدف خطة العمل الشاملة المشتركة ، لكنها تفعل ذلك بهدف إعادة إيران إلى الامتثال الكامل. فالغرض من اطلاق هذه الآلية هو لتعزيز المسار الدبلوماسي وليس التخلي عنه. وقد عملت المملكة المتحدة الكثير بعد انسحاب الولايات المتحدة في آيار ٢٠١٨م من خطة العمل الشاملة المشتركة واوفت بالتزاماتها وتم رفع العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة على قطاعات المصارف والنفط والشحن والمعادن، فضلاً عن رفع تجميد الأصول وحظر السفر على الكيانات والأفراد المدرجين في قوائم الحظر، كما دعمت العلاقات التجارية مع إيران ، وان المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا ستبقى ملتزمة بالاتفاق، وسيتم التعامل مع إدارة الحقوق الرقمية بحسن نية، كما سيتم العمل على حل النزاع وإعادة إيران إلى الامتثال الكامل لالتزاماتها في خطة العمل الشاملة المشتركة. (١٠٤)

ولابد من الإشارة إلى أبرز موثيق الحظر الدولي في قراراته التي تم ذكرها سابقاً على إيران:-

### ١- قرار ١٧٣٧ (٢٠٠٦)

- أ. منع إيران من استيراد أو تصدير المواد و المعدات النووية الحساسة.
- ب. تجميد الأصول المالية للشركات أو المؤسسات المشاركة في الأنشطة النووية الإيرانية.
- ج. طلب مجلس الأمن تجميد الأموال و الأرصدة المالية و الموارد الاقتصادية الموجودة في أراضيها.
- د. منع (١٠) مؤسسات و(١٢) شخص من السفر وتجميد أموالهم و أرصدتهم باعتبارهم اشخاص يعملون في المجال النووي و الصاروخي. (١٠٥)

### ٢- قرار ١٧٤٧ (٢٠٠٧)

- أ. فرض قيود على شراء الأسلحة من إيران وكذلك في حال تزويد إيران بالسلاح.
- ب. تجميد الأصول و الممتلكات الإيرانية في الخارج. (١٠٦)

٣- قرار ١٨٠٣ (٢٠٠٨)

أ- التدقيق في تعاملات البنوك الإيرانية.

ب- تفتيش السفن و طائرات الشحن من وإلى إيران .

ج- إقامة حظر تجاري على السلع ذات الإستخدام المزدوج.

د. تفتيش الشحنات البحرية والبرية من و إلى إيران.

هـ- مراقبة عمل أنشطة كل من بنك (ملي) (صادرات) لارتباطهما بالبرنامج النووي.

و- زيادة عدد الشركات و الأشخاص المحظور عنهم مسبقاً في قرار ١٧٣٧ فقد أصبح عدد

الشركات ١٢ و عدد المسؤولين ١٣. (١٠٧)

في ضوء العرض السابق لخلفية وبنود الاتفاق النووي وبحسب تقارير الوكالة الدولية المقدمة لمجلس الأمن الدولي\* التي سيتم تحليل الالتزام الإيراني بموجب اتفاقية خطة العمل الشاملة المشتركة من خلالها يتضح لنا ان اساس بنود الاتفاق النووي هو عدم التزام ايران بروح الاتفاق وذلك من خلال الآتي وبحسب تحليل قرارات مجلس الأمن الصادرة بحسب ما مؤشر ازائها.

فمن ناحية أنشطة التحقق والرصد في لخطة العمل الشاملة المشتركة وبحسب التقرير المقدم الى مجلس الأمن من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتأكيد أن ايران قد اتخذت الإجراءات المحددة في الفقرات ١٥-١ الى ١١-١٥ من المرفق الخامس بخطة العمل الشاملة المشتركة حتى كانون الثاني ٢٠١٦ فإن ايران:-

فيما يخص مفاعل الماء الثقيل للبحوث في أراك بأنها لم تكن تسعى الى تشييد المفاعل IR-40 القائم استناداً الى تصميمه الأصلي (خطة العمل الشاملة المشتركة-التدابير ذات الصلة بالمجال النووي،الفقرة ٣).

أما فيما يخص محطة انتاج الماء الثقيل فايران لم يكن لديها اكثر من ١٣٠ طن متري من الماء الثقيل الصالح للاستعمال في المفاعلات النووية او ما يعادله بدرجات اثناء مختلفة كما انها ابلغت الوكالة بشأن مخزون الطاقة وكانت تسمح للوكالة برصد كميات مخزون ايران من الماء الثقيل وكمية الماء الثقيل المنتجة في محطة انتاج الماء الثقيل.

اما فيما يخص قدرة الإثراء فايران لم يكن لديها اكثر من ٥٠٦٠ طاردة مركزية من طراز IR-1 مركبة في محطة اثناء الوقود في ناتانز في سلاسل تعاقبية لا يزيد عددها على ٣٠ سلسلة ضمن انساق الوحدات التشغيلية في الوقت الذي تم الاتفاق فيه على خطة العمل الشاملة المشتركة كما انها لم تكن تعمل على اثناء اليورانيوم بنسبة تتجاوز ٣.٦٧% من اليورانيوم -٢٣٥ في اي مرفق من مرافقها النووية المعلنة.

وفيما يخص محطة فوردو لإثراء الوقود فإيران لم تجري أي أنشطة لإثراء الالمنيوم أو أنشطة بحث وتطوير ذات صلة في محطة فوردو لإثراء الوقود كما ان إيران ازالته جميع المواد النووية من محطة فوردو لإثراء الوقود.

وفيما يخص البحث والتطوير فإيران لم تكن تعمل على تكديس اليورانيوم المثرى من خلال انشطتها للبحث والتطوير في مجال الإثراء ولم تكن انشطتها للبحث والتطوير في مجال الإثراء تجري باستخدام طاردات مركزية أخرى غير الطاردات المركزية من طراز IR-8, IR-6, IR-5, IR-4، ولم تجري اختبارات ميكانيكية على أكثر من طاردتين منفردتين من طراز IR-6s, IR-6, IR-5, IR-4, IR-2m, IR-8

وفيما يخص تدابير الشفافية فإيران قد اكملت اساليب العمل والترتيبات الخاصة بمرافق معينة بما يسمح للوكالة بأن تنفذ جميع تدابير الشفافية المنصوص عليها في المرفق الأول بخطة العمل الشاملة المشتركة. وفيما يخص دور التكنولوجيا الحديثة ووجود الوكالة في الأجل الطويل فقد سمحت إيران للوكالة باستخدام اجهزة قياس نسبة الاثراء الكترونياً كما انها سهلت عملية الجمع الآلي لتسجيلات عمليات القياس التي تقوم بها الوكالة والمسجلة باستخدام اجهزة قياس مركبة.

اما في تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نيسان ٢٠٢٠م بخصوص الأنشطة المتصلة بالماء الثقيل واعادة المعالجة تم تأكيد ان إيران لم تواصل تشييد مفاعل الماء الثقيل للبحوث في آراك (المفاعل IR-40)، كما واصلت تقديم معلومات الى الوكالة بشأن رصد الماء الثقيل في إيران ونتاج الماء الثقيل. وفي ١٧ تشرين الثاني تحققت الوكالة ان مخزون إيران من الماء الثقيل قد تجاوز ١٣٠ طن متري وفي ١٧ شباط ٢٠٢٠م تحققت الوكالة من ان محطة انتاج الماء الثقيل كانت قيد التشغيل وان مخزون إيران قد بلغ ١٣٢.٧ طن متري .

أما الأنشطة المتصلة بالإثراء والوقود فقد قامت إيران بزيادة نسبة اثراء سادس فلوريد اليورانيوم بنسبة اعلى من ٣.٦٧% من اليورانيوم -٢٣٥ وقد تحققت الوكالة من ذلك بتاريخ ٨ تموز ٢٠١٩ في محطتي اثراء الوقود ومحطة اثراء الوقود التجريبية في ناتانز و فوردو. فضلاً عن اضطلاعها بأنشطة اثراء معينة لا تتفق مع خطتها الطويلة الأجل للإثراء والاثراء لغرض البحث والتطوير .

وفيما يخص اليورانيوم المثرى وبحسب تقارير ٢٠١٩ فقد تحققت الوكالة من ان مخزون إيران الاجمالي من اليورانيوم المثرى تجاوز ٣٠٠ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم UF6 المثرى بنسبة تصل الى ٣.٦٧% من اليورانيوم -٢٣٥. وفي عام ٢٠٢٠م تحققت الوكالة من انه بالإستناد الى خطة العمل الشاملة المشتركة و مقررات اللجنة المشتركة بلغ مخزون إيران الاجمالي من اليورانيوم المثرى والذي يتألف

من اليورانيوم المثرى المنتج في محطة اثناء الوقود ومحطة اثناء الوقود التجريبية ومحطة فوردو لإثراء الوقود ١٠٢٠,٩ كغم (٦٤٨.٦) كغم منذ التقرير الفصلي السابق ٢٠١٩

اما فيما يخص تدابير الشفافية فقد واصلت ايران السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية باستخدام اجهزة رصد الإثراء الالكتروني والأختام الالكترونية التي تنقل الى مفتشي الوكالة حالتها داخل المواقع النووية وواصلت تسهيل عملية الجمع الآلي لتسجيلات عمليات القياس التي تقوم بها الوكالة والمسجلة باستخدام اجهزة قياس مركبة. كما تواصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقق من عدم تحريف المواد النووية المعلنة في المرافق النووية والاماكن الواقعة خارج المرافق التي تستخدم فيها عادةً مواد نووية والتي اعلنت عنها ايران بموجب اتفاق الضمانات الخاص بها وعمليات التقييم جارية بشأن عدم وجود مواد وانشطة نووية غير معلنة بالنسبة لإيران .

### تأسيساً على تحليل تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما سبق نجد التالي :-

- ان ايران لم تعمل على تفكيك برنامجها النووي فضلاً عن أنها لم تعمل على غلق اي منشأة من منشآتها النووية كما انها لم تقم بإتلاف اي من اجهزة الطرد المركزي واجهزة التخصيب ولكنها قامت بوقف عملها بخصوص البرنامج النووي وبحسب ما منصوص عليه في بنود الاتفاق النووي لمدة ١٠-١٥ سنة
- من ناحية اجهزة الطرد البالغ عددها ٢٠ ألف جهاز طرد مركزي فييران ستقوم باستخدام ٥٠٦٠ جهاز طرد مركزي وتعمل على تخزين ١٣.٥٠٠ جهاز طرد مركزي بالإمكان استخدامها بعد مضي ١٠ سنوات.
- بحسب الاتفاق عند التحقق من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التزام ايران ببنود الاتفاق والإيفاء بذلك سيتم رفع العقوبات عن ايران فيما يخص النفط والعقوبات المصرفية وعقوبات التصدير لاسيما قطاع الطيران مما ينتج عنه حصول ايران على ١٠٠ مليار دولار من الأموال المجمدة
- بحلول عام ٢٠٢٠ سيتم رفع الحظر عن التسليح المفروض على ايران من قبل الامم المتحدة وفي عام ٢٠٢٣ كحد أقصى سيتم رفع الحظر على الصواريخ الباليستية إذا أقرت الوكالة بأن كل أنشطة إيران نووية ويتم رفع العقوبات عن الحرس الثوري ومؤسساته وأفراده.
- كما سيتم تطوير برنامج إيران النووي ومساعدة ايران على إنجاز ذلك في بعض الجوانب من حيث التعاون العلمي والتكنولوجي.

وهناك مسألة لا بد من الإشارة اليها وهي ان ايران في كانون الثاني ٢٠٢٠ ، أعلنت أنها لن تلتزم بعد الآن بأي من التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥. وجاء الإعلان بعد الانسحاب الكامل من الاتفاق ، حيث أكدت إيران أنها ستواصل تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. في ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٠ ، أحالت مجموعة (المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا) الأمر إلى اللجنة

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

المشتركة لآلية حل النزاعات التابعة لخطة العمل المشتركة الشاملة. مما اضعف من موقف الولايات المتحدة الأمريكية. وجعل ايران تحصل على تعاون دولي بإنها تطبق شروط الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

### المبحث الثالث :- الابعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

أولاً:- الجانب السياسي :

كان من نتائج الاتفاق النووي على ايران انعكاسات على الجانب السياسي ، إذ قامت ايران بتطوير برنامجها النووي الإيراني ولم تلتزم ببنود الاتفاق النووي المبرم بينها وبين دول ١٠٥ (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا) فضلاً عن ألمانيا من خلال تطوير برنامج الصواريخ الباليستية مما اضطر الولايات المتحدة الأمريكية الى الانسحاب من الاتفاق النووي كونه يهدد الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية ولا يخدم مصالحها.

ظهرت خلافات على المستوى الداخلي السياسي الإيراني بين المرشد الأعلى خامنئي و الرئيس روحاني بعد توقيع الاتفاق النووي في ٢٠١٥ ودخوله حيز التنفيذ في كانون الثاني ٢٠١٦ م ، إذ كان موقف خامنئي موقف رافض لهذا الاتفاق و أعلن أن الرغبة في إبرام الاتفاق النووي لغرض إقامة الحجة على الولايات المتحدة الأمريكية بتلكوها في رفع العقوبات المصرفية على ايران كما اتهم الرئيس روحاني بإبرام الاتفاق النووي بدون تحقيق مصالح لإيران في حين يرى الرئيس روحاني ان الاتفاق النووي يعد نجاح لإيران ودبلوماسيتها على نحو غير مسبق.<sup>(١٠٨)</sup> كما كان للخلافات بين حزب المحافظين والاصوليين\* دوراً كبيراً في تصاعد الانتقادات ضد حكومة حسن روحاني حتى بعد انتخابه لفترة رئاسية ثانية في آيار ٢٠١٧ وفوزه بأغلبية ساحقة على تيار الاصوليين، إذ تم توجيه انتقادات لحكومته بشأن تردي الأوضاع الاقتصادية وحالة البطالة والركود، كما كان للقمع الذي اتبعته السلطات الإيرانية ضد الاحتجاجات الشعبية في نهاية عام ٢٠١٧ م، دور في تأجيج الوضع السياسي بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وعكست عمق عدم الرضا الشعبي المستشري بين شرائح كبيرة من المجتمع الإيراني، سواء بسبب تراجع الأداء الاقتصادي لحكومة روحاني، أو النظرية المؤسسة للنظام وولاية الفقيه بكل تطبيقاتها التي ادت الى ديكتاتورية وهيمنة الولي الفقيه على مناحي الحياة السياسية الإيرانية كافة.<sup>(١٠٩)</sup>

جمع مشروع ويسكونسن\*\* الأمريكي في حزيران ٢٠١٨ م الذي تم العمل به بعد فرض العقوبات على ايران فريقاً مكوناً من لجنة من الخبراء والباحثين لمناقشة كيفية دعم الأدوات والبيانات المفتوحة المصدر\*\*\* للجهود الأمريكية والجهود المتعددة الأطراف لتقييد برنامج إيران الصاروخي، سواء من خلال العقوبات أو اتفاق نهائي. كما ناقش التقرير الحد من الأسلحة النووية و دور المصادر المفتوحة في تقييد

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

برنامج الصواريخ الإيرانية إلا أن المراقبة والتحقق أمران أساسيان في تنفيذ العقوبات وأي اتفاق رسمي مع إيران، وشدد على أن عملية المراقبة والتحقق تستلزم توفير الأدوات وبيانات المصدر المفتوح، مثل التعلم الآلي، وتقنيات الاستشعار عن بعد، وبيانات التجارة والشركات والأدوات والبيانات، التي يُشار إليها مجتمعة بـ اسم "الوسائل التقنية العامة"، تسمح لعدد أكبر من الجهات الفاعلة، بما في ذلك المجتمع المدني بالمساهمة في جهود المراقبة والتحقق. (١١٠)

انتهجت الإدارة الأمريكية بإدارة دونالد ترامب خلال مدة حكمه (٢٠١٧-٢٠٢١) موقفاً سلبياً تجاه الاتفاق النووي قبل وبعد توليه الرئاسة وضرورة النظر في بنود الاتفاق وإعادة النظر فيه وفي أيار ٢٠١٨م أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب من الاتفاق النووي وفرض العقوبات الأشد صرامة في تاريخ العقوبات على إيران مما أثار ردة فعل إيران تجاه هذا الانسحاب فضلاً عن ردود الفعل الدولية. (١١١)

### ثانياً:- الانعكاسات على الجانب الاقتصادي

اتسم النشاط الاقتصادي الإيراني بالتذبذب لاعتماد إيران بشكل كبير على إيرادات النفط المتذبذبة مع اسعار النفط العالمية المتقلبة والمنخفضة مما أدى الى انخفاض فائض الحساب الجاري لإيران من ٣.٨% من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠١٤ الى ٠.٦% في عام ٢٠١٥ مما أدى الى أزمة مالية لإيران، وشغلت إيران مرتبة متأخرة في تقرير أداء الأعمال لعام ٢٠١٦م\*، إذ جاءت في المرتبة ١١٨ من أصل ١٨٩، وقد تحسن معدل نمو الاقتصاد الإيراني بعد تخفيف العقوبات الدولية عن إيران ليصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى ٤.٢% في عام ٢٠١٦، و ٤.٦% في عام ٢٠١٧ لكن هذا النمو مرتبط في الأساس بزيادة الإنتاج النفطي وذلك بعد تحقيق معدل نمو منخفض بلغ ٠.٥% من مارس ٢٠١٥ حتى مارس ٢٠١٦. (١١٢) جدول (١٨)

جدول ( ١٨ )	
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للمدة ٢٠١٧-٢٠١٥	
السنة	معدل النمو %
٢٠١٥	٠.٥
٢٠١٦	٤.٢
٢٠١٧	٤.٦

المصدر:- تقرير الحالة الإيرانية، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٦، ص ٤٠.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

وضع الاتفاق النووي عام ٢٠١٥م الاقتصاد الإيراني أمام تحديات كبيرة قد تؤثر عليه بما يتناسب مع متطلبات المرحلة وتحولات الاقتصاد الدولي، بعد فترة من العقوبات الاقتصادية و قد شرعت إدارة الرئيس حسن روحاني في تحسين أداء الاقتصاد الذي كان يعاني من حالة الركود والتضخم من اجل تحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي و تهيئة مناخ أكثر جذباً لدخول المستثمرين الأجانب إلى السوق الإيرانية.<sup>(١١٣)</sup> ففي قطاع الطاقة تمكنت إيران من مضاعفة حجم صادراتها النفطية بنهاية عام ٢٠١٦م بعد رفع حظر تصدير النفط فضلاً عن مضاعفة إيراداتها المالية، وكان من ابرز المستثمرين شركة توتال الفرنسية في قطاع الطاقة منذ رفع العقوبات التي وقعت على بنود رئيسة لاتفاقية باستثمارات قيمتها ٤.٨ مليار دولار لتطوير المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي بالمشاركة مع شركة النفط الوطنية الصينية وشركة بتروبارس الإيرانية، كما فعلت إيران نموذجاً جديداً لاتفاقيات النفط والغاز يُعرف بـ (عقد النفط الإيراني)، كما زادت الاستثمارات في القطاعات غير النفطية الموجهة إلى المستهلك كقطاع الصناعة، فقد ارتفعت صادرات البضائع غير النفطية بنسبة ٦% خلال النصف الأول من عام ٢٠١٦م مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٥م فقد بلغ حجم الصادرات غير النفطية إلى ٤.٣٥ مليار دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠١٦.<sup>(١١٤)</sup>

وفيما يخص النظام المصرفي وسعر الصرف في إيران فمن ابرز مكتسبات الاتفاق الإيراني التي جنتها إيران في هذا المجال التمكن من افتتاح فروع لبعض البنوك الأوروبية في إيران وفروع لبنوك إيرانية في أوروبا في حين امتنعت البنوك الأمريكية على التعامل مع إيران على الرغم من التطمينات باستئناف التعامل المصرفي من قبل وزارة الخزانة الأمريكية، وقد ساهمت عدة اسباب في تدهور سعر الصرف رغم تخفيف العقوبات بعضها يرجع الى عوامل خارجية و داخلية، فالخارجية ارتبطت بالطبيعة السياسية المتوترة مع القوى الكبرى في العالم، والعقوبات الاقتصادية منذ عام ٢٠١٢م على أثر تطويرها للبرنامج النووي، أما الداخلية فهي ناتجة عن وجود مشكلات هيكلية وازمات داخلية يعاني منها الاقتصاد الداخلي وينعكس بالتبعية على اسعار الصرف متمثلة بالتراجع لموارد الدولة من العملة الأجنبية وجود أكثر من سعر صرف في إيران والاعتماد على مصدر غير مستقر للعملة الأجنبية واستمرار القيود البنكية و ارتفاع الواردات و زيادة السيولة النقدية في السنوات الأخيرة منذ عام ٢٠١٦م فضلاً عن التأثير السريع لسوق العملة الإيرانية بالأحداث الخارجية.<sup>(١١٥)</sup>

استعانت إيران بمضمون طبيعة الثورة لاستلهاً نظرية جديدة تتناسب مع الظروف التي تمر بها بسبب العقوبات على الطاقة والبنوك والتجارة والنقل وكانت ثقافة المقاومة كدليل لتجاوز الأزمة، إذ تتكون من اربعة ابعاد:-

- **البعد الأول:** - يتمثل في الاقتصاد الموازي، إذ استفادت إيران من العمل الثوري في انشاء مؤسسات موازية للمؤسسات الحكومية، تمثلت في لجنة امداد الإمام وهيئة جهاد التعمير والقطاع الاقتصادي لجيش حراس الثورة وهيئة الاسكان المتناسب دون اهمال المؤسسات الحكومية.

- **البعد الثاني:** - الاقتصاد الترميمي، وهو اقتصاد يتمثل برد الفعل الناجم لمعالجة الآثار الناجمة عن اية اضرار أو تخريب أو خلل يصيب الاقتصاد الإيراني نتيجة للعقوبات يتم فيه اصلاح البنية الاقتصادية او اعادة بنائها بإسلوب ثوري جهادي حسب مقتضيات الزمان والمكان.

- **البعد الثالث:** - هو الاقتصاد الدفاعي، وتتم فيه دراسة اساليب مهاجمة الاقتصاد الإيراني و طرق الاخلال به وعلى اساس ذلك توضع استراتيجية للتعامل مع هذه الاساليب والمقاومة المناسبة لها.

- **البعد الرابع:** - ويتمثل في وضع برنامج قصير الأمد يخصص لمقاومة السلبيات التي يتعرض لها الاقتصاد الإيراني على ان يوضع له برنامج طويل الأمد من خلال رؤية واسعة للاقتصاد القومي الإيراني يصلح نموذجاً لاقتصاد اسلامي. (١١٦)

تسعى إيران إلى ايجاد حلول اقتصادية ضمن اطار أمني على اعتبار ان الأزمة الاقتصادية هي مشكلة أمنية، فأعلن خامنئي عن مبدأ (اقتصاد المقاومة) كرد على العقوبات وبالتالي إخضاع السياسة الاقتصادية الإيرانية لعقيدة (الأمن القومي)، إذ تهدف عقيدة اقتصاد المقاومة إلى جعل الاقتصاد الإيراني مقاوماً لجميع الصدمات الاقتصادية الخارجية على المدى الطويل، بما في ذلك العقوبات الغربية والأزمات المالية العالمية. كما تهدف الخطط الاقتصادية الإيرانية حالياً إلى تعزيز الاستثمار الأجنبي من أجل تطوير قطاع الطاقة، فضلاً عن بناء "اقتصاد المعرفة" حول قطاع تكنولوجيا المعلومات في إيران. إن خلق المجال اللازم لنمو القطاع الخاص يعني الانتقال الأساسي بعيداً عن الاقتصاد الذي تهيمن عليه الدولة. كما يعمل إصلاح السوق المالية المحلية ومنع التكامل مع النظام المالي الدولي على الحد من قابلية التأثر بالأزمات العالمية مع إنشاء نظام الاكتفاء الذاتي لتدفق رأس المال. واتخذت إيران في هذا المجال إجراءات لتعزيز العلاقات مع الصين و روسيا من أجل حماية التجارة الإيرانية من الضغوط الاقتصادية الغربية. (١١٧)

ظهرت اختلافات بين اصحاب القرار حول مدى درجة اندماج إيران في المجتمع الاقتصادي العالمي بموجب مبدأ اقتصاد المقاومة. بعضها يتمحور حول التطبيق الاقتصادي بطريقة توحى بروابط اقتصادية قوية مع بقية الدول بما في ذلك الدول الغربية، وبعضها الآخر يشكك بشدة في مثل هذه العلاقات، خوفاً من ترك إيران عرضة لضغوط اقتصادية متجددة بمرور الوقت (الاختلاف في الرؤى بين الرئيس روحاني والمرشد الأعلى حول استمرارية العمل ببرنامج الاقتصاد المقاوم) \* (١١٨)

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

تعد عملية توريق الاقتصاد الإيراني \*الركيزة الأساسية لبرنامج "اقتصاد المقاومة"، إذ إن القادة الإيرانيون لا ينظرون للاقتصاد كشيء مستقل أو موازٍ لسياسة الأمن القومي فهم مهتمون بالنمو الاقتصادي، إذ يعدونه كعنصر أساسي تابع للأمن القومي. وعليه فايدولوجية الجمهورية الإسلامية في هذا الصدد تشبه إلى حد كبير العقيدة الاقتصادية السوفيتية. على اعتبار أن الاقتصاد الضعيف يعد سبباً محتملاً للاضطرابات الداخلية التي يمكن أن تهدد النظام بحسب مؤثرات خارجية تسعى للإطاحة بالنظام. (١١٩)

تضم الخطة التنموية السادسة لإيران ثمانون بنداً وتتضمن ثمانية جوانب رئيسية هي (١٢٠):-

- ١- الاقتصاد
  - ٢- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
  - ٣- الاجتماع
  - ٤- الدفاع والأمن
  - ٥- السياسة الخارجية
  - ٦- الحقوق والقضاء
  - ٧- الثقافة
  - ٨- العلم والتقنية والإبداع.
- كما شملت الخطة التنموية محاور ثلاثة هي:
- اقتصاد أقوى. (المقاوم)
  - إحرار التقدم في العلوم والتكنولوجيا.
  - التقدم في المجال الثقافي.

حددت رؤية إيران العشرينية هدفها النهائي كما يلي: أن تصبح إيران بحلول عام ٢٠٢٥ دولة متقدمة وحائزة للموقع الاقتصادي والعلمي والتقني الأول في منطقة جنوب غرب آسيا (تشمل جوار إيران، وآسيا الوسطى، والقوقاز والشرق الأوسط) وصاحبة دور مؤثر في العلاقات الدولية .

أخفقت إيران في بلوغ الهدف الأول والأهم الذي رسمته الخطة العشرينية \* وهو احتلال الموقع الاقتصادي الأول بين (٢٦ دولة) حددتها الخطة فحين ننظر إلى أهم معيار للتقدم الاقتصادي وهو إجمالي الناتج المحلي، نجد أن إيران عام ٢٠٠٥ عندما انطلقت الخطة، كانت الدولة الثالثة في المنطقة بعد تركيا والمملكة العربية السعودية بفارق ضئيل عنهما، ولكنها عام ٢٠١٥، بعد انقضاء نصف فترة الخطة العشرينية، أصبحت في المرتبة الرابعة بعد الإمارات (٤٩٠.٤١٦) مليار دولار في الموقع الـ (٢٩) عالمياً، وبفارق كبير بينها وبين تركيا والمملكة العربية السعودية. (١٢١)

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

وفيما يخص الجانب الاقتصادي في عام ٢٠١٧ بعد تطبيق رفع الحظر والعقوبات الدولية عن إيران الفعلي في ٢٠١٦ م ، وبحسب مؤشرات الاقتصاد، فقد نما الناتج المحلي الإجمالي لإيران البالغ نحو ٤٠٠ مليار دولار ( خلال النصف الأول من عام ٢٠١٧ ) بمعدلات جيدة، إذ شهد العام المالي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ معدل نمو مرتفع نسبياً مدعوماً بنمو الصادرات النفطية، وصل إلى ٦.٦ % بحسب تقديرات البنك الدولي\*، وقد أدى تزايد الصادرات النفطية لإيران بداية من العام الحالي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي وجاءت هذه الزيادة بعد التوصل إلى اتفاق مع أعضاء منظمة أوبك في نهاية تشرين الثاني من عام ٢٠١٦م على زيادة إنتاج النفط الإيراني حتى يصل إلى مستويات ما قبل الحظر النفطي عند مستوى ٣.٨ مليون برميل يومياً مما أسهم في تحقيق الميزان الجاري لرصيد إيجابي صافٍ بنسبة ٦.٥ % من الناتج المحلي الإجمالي لإيران حتى ٢٠١٦. (١٢٢)

وعلى الرغم من حزمة العقوبات الدولية التي وقعت على إيران، إلا أنها تسير بنفس الخطى نحو تطوير المجال الدفاعي وفي مقدمتها تطوير ترسانتها الصاروخية، ومع انهيار الاتفاق النووي الإيراني (١+٥) المبرم في لوزان بسويسرا بسبب إعلان الولايات المتحدة الأمريكية انسحابها من ذلك الاتفاق في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصولاً بقيام الإدارة الأمريكية بالانسحاب النهائي؛ وذلك للضغط على الدول الأوروبية وإيران بإبرام اتفاق بشروط جديدة تتطابق مع رؤية وأهداف الإدارة الأمريكية على غرار الإدارة الأمريكية السابقة في عهد الرئيس باراك أوباما، لذا دعت الضرورة لتطوير منظومة دفاعية إلكترونية متطورة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا الفضاء لمجابهة التهديدات التي تحيط بإيران وخاصة البرنامج النووي الذي تسعى إيران لتطويره منذ عهد الشاه وحتى الوقت الحاضر، وذلك عبر حماية المنشآت النووية ضد أخطار تلك الهجمات السيبرانية أو الإلكترونية والتي تؤثر على إعاقة مسيرة البرنامج النووي. (١٢٣)

بالنسبة لمرتكزات برنامج اقتصاد المقاومة فهي تتمثل بعشرة مرتكزات تكمل كل منها الأخرى وهي: (١٢٤)

أولاً: - هي خلق الحيوية والنشاط في اقتصاد الدولة وتحسين مؤشراتته الكبرى.

ثانياً: - القدرة على مقاومة العوامل المهددة.

ثالثاً: - الاعتماد على القدرات المحلية.

رابعاً: - هي المنحى أو العقيدة الجهادية.

خامساً: - مركزية العنصر البشري أو الحاضنة الشعبية.

سادساً: - تأمين المواد الأساسية والإستراتيجية

سابعاً: - تقليص تبعية الاقتصاد للنفط.

ثامناً: - إصلاح نمط الاستهلاك.

تاسعاً: - محاربة الفساد

عاشراً: - وهي الخيط الناظم للسياسة المقاومة، ونعني بها مسألة المحورية العلمية

ان العقوبات الاقتصادية ضد البرنامج النووي الإيراني لم تعرقل هذا البرنامج، على الرغم من أنها جلبت إيران إلى طاولة المفاوضات.

وفي ضوء (إعادة هندسة الاقتصاد الإيراني) فإن رفع العقوبات سيحدث فرقاً كبيراً في نمو الاقتصاد الإيراني. والواقع أن "النمو المستدام" هو الهدف الصريح في ديباجة مبدأ اقتصاد المقاومة الذي يتبعه المرشد الأعلى.

أما في عام ٢٠١٩ فقد سجل الاقتصاد الإيراني انكماشاً كبيراً لم تشهده إيران منذ ثلاثين عاماً بسبب العقوبات الأمريكية فقد سجل ٩.٥% التي أثرت على معظم القطاعات، وفي مقدمتها صادرات الطاقة وصناعات السيارات والقطاع الخدمي، كما اثر التضخم سلباً على معيشة و انفاق الإيرانيين بجانب إنفاق الدولة التنموي.

ان عدم التصرف المدروس في إيرادات الدولة خاصة إيرادات الدولة من صادرات النفط اثر بشكل كبير على الوضع المالي الإيراني لاسيما عند اعداد الموازنة السنوية مما اضطرها للسحب من صندوقها السيادي والاستدانة وإلغاء إنفاقها على التنمية، لغرض الوفاء بالالتزامات الأساسية المتمثلة بالرواتب والاستثمارات، وفيما يخص الاحتياطي الاجنبي لإيران فقد تراجع بقرابة ٤٠ مليار دولار لعامي ٢٠١٧، ٢٠١٨ وفقدت العملة المحلية ما لا يقل عن ٥٠% من قيمتها أمام الدولار الأمريكي خلال العام ونصف العام الماضيين، وتحول رصيد الميزان الجاري الإيراني لوضع العجز مع تراجع صادراتها النفطية وتجارتها عامةً مع الشركاء الأساسيين كالاتحاد الأوروبي وفشل آلية إنستكس\* في إقناع الشركات الأوروبية بالتجارة مع إيران. (١٢٥)

حققت زيارة الرئيس روحاني في عام ٢٠١٩م الى العراق مكتسبات عدة للاقتصاد الإيراني فضلاً عن كونها مكتسبات اجتماعية وثقافية على المدى البعيد ومنها ما يتعلق بتصدير البضائع الإيرانية للعراق من قبل التجار وفتح حسابات مصرفية لهم لدى البنوك العراقية وتحويلات العملة العراقية والأيرانية فضلاً عن تسريع الربط الحديدي بين الدولتين مما يحقق استفادة لإيران من توسيع أسواقها التجارية فضلاً عن إلغاء رسوم تأشيرات الزيارة كورقة لصالح التجارة الإيرانية، إذ سيكون لإلغاء التأشيرة دور في زيادة تدفق السياحة الإيرانية إلى العراق كما كان من نتائج الزيارة إنشاء مناطق صناعية وزيادة صادرات الطاقة. (١٢٦)

ثالثاً: - الإنعكاسات على الجانب الاجتماعي

لقد كان للعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران انعكاس كبير على الطبيعة المجتمعية للشعب الإيراني بشكل كبير فتمثلت التأثيرات على الجانب الحضري وما يتصل به من معدل التحضر والإسكان والإيجارات والعقارات ونصيب الفرد من الدخل ومعدلات التشغيل والبطالة والناجح المحلي الإجمالي والإنفاق الحكومي في الإسكان فقد كان من انعكاسات انهيار الوضع الاقتصادي تراجع في مستويات معيشة المواطن فضلاً عن تراجع القوة الشرائية لعمال الدولة ومالكي العقارات بنسبة ٧٢٪ (١٢٧).

كان من نتائج الاتفاق النووي الإيراني في عام ٢٠١٥م تحسن في معدلات النمو الذي كان في عام ٢٠١٤م (-٦%) أي إن الاقتصاد الإيراني كان يمرّ بحالة انكماش وركود، ومن ثم تحسنه وارتفاع معدل النمو إلى (٠.٥%) في عام ٢٠١٥ وارتفاعه إلى ٤.٤% في عام ٢٠١٦م (١٢٨). وفيما يخص الإدمان على المخدرات تعاني إيران من تجاورها مع أكبر مناطق إنتاج المخدرات في أفغانستان وآسيا الوسطى. (١٢٩).

تعد البطالة من الأسباب الرئيسية للفقر في المجتمع، مما سيؤدي إلى أشكال مختلفة من انعدام الأمن، الأمر الذي يترتب عليه عدم الأمان الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن نمو الجرائم، وخفض تكلفة الاستثمار، وسيقود هذا الأمر بانهيار الاقتصاد بشكل كامل. كما إن الانخفاض الحاد في القوة الشرائية بسبب ارتفاع سعر العملة، يعني ضعف العملة الوطنية، سيكون هذا الأمر من العوامل الرئيسية في الاضطرابات اللاحقة في الدولة. كما بلغت البطالة في عام ٢٠١٧ حوالي ١٢.٤% .

تأسيساً على ما سبق كان للعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران انعكاسات واضحة على الجانب المجتمعي وتأثيرها على الرفاه الاجتماعي للشعب الإيراني وزيادة الشعور بالحرمان وعدم الرضا المجتمعي والخوف من الوقوع في شباك البطالة وعدم القدرة على الإيفاء بالمتطلبات الضرورية للحياة المعيشية مما يعمل على حدوث الفتور في العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع .

من خلال العرض السابق وتحليل الآثار وانعكاسات العقوبات الاقتصادية على الوضع الداخلي الإيراني يتضح ان مفهوم الاقتصاد المقاوم المعمول به بعد العقوبات الدولية هو جهد ذاتي لإثبات بأن إيران امام الدول الغربية بأنها قادرة على الصمود أمام هذه العقوبات فضلاً عن كونهم أي (صناع القرار الإيرانيين) مقتنعين بجدوى هذه السياسة وإمكانية نجاحها واعتبارها عقيدة متأصلة لأي نوع من العقوبات التي من الممكن أن تصدر بحق إيران بما في ذلك العقوبات على الدعم الإيراني الواضح للإرهاب مما وصل الأمر بالولايات المتحدة الأمريكية رفع العقوبات الى الحد الأقصى في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أملاً من الساسة الإيرانيين الرضوخ لتنفيذ ما هو متعلق والإمتثال لبنود الإتفاق النووي بشكل كامل. وفي الوقت نفسه ترتبط البطالة بالنظام السياسي لما لها من دور كبير في التأثير عليه ، فهي تهدد

استمرارية النظام السياسي، وقد كانت مشكلات الفقر والبطالة والمعضلة الاقتصادية الشرارة التي انطلقت بسببها المظاهرات في إيران في شهر كانون الأول ٢٠١٧ م.

كان من المفترض على إيران الإمتثال لبنود الإتفاق النووي الجديد الشامل وذلك لحل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها وانتشالها من الإنهيار الإقتصادي والسياسي الداخلي وتطوير القطاعات الاقتصادية فضلاً عن الإنتقال الى اقتصاد السوق، كما ان اعتماد إيران على الصين وروسيا كحليفين ليس من الصالح الإيراني وإنما يتم اعتبارهما شريكين تجاريين كما انهما من اعضاء الإتفاق النووي الذي ابرمته إيران وسيمتثلان بحسب الشروط الموقعة لفرض العقوبات القصوى على إيران في حال عدم التزامها ببند الإتفاق ، كما ان اعتماد إيران على الإكتفاء الذاتي والإقتصاد المقاوم قد يعرضها لخسارات متعددة وان كانت قد حققت شيئاً بسيطاً من ناحية التصنيع والشراكات التجارية ولكنها لن تكون مجدية في حال استمرارها لأن عملية صنع القرار الإستراتيجي الإيراني لا تعتمد على جانب واحد فقط وإنما تعتمد على الجانب الإقتصادي والسياسي سوية وكما هو معروف ان إيران كدولة تبنت تصدير الثورة الإسلامية منذ قيامها تعتبر الولايات المتحدة عدو لها ويجعلها هذا تحتفظ بهويتها التي تميزها عن الدول الغربية وهذا يتأكد من خلال تصريحات إيران بأن أي عقوبات تفرض على إيران في باطنها الإطاحة بالنظام السياسي الإيراني وتركيزه على الطبقة السياسية الحاكمة دوناً عن السبب الجوهري في امتلاك إيران الطاقة وتطويرها في الجانب السلمي. فإيران في هذا المجال تسعى لقطع شوط كبير في تحقيق امتلاكها للقنبلة النووية على اعتبار ان قطاع الطاقة مصدر للتنمية داخلياً وخارجياً من خلال الحصول على العملات الأجنبية وعلاقتها مع اقطاب الصناعة الآسيوية الصين وروسيا والحصول على الخبرة الصناعية فكانت العقوبات الدولية ذات تأثير كبير على قطاع الصناعة وهذا يتضح من فرض العقوبات على إيران في مجال تصنيع الصواريخ الباليستية لاسيما ان إيران بلغت مراحل متقدمة في هذا الجانب من خلال تطوير منظومة الصواريخ ذات الرؤوس النووية والطائرات المسيّرة بدون طيار وبدون مساعدات عسكرية من الدول الحليفة وهذا يؤكد ان إيران لم تتأثر كثيراً بالعقوبات الاقتصادية في الجانب العسكري مما دفع الدول الغربية الى فرض العقوبات القصوى على إيران للحد وبشكل جدي من التطور في هذا القطاع.

إن الاستقرار السياسي لدى إيران يعتمد على الجانب الاقتصادي وهذا بدوره مرتبط بمدى التزام إيران ببند الإتفاق النووي وإيران تعمل على تأكيد نظرية الفقيه في استمرارها في مواجهة العقوبات الاقتصادية من اجل تطوير برنامجها النووي وهذا اصبح لا يتلائم مع الاحتجاجات التي بدأت تندلع في المدن الإيرانية مطالبة بتحسين الأوضاع في ٢٠١٧م و رغم الإجراءات القمعية التي اتبعها النظام السياسي ضد المحتجين وهذا ليس في صالح الطبقة السياسية كما ساهم في تناقص شعبية الرئيس روحاني وهذا يصب بدوره لصالح المنافسين ولأجل تجاوز ذلك على الحكومة الإيرانية إن تعود الى طاولة المفاوضات في حال

استوجب الأمر ذلك فضلاً عن تحقيق إصلاحات اقتصادية واجتماعية في الداخل الإيراني وهذا الأمر وبحسب المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية يحتاج إلى الكثير من العمل.

### النتائج:-

١- تتمتع إيران بعدة مقومات جغرافية تجعل منها دولة ذات تأثير جيوبوليتيكي كبير بالنسبة لدول جوارها الجغرافي فضلاً عن تأثيرها اقليمياً و دولياً، إذ انها تعد اكبر دولة بالشرق الأوسط وهذا يعني تمتعها بأهمية جيوبوليتيكية من خلال موقعها الجغرافي فضلاً عن المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية اللتين تمتلكهما إيران.

٢- للمقومات الجغرافية الطبيعية كالمناخ والتضاريس دوراً مهماً في تعزيز قوة إيران وتوجهها نحو تطوير برنامجها النووي والاستمرار فيه فتنوع المناخات يسهم في تنوع المحاصيل الزراعية والنبات فضلاً عن الامتداد على ١٥ دائرة عرض مما ينتج عنه التطور الاقتصادي الذي يسهم في انعاش الجانب الاقتصادي.

٣- تمتلك إيران ثروات معدنية كبيرة كالنفط والغاز الطبيعي مما منحها ثقلاً ووزناً سوقياً عالمياً فهي احدى اعضاء منظمة اوبك واهم الفواعل الرئيسة في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

٤- يسهم الحجم السكاني الكبير والمساحة الكبيرة في تعزيز قوة إيران وكونه احد اهم الدوافع المحفزة لتطوير برنامجها النووي على اعتبار امتلاكها مساحة كبيرة تبلغ ١.٦٢٩ مليون كم<sup>٢</sup> ويظهر ذلك جلياً في توزيع إيران لمنشآتها النووية على امتداد مساحتها مما يجعلها في مأمن من الضربات العسكرية في حال حدوث ذلك فضلاً عن حماية مواقعها الصناعية الاستراتيجية كما ان ذلك يمنحها خاصية مهمة من تكتيكات الحرب واستراتيجياتها المتمثلة في الدفاع بالعمق كما يدعم الحجم السكاني الكبير من حيث الدفاع عن الدولة وان كان التقدم التكنولوجي قد الغى اهمية العدد السكاني الكبير والمساحة الواسعة ولكن هذا لا يمنع من كونها احد اهم عوامل قوة الدول التقليدية .

٥- يعد النظام السياسي من اهم مراكز صنع القرار السياسي في إيران وعلى الأخص بعد قيام الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩م لاسيما بعد دستور ١٩٧٩م واجراء تعديلات في الدستور الإيراني عام ١٩٨٩م كون النظام السياسي يتسم بسمة تميزه عن غيره من الانظمة السياسية في المنطقة.

٦- من الناحية المعنوية ان امتلاك الطاقة النووية يعزز من هيبه الدولة في محيطها الاقليمي والدولي واعتماد مبدأ قوة الردع كأسلوب مقترن بإملاك السلاح النووي

٧- تبرز اهمية الاتفاق النووي من خلال محاولة ايجاد الحلول السلمية لإيران وللدول المفاوضة في خطة العمل الشاملة المشتركة للمحافظة على الأمن والسلم الدوليين

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

٨- كان ابرز ما جاء به الاتفاق هو تخفيض ايران تخصيب اليورانيوم الى ٣,٦٧% وتحديد به ٣٠٠ كغم والفائض يتم بيعه في الأسواق الدولية. أما فيما يخص مفاعلات المياه الثقيلة في اراك فقد تم استبدالها بالمياه الثقيلة كونها تحتوي على البلوتونيوم الذي يستخدم لإنتاج قنبلة نووية. وبخصوص اجهزة الطرد المركزي فتم تخفيضها الى ٥٠٦٠ جهاز طرد مركزي ومن النوع القديم IR-1 وعدم استخدام اجهزة الطرد المركزي الحديثة .

٩- تتحمل ايران وبحسب الاتفاق العقوبات في حالة عدم التزامها ببنود الاتفاق النووي وهذا ما حدث بسبب انتاجها الصواريخ الباليستية وخرقها للاتفاق مما عرضها لعقوبات اشد بما يسمى (الضغط الأقصى) بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في عام ٢٠١٨م في عهد الرئيس دونالد ترامب واعادة فرض عقوبات اقتصادية عليها.

١٠- ترتبت على الاتفاق النووي انعكاسات داخلية لإيران على الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي فالسياسي ارتبط بطبيعة النظام السياسي وكان للمرشد الاعلى دور كبير في صناعة القرار السياسي واتخاذ القرارات المتعلقة بمصير الاتفاق النووي، اما الجانب الاقتصادي تمثل بالآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران قبل ابرام الاتفاق النووي في ٢٠١٥م والتقدم الذي حصل بعد ابرام الاتفاق ورفع العقوبات الاقتصادية عن ايران، والاجتماعي تمثل بالواقع الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الإيراني وانعكاسات الاتفاق النووي عليه.

### الهوامش

- (١) محمد أكرم الأحمر، الجغرافية السياسية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١٠، ص ٥١.
  - (٢) جاسم محمد طه، تأثير المقومات الاستراتيجية في تعزيز قوة الدولة ومستقبل أداؤها الحيواستراتيجي (ايران انموذجاً)، مجلة العلوم الإنسانية العدد ٤٠، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٨، ص ٢٤٣.
- \* هناك العديد من النظريات الاستراتيجية الخاصة بالموقع الاستراتيجي منها القديمة كنظرية ماكندر للقوة البرية ونظرية ماهان للقوة البحرية وكان موقع ايران في النظريتين موقع متميز فقد كان ضمن منطقة الهلال الداخلي المحيطة بقلب الأرض مما منحها أهمية كبيرة لا سيما في مجال النقل، وفي نظرية ماهان كان موقعها بإشرافها على البحار والممرات جعلها تتنافس الولايات المتحدة من ناحية تحكمها في هذه الممرات وبقدرتها على الإستفادة منها لصالحها اقتصادياً وسياسياً، اما النظريات الحديثة كنظرية بريجنسكي فقد حددت موقع ايران بأنها محور جيوبوليتيكي من خلال تحكمها في الساحل الشرقي للخليج العربي وانها تدبر الصراع الدائر من اجل السيطرة على اوربا وآسيا.
- للمزيد ينظر :-

- ١- معين عبد العزيز محمد أبو شريعة، التدخل الإيراني في الأزمة السورية واثره على نفوذها في المنطقة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠١٧، ص ٢٩-٤٢ .
- ٢- هاشم كاظم صبيخي، التنافس الدولي والإقليمي على ثروات بحر قزوين، مجلة أبحاث ميسان، المجلد (٢)، جامعة ميسان، ٢٠٠٦، ص ٢٠٥-٢٠٦.

3-Firas Elias, The future of influence in the middle east, hybrid warfare (special issue), vol.1, No.2, 2017, p.102-107.

- (٣) عدنان صافي، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر، منشورات مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص ١١٢.

تم احتساب هذا المؤشر من خلال تطبيق المعادلة التالية:  $\text{مؤشر كول} = \frac{\text{مساحة الشكل المعين}}{\text{مساحة أصغر دائرة تغطيه}} * ١٠٠$

- (٤) فايز محمد العيسوي، الجغرافية السياسية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٩٢.
- (٥) قاسم الدويكات وفتحي ابو عيانة، الجغرافيا السياسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٧٩.
- (٦) نبيل العتوم، دراسات الجغرافية السياسية كإطار تحليلي لقياس قوة ايران، مجلة النهضة، المجلد ١٢، العدد ٤، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٦.
- تؤدي حاجة الصين الكبيرة من الطاقة الدور الأبرز في علاقاتها مع إيران. كما يزيد النمو الاقتصادي المستمر الذي تشهده الصين من أهمية الحصول على النفط و فيما يخص الواردات والصادرات النفطية الإيرانية فقد تخطت الصين في عام ٢٠٠٥م اليابان بوصفها مصدر الواردات الإيرانية الأساسي. وفي عام ٢٠٠٧ حلت الصين مكان الاتحاد الأوروبي باعتبارها شريك إيران التجاري الأكبر. وتوثقت العلاقات بين الصين وإيران بعد قبول الصين عضواً في منظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠١ وتضاعفت الواردات الصينية من النفط الإيراني بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٩، وفي غضون ذلك بدأت الشركات الصينية باستغلال الكسب المفاجئ الناتج عن انسحاب الشركات الدولية من السوق الإيرانية في أعقاب الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة. واعتباراً من عام ٢٠١٤ أسهمت إيران بنسبة ١٠% من واردات النفط إلى الصين. للمزيد ينظر:-

أندرو سكوبيل، علي رضا نادر، الصين في الشرق الأوسط (التنين الحذر)، مؤسسة راند، الولايات المتحدة

الأمريكية، ٢٠١٦، ص ٥٩.

(7) Apodaca, L.E, Sulfur: Geological survey mineral commodity summaries, 2017, pp.162-163.

(8) U.S. Energy Information Administration, 2015, Iran: U.S. Energy Information Administration report, June, United States of America, 2019, p.10-12.

(9) Sinan Hastorun, The Mineral Industry of Iran, 2015 minerals yearbook (Iran advance rerelease), department of the interior U.S geological survey, september 2018, p.50. (10) ibid, p.54.

- (١١) فتحي محمد مصيلحي، الجغرافية البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، ط ٢، مركز معالجة الوثائق، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٧٥.

- (١٢) سعد عبد العزيز مسلط الجبوري، العلاقة بين السلطة في إيران والقوميات الأخرى، مجلة دراسات اقليمية، السنة (٣) ، العدد(٥)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٢٠.
- (13 ) Hussein D. Hassan, Iran: Ethnic and Religious Minorities, congressional research services, Washington ,United states of america,2008,p.5.
- (١٤) رانيا مكرم، طموح الأقليات ومستقبل الدولة في إيران، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثانية، العدد السادس، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، آذار ٢٠١٨، ص ٣٩-٤٠.
- (15) Vahid Rashidvash, Iranian People: Iranian Ethnic Groups, Center for Promoting Ideas, International Journal of Humanities and Social Science United states of america ,Vol. 3 No. 15; August 2013,p.222.
- (16) American Foreign Policy Council ,The world Almanac of Islamism 2019,Rowman & Littlefield, United states of America ,2019,p. 255.
- (١٧) محمد سليم صالح ، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(١) ، العدد (٦) ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠، ص ١٦٤.
- (١٨) تامر بدوي ، الاقتصاد السياسي لإيران بعد الثورة ، مراجعة كتاب ، مجلة سياسات عربية، العدد ١٧ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٥، ص ١٥٩.
- (١٩) ادارة البحوث والدراسات ، القوى الداخلية في المجتمع الإيراني، ملفات بحثية ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، اسطنبول، ٢٠١٥، ص ١.
- (20) Sinan Hastorun, The Mineral Industry of Iran,2015 minerals yearbook (Iran advance release),department of the interior U.S geological survey,United states of America,september 2018,p.50.
- (٢١) صباح محمود محمد و نافع ناصر القصاب و عبد الجليل عبد الواحد عمران، الجغرافية السياسية،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، بلا تاريخ، ص ١٠٩-١١٠.
- (22) Organization of Islamic Countries (OIC), op,cit,p.221.
- (23) ibid, p12.
- (24) ibid, p.6,10.
- (25) Organization of Islamic Countries (OIC),op.cit, p18.
- (٢٦) محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٨٦.
- (27) Organization of Islamic countries (OIC),op.cit,pp.264.
- (28) ibid,p.265.
- (29) Organization of Islamic countries (OIC),op.cit,pp.252.
- (30) ibid,p.268.
- (31) ibid,p.266.
- (٣٢) صباح محمود محمد و نافع ناصر القصاب و عبد الجليل عبد الواحد عمران، مصدر سابق، ص ١٢٠.
- (33) Department of Economic and Social Affairs,statistical yearbook ,sixty –second

issue, United Nation, Newyork, 2019, p.314.

(٣٤) تامر بدوي، مصدر سابق، ص ١٦٠-١٦٢.

(٣٥) إبراهيم درويش، النظام السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٤٩-٥١.

36) Svend-Erik Skaaning, Political Regimes and Their Changes: A Conceptual Framework(Center on Democracy, Development, and The Rule of Law Freeman Spogli Institute for International Studies , Stanford University, California, United states of America, No. 55, May 2006, p.16.

النظام الثيوقراطي:- وهو النظام الذي يستند في حكمه للدولة الى الدين أما بصورة مباشرة او غير مباشرة وبأمر \* من الله. وجاءت كلمة ثيوقراطية من كلمتين يونانيتين الأولى ثيو وتعني إله والثانية قراط وتعني الحكم للمزيد ينظر:-

1-Francis Asa Wight, The Kingdom of God, Fleming H. reveu company, London and Edindurgh, 1923, PP.15-16.

٢- كاميليا صلاح الدين عبد الله كمال، النظريات الثيوقراطية المؤسسة للسلطة في ضوء احكام الشريعة الإسلامية، مجلة الزهراء، المجلد ٢٨، العدد ٢٨، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٩٣٤-٩٤٦.

3-Nick megoran, the theocracy in international encyclopedia of human geography, Elsevier, Amsterdam, Netherlands, 2009, p223.

(٣٧) هادي قبيسي، مباني النظام الإيراني، شؤون الأوسط، العدد ١٢١، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ٢٠٠٦، صفحات متفرقة (٩٢-٩٩).

(٣٨) فاطمة الزهراء بوسكران، الإطار الإيديولوجي والدستوري وأثره على توجهات السياسة الخارجية الإيرانية، مجلة قضايا آسيوية، العدد ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، تموز ٢٠١٩.

(٣٩) مهدي فليح ناصر الصافي، مصدر سابق، ص ١٥٩-١٦١.

(٤٠) شحاتة محمد ناصر، السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس حسن روحاني، ط١، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، ص ١٥.

(٤١) ياسر عبد الحسين، السياسة الخارجية الإيرانية (مستقبل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت - لبنان، ٢٠١٥، ص ١٤٦-١٥٠.

\* تميز النظام السياسي في ايران بميزتين بكونها جمهورية واسلامية فصفة الإسلامية لتكمل الركن الثاني لتسمية الجمهورية في ايران، (مفهوم الإسلامية يشير الى الأفراد او الجماعات التي ترى في الإسلام ليس مجرد علاقة بين الإنسان وربه او بين الإنسان وبقية البشر -على المستوى الفردي- وانما تؤمن بأن الإسلام عقيدة سياسية وانموذج لنظام شامل، ولذلك جاء دستور النظام الاسلامي الإيراني ملتزماً بالإصول العقيدية والإسلامية، ليأخذ مسار حاكمية الشريعة الإسلامية بعداً علمياً واهمياً ان يحكم الاسلام وقانونه في حكومة الاسلام، فالهدف ان تكون احكام الاسلام هي السائدة في كل مجال وان تكون احكام الله هي الحاكمة في جميع الصعد. للمزيد ينظر:-

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

ستار جبارعلوي ، التجربة الإيرانية المرشد الأعلى والنظام الإسلامي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ٢٩-٣٠

\*\* نظرية ولاية الفقيه ترجع الأصول التاريخية لنظرية ولاية الفقيه إلى بداية عهد تدوين الفقه الشيعي في القرن الرابع الهجري . للمزيد ينظر :-

١- محمد مصطفوي ، نظريات الحكم والدولة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدستوري ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٩٦-٢٢٦ .

٢- فتحي أبو بكر المراغي، ولاية الفقيه في العقل المذهبي والسياسي الإيراني المعاصر المحددات الفكرية للتيار المعارض ، مجلة الدراسات الإيرانية ، السنة الأولى ، العدد الثاني، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧ ، ص ٨٣-٩٢ .

٣- فهمي هويدي ، إيران من الداخل، ط٤، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٩١، ص ٩٦-١٠٤ .  
(٤٢) وسام هادي عكار عظيم، النظام السياسي والحياة البرلمانية في إيران للأعوام ١٩٧٩-١٩٩٦، مجلة الآداب، العدد ١١٣، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٣٩٨ .

\*\*\* المادة السادسة من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م تنص على :-

تدار شؤون الدولة في جمهورية إيران الإسلامية بالاعتماد على رأي الأمة الذي يتجسد في الانتخابات، بما فيها انتخاب رئيس الجمهورية، وأعضاء مجلس الشورى الإسلامي وأعضاء سائر مجالس الشورى ونظائرها، أو عن طريق الاستفتاء العام في الحالات التي ينص عليها الدستور .

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .

(٤٣) المادة الخامسة من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩ والتي تنص على:-

في زمن غيبة الإمام المهدي تكون ولاية الأمر وإمامة الأمة في جمهورية إيران الإسلامية بيد الفقيه العادل، المتقي، البصير بأمر العصور ، الشجاع القادر على الإدارة والتدبير .

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .

(٤٤) تراوحت ردود الفعل التي اتخذتها التيارات السياسية بين اعلان الرفض والتمرد ، وتنفيذ عمليات مسلحة ضد نظام الحكم الجديد، ومن بين هذه التيارات السياسية اتخذت نهضة آزادي إيران (جبهة تحرير إيران) موقفاً فكرياً خاصاً ، إذ أصدرت حركة تحرير إيران بيانين للتعبير عن رأيها بشأن ولاية الفقيه ، الأول في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٨٨ م بعنوان بيان حركة تحرير إيران حول ولاية الفقيه المطلقة أو الانقلاب الرابع ، وكان نقداً إجمالياً لولاية الفقيه المطلقة، والبيان الثاني هو كتاب تفصيل وتحليل الولاية المطلقة للفقيه ، وقد صدر على شكل نشرة داخلية لحركة تحرير إيران في نيسان ١٩٨٨ م. وكان بمثابة بيان رسمي للحركة رداً على اعلان ولاية الفقيه المطلقة بخطاب الخميني الموجه إلى خامنئي، وذلك باقتراح من مهدي بازرجان رئيس الحكومة الانتقالية الذي عينه الإمام الخميني بعد قيام الثورة، وهو أول نقد سياسي لولاية الفقيه في عهد الجمهورية الإسلامية. للمزيد ينظر :-

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

١- مركز المعارف للتأليف والتحقيق، ولاية الفقيه في فكر الإمام الخميني ، ط١، دار المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت ، ٢٠١٧، ص ٢١-٢٦ .

٢- تفصيل وتحليل ولايت مطلقه فقيه ( صفحات متعددة ص٤٨، ص٥٥، ص٦٨).

<http://cutt.us/AwpT9>

(٤٥) علي المؤمن ، القانون الدستوري والنظام السياسي للجمهورية الاسلامية الإيرانية ، مجلة مدارات إيرانية ، العدد الأول ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠١٨ ، ص ٢٠.

\*\*\*\* نصوص المواد ١٠٥ و ١٠٩

المادة ١٠٥ من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م تنص على :-

يجب ألا تتعارض قرارات المجالس مع الموازين الإسلامية وقوانين الدولة

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢.

المادة ١٠٩ من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م تنص على :-

المؤهلات والشروط اللازم توفرها في القائد:-

(أ) الكفاءة العلمية اللازمة للإفتاء في مختلف أبواب الفقه.

(ب) العدالة والتقوى اللازمتان لقيادة الأمة الإسلامية.

(ج) الرؤية السياسية الصحيحة والكفاءة الاجتماعية والإدارية والتدبير والشجاعة والقدرة الكافية على القيادة.

وعند تعدد من تتوفر فيهم الشروط المذكورة، يفضل الحائز على رؤية فقهية وسياسية أقوى من الآخرين.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ٢٣.

(٤٦) عرفات علي جرجون ، العلاقات الإيرانية الخليجية.. الصراع.. الانفراج.. التوتر ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٦٧.

\* يمنح الدستور الإيراني المرشد الأعلى للثورة الولي الفقيه السلطة المطلقة في تعيين او عزل او تكليف من يراه مناسباً لهذا المنصب الاستراتيجي فمؤسسة الإذاعة والتلفزيون لا تتبع أي جهة حكومية بل تعد من الهيئات التي يشرف عليها المرشد مباشرة عبر ممثليه . ومع تعدد الرؤساء الذين تولوا قيادة الجمهورية الإيرانية وتنوع توجهاتهم ما بين المحافظين والإصلاحيين كان الاهتمام بالدعاية أمراً ثابتاً عندهم وهو ما يوضح الأهمية الكبيرة للإعلام بالنسبة لهم والدور السياسي الكبير المنوط به . وقد توالى اهتمام الفقيه الإمام الخميني والإمام خامنئي بالفضائيات كوسيلة للدعاية للثورة بحيث ارتفع عدد الفضائيات المملوكة للدولة الإيرانية لإيران والتي يتولى الاشراف المباشر عليها المرشد الأعلى للثورة بذاته الى جانب بعض الفضائيات المملوكة لمؤسسات وجهات إيرانية أخرى مكونة مايسمى دولة الفقيه الفضائية لتعدد تلك الفضائيات وتنوعها ومن ابرزها قنوات سحر الفضائية والتي تعد اول قناة فضائية عام ١٩٨٠م والتي تم تغيير اسمها الى قناة الكوثر الفضائية ، وقنوات IRIB الفضائية عام ١٩٩٧م وقناة العالم الفضائية ٢٠٠٣م وغيرها من القنوات الفضائية للمزيد ينظر :-

نهال عمر الفاروق ، الدعاية الشيعية ..من سرداب الإمام الى عرش الفقيه ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠١٧، صفحات متفرقة (ص٥٩ ، ص ٦٠ ، ص ٦١، ص ٦٢).

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

\*\* المادة ٨٩ من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ٢٠.

(٤٧) المادة ١١٠ من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ٢٤.

\*\*\* حدد المرشد الأعلى السيد علي الخامنئي عدد من الأسس التي تبني القيادة موقفا عليها وتم البدء بالوحدة الوطنية إعتبارها الأساس المتين الذي يلتفت من خلاله الإيرانيون حول محوري الإمام والدستور والبنية الأساسية للنظام الإسلامي ومن هذه النقطة انطلق المرشد يشرح موقفه من القضية التي باتت تهدد أمن إيران وهي اصرار الزعامة على الاستمرار في المشروع النووي رغم التهديدات بالتوقف عنه ويخصص البرنامج النووي للإمام خامنئي يستتكر اتهام الغرب اخفاء معلومات حول مشروعها النووي على المجتمع الدولي مؤكداً انه اتهام غير منطقي لأن من الطبيعي ان تتكتم الدول على المعلومات التي تتعلق بأبحاثها العلمية في مراحلها المختلفة حتى تصل الى نتيجة. كما ان المرشد لا يخشى من عرض الموضوع النووي الإيراني على مجلس الأمن ولا يخشى القرار الذي يمكن ان يتخذه ضد إيران مؤكداً المضي قدماً في المشروع النووي الإيراني قراراً لا يقبل التراجع تحت أي ظروف وان مستقبل إيران منوط بتحقيق هذا المشروع وان تقدم إيران ورقبها وتحقيق الإنجازات الحضارية منوط بامتلاك التقنية النووية. كما شدد المرشد على ان إيران لن تتنازل عن حقها في انتاج الوقود النووي وان اتهام إيران بأنها تسعى الى انتاج قنبلة نووية هو مجرد أكاذيب وان إيران لا تحتاج قنبلة نووية ولا يوجد لديها اهداف تستدعي استخدام قنبلة نووية وان استخدام الأسلحة النووية يعد مخالف لقواعد الإسلام.

للمزيد ينظر:- محمد طالب حميد، العلاقات الإيرانية الأمريكية توافق أم تقاطع، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، صفحات متفرقة (ص ٢٠٧، ص ٢٠٩، ص ٢١٦).

(٤٨) رحمن عبدالحسين ظاهر، دور المرشد الإيراني في صنع السياسة الخارجية الإيرانية لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، مجلة مدارات إيرانية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٨، ص ٣٦٢-٣٧٨.

(٤٩) المادة ٥٧ تنص على ان السلطات الحاكمة في جمهورية إيران الإسلامية هي: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية، للمواد اللاحقة في هذا الدستور. وتعمل هذه وهي تمارس صلاحياتها بإشراف ولي الأمر المطلق وإمام الأمة، وفقا للسلطات مستقلة بعضها عن بعض.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ١٥.

(٥٠) المادة ١ تنص على ان نظام الحكم في إيران جمهوري إسلامي.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ٦.

\*\* يتميز النظام السياسي الإيراني عن سائر النظم السياسية العالمية بميزة دستورية فريدة وهي وجود مؤسسة اسمها الولي الفقيه او المرشد الأعلى تترجع على قمة هرم السلطة ويخولها الدستور الإيراني صلاحيات واسعة، إذ يتم انتخاب الاعلى من طرف مجلس الخبراء (المنتخب من قبل الشعب) وكان الإمام الخميني او لمن أنيطت به ولاية الفقيه الى ان توفي في عام ١٩٨٩م فتولى المرشد الحالي السيد علي خامنئي هذا المنصب، أما رئيس الجمهورية

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

فيحكم ٤ سنوات بناء على اقتراح شعبي عام وسلطاته تنفيذية ومقيدة ومن الخطأ الاعتقاد ان رئيس الجمهورية هو رأس السلطة التنفيذية لأن هذا المنصب يحتله بالفعل المرشد الأعلى للثورة الإسلامية أي السيد علي خامنئي .للمزيد ينظر:-

تاج الدين احمد وآخرون ، التقرير الإيراني ايران والثورة بين العرب والعالم ،ج٢، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة، ٢٠٠٩، صفحات متفرقة (ص٧٥،ص٨٢ ، ص٨٤) .

(٥١) المادة ١١٣ تنص على ان يعتبر رئيس الجمهورية أعلى سلطة رسمية في البلاد بعد مقام القيادة. وهو المسؤول عن تنفيذ الدستور، ورئيس السلطة التنفيذية إلا في المجالات التي ترتبط مباشرة بالقيادة. الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩ ، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص٢٥.

(٥٢) المادة ١١٤ تنص على ان ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب لمدة أربع سنوات. ولا يجوز إعادة انتخاب الرئيس إلا لولاية واحدة تالية فقط.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص٢٥.

(٥٣) المادة ١١٠ الفقرة ١٠ تنص على ان :-

عزل رئيس الجمهورية مع أخذ مصالح البلاد بعين الاعتبار، بعد صدور حكم المحكمة العليا بمخالفته لوظائفه الدستورية، أو بعد تصويت مجلس الشورى الإسلامي بعدم كفاءته السياسية وفقاً للمادة ٨٩ من الدستور.

دستور ايران الصادر عام ١٩٧٩ شاملاً تعديلاته لغاية عام ١٩٨٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (تحديث مشروع الدساتير المقارنة)، ٢٠٢٠، ص٢٣. متوفر على الموقع:-

[constituteproject.org](http://constituteproject.org)

(٥٤) ويلفريد بوختا ، من يحكم ايران بنية السلطة في الجمهورية ، مركز الأبحاث للدراسات والبحوث ، ابو ظبي، ٢٠٠٧ ، صفحات متفرقة (٧٠-٨٠) .

\* انتخب ابو الحسن بني صدر رئيساً لإيران في مطلع عهد الثورة الاسلامية وبدأت فترة رئاسته اعتباراً من بداية عام ١٩٨٠م وانتهت في حزيران ١٩٨١م، إذ جاء الى الحكم بعد رحيل حكومة بازرگان المؤقتة التي لم تدم أكثر من ٩ أشهر، ووكّل إليه آية الله الخميني مهمة إدارة الحرب مع العراق، وتَسببت طريقة إدارته للحرب ومعارضته لرئيس وزرائه محمد علي رجائي في تشديد الخلافات بينهما لإشادة بني صدر بدور الجيش في الحرب، في حين كان رجائي وحزبه (الجمهورية الإسلامية) يرغبان في دور أكبر للحرس الثوري. وقد أدّى الخلاف بينه وبين حزب الجمهورية الإسلامية الذي حاز على الأغلبية البرلمانية إلى عزله، ثم اتهمه بالخيانة والتآمر على النظام، وكان أول رئيس لإيران يُعزل لعدم كفاءته السياسية .للمزيد ينظر:-

١- تقرير ، مصير رؤساء ايران.. تعددت الأسباب والعزل واحد ، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، ٢٠١٧. تاريخ الوصول ١١/١٠/٢٠٢٠. متوفر على الموقع الالكتروني

<https://rasanah-iiis.org>

٢- ميشيل فوكو ، المقالات الإيرانية ، ترجمة عومرية سلطاني، ط١، تنوير للنشر والاعلام، القاهرة ، ٢٠٢٠، ص٢٣.

(٥٥) وسام هادي عكار عظيم، مصدر سابق، ص٤٠٢.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- (٥٦) الياس ميسوم ، النظام السياسي الإيراني وآليات صنع القرار فيه (دراسة في المؤسسات الرسمية)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، الجزائر، ٢٠١٦، ص ٣٠.
- (٥٧) المادة ٥٨ من الدستور الإيراني تنص على :-  
يمارس السلطة التشريعية مجلس الشورى الإسلامي المؤلف من ممثلي الشعب المنتخبين. وتبلغ التشريعات المصادق عليها في المجلس إلى السلطتين التنفيذية والقضائية من أجل التنفيذ، بعد مرورها بالمراحل المبينة في المواد اللاحقة.
- الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ١٥.
- (٥٨) دلال عباس وآخرون ، المرأة والأسرة: في الدستور والقوانين الإيرانية ، ط٢، المجلد ١٧ من سلسلة الفكر الإيراني المعاصر، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٣٧٦.
- (٥٩) المادة ٦٢ من الدستور الإيراني وتنص على :-  
يتألف مجلس الشورى الإسلامي من نواب الشعب المنتخبين انتخاباً مباشراً بالإقتراع السري ويحدد القانون مواصفات الناخبين والمنتخبين وكيفية الانتخابات.
- الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ١٦.
- (٦٠) المادة ٦٣ من الدستور الإيراني وتنص على :-  
مدة الولاية في مجلس الشورى الإسلامي أربع سنوات، وتجري انتخابات كل دورة قبل انتهاء الدورة السابقة، بحيث لا تبقى الدولة بدون مجلس في أي وقت من الأوقات.
- (٦١) المادة ٦٤ من الدستور الإيراني تنص على ان :-  
يبلغ عدد نواب مجلس الشورى الإسلامي مئتين وسبعين نائباً. ويمكن، بعد أخذ العوامل الإنسانية والسياسية والجغرافية ونحوها بعين الاعتبار، إضافة عشرين نائباً كحد أعلى كل عشر سنوات ابتداء من تاريخ الاستفتاء العام سنة ١٣٦٨ هجرية. وينتخب الزرادشت واليهود كل على حدة نائباً واحداً ، وينتخب المسيحيون الآشوريون والكلدان معاً نائباً واحداً، وينتخب المسيحيون الأرمن في الجنوب والشمال كل على حدة نائباً واحداً. ويحدد القانون نطاق الدوائر الانتخابية وعدد النواب لكل منها.
- الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ١٦.
- (٦٢) المادة ٨٩ من الدستور الإيراني.
- للمزيد ينظر الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠.
- (٦٣) المادة ٩١ من الدستور الإيراني وتنص على :-  
يُشكل مجلس باسم مجلس صيانة الدستور بهدف ضمان تطابق قرارات مجلس الشورى الإسلامي مع الأحكام الإسلامية والدستور. ويتكون على النحو التالي :-  
- ستة أعضاء من الفقهاء العدول العارفين بمقتضيات العصر وقضايا الساعة، ويختارهم القائد.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- ستة أعضاء من المسلمين من ذوي الاختصاص في مختلف فروع القانون، يرشحهم رئيس السلطة القضائية، ويختارهم مجلس الشورى الإسلامي.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ٢٠.  
(٦٤) المادة ٧١ من الدستور الإيراني وتنص على :-

لمجلس الشورى الإسلامي حق سن القوانين في القضايا كافة، ضمن الحدود المقررة في الدستور.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ١٧.  
(٦٥) المادة ٧٢ من الدستور الإيراني وينص على :-

لا يحق لمجلس الشورى الإسلامي أن يسن قوانين مغايرة لأصول وأحكام المذهب الرسمي للبلاد أو مخالفة الدستور ويتولى مجلس صيانة الدستور مهمة البت في هذا الأمر طبقاً ٩٦ من الدستور.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ١٧.

(٦٦) تاج الدين احمد وآخرون، التقرير الإيراني إيران والثورة بين العرب والعالم، ج١، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٦٩-٧١.

المادة ٩٦ من الدستور الإيراني وتنص على :-

يتم إقرار عدم تعارض تشريعات مجلس الشورى الإسلامي مع أحكام الإسلام بأغلبية الفقهاء في مجلس صيانة الدستور، أما تحديد عدم تعارضها مع الدستور فيتم بأكثرية جميع أعضائه.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ٢١.  
(٦٧) المادة ١٥٧ من الدستور الإيراني

(٦٨) منال الريني، القوى الداخلية في المجتمع الإيراني، ملفات اقليمية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، تركيا، ٢٠١٥، ص ١٣.

\* المادة ٢٦ من الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩م تنص على :-

تتمتع الأحزاب والجمعيات والهيئات السياسية والاتحادات المهنية والجمعيات الدينية، سواء أكانت إسلامية أو تتبع إحدى الأقليات الدينية المعترف بها، بالحرية بشرط ألا تتعارض مع أسس الاستقلال والحرية والوحدة الوطنية والقيم الإسلامية وأساس الجمهورية الإسلامية. ولا يجوز منع أي شخص من الاشتراك فيها، أو إجباره على الاشتراك في إحداها.

الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤، ص ١٠.

(٦٩) محمد السيد سليم، العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في آسيا، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٨٩.

\*\* يحوي التيار الأصولي أكثر من ٣٥ ما بين حزب وجمعية وتكتل، تتبع ٣ مدارس فكرية. أولها الأصولية التقليدية ويمثلها حزب مؤتلفة الذي يجمع بين جناباته رجال البازار والمرتبطين بهم. وثانيها الأصولية المعتدلة ويمثلها رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني ومستشار المرشد الأعلى للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، والسياسي

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

الأصولي وعضو البرلمان الإيراني في الدورة الحادية عشر، محمد باقر قاليباف، كذلك علي شمخاني ومحسن رضائي. وبالرغم من بعض التباينات بين هذه الشخصيات المؤثرة في المشهد الإيراني، إلا أن كثيرين يلقبونها ببطانة المرشد، إذ يقدمون له مشورتهم في المسائل المفصلية، ومنهم من هو مستشار للمرشد على نحو رسمي كعلي أكبر ولايتي. أما المدرسة الثالثة فهي الأصولية الثورية، والتي يرتبط أتباعها بتيار في الحرس الثوري الإيراني. كما يؤمن التيار الأصولي بنظرية ولاية الفقيه، كما يعتقد بأن مؤسسات الدولة والمجتمع الإيراني تستمد شرعيتها من مؤسسة الولي الفقيه الذي يجري اختياره بطريقة الانتخاب من مجلس خبراء القيادة. ويعد التيار الأقرب فكرياً إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، كما أن لهذا التيار سطوة ظاهرة في مؤسسات مثل الحرس الثوري وأجهزة الأمن المرتبطة به ومجلس صيانة الدستور وغيرها.. للمزيد ينظر:-

مادلين الحلبي، التيار الأصولي... من النشأة إلى التمكن من مفاصل الجمهورية، ٢٥ شباط ٢٠٢٠.

تاريخ الوصول ١١/١٢/٢٠٢٠ متوفر على الرابط الإلكتروني:-

<https://jadehira.com/archives/14695>

(٧٠) فاطمة الصمادي، التيارات السياسية في إيران، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢١-٢٣.

(٧١) فاطمة الصمادي، التيارات السياسية في إيران: صراع رجال الدين والساسة، ط٢ (طبعة مزيدة ومنقحة)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٩، ص ٣٤.

(٧٢) طارق صالح عبدالنبي، منى رمضان بوبكر المطرودي، النظام السياسي الإيراني بين الشكلية والموضوعية، مجلة مدارات إيرانية، العدد ٢، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٨، ص ٦٤.

(٧٣) حجت مرتجى، التيارات السياسية في إيران المعاصرة، ترجمة محمود علاوي، ط١، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٣-٤٤.

(٧٤) يعبر حزب كوادر الإعمار عن افكار الطبقة الوسطى الداعية لوسطية الحلول في السياسة كما في الاقتصاد وفي عام ١٩٩٩م انتخب الحزب لجنته المركزية، وقد قام الحزب بدعم رفسنجاني في انتخابات الدورة السادسة لمجلس الشورى الإسلامي، أما حزب جبهة المشاركة الذي اسسه الرئيس السابق محمد خاتمي في عام ١٩٩٨م وهو يضم مائة = من اعوانه ومستشاريه، أما مجاهدو خلق فهم يشكلون حركة المعارضة الرئيسة للنظام الإيراني، كما برز دور انصار حزب الله الذي يعارض خاتمي ويعبر عن آراء جهات في الدولة والنظام. للمزيد ينظر:- ضاري سرحان الحمداني، سياسة إيران تجاه دول الجوار، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢٧-٢٩.

(٧٥) محمد احمد المقداد، مصدر سابق، ص ٤٥٢.

(٧٦) مركز الدراسات والبحوث، خارطة الأحزاب الإيرانية عام ٢٠١٦، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ٢٠١٦. تاريخ الاطلاع ١٠/٧/٢٠٢٠م، متوفر على الموقع الإلكتروني.

<https://rasanah-iiis.org/?p=63>

(٧٧) حافظ علوان حمادي الدليمي، النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠١، ص ٧١.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

\* صادق خرازاي وهو نائب وزير الخارجية الايراني السابق (١٩٩٧-٢٠٠٣) عاش في الولايات المتحدة بين عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر:-

١- اللوبي الايراني في امريكا . . المنشأة ....التطور وخدمة نظام الملالي ، جريدة اخبار الخليج ، العدد (١٣٣٨٤) ، السنة ٣٩ ، الجمعة ١٤/١١/٢٠١٤. متوفر على الموقع الالكتروني

[Studies@aaknews.net](mailto:Studies@aaknews.net)

تاريخ الوصول ٢٠٢٠/٧/١٥ م على الرابط:

<http://media.akhbar-alkhaleej.com/source/13384/pdf/3-MAIN/25.pdf>

(٧٨) خالد حامد ظاهر شنيكات ، دور اللوبي الايراني في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران (الاتفاق النووي ٢٠١٥ دراسة حالة) ، مجلة دراسات ، المجلد ٤٦ ، العدد ٢ ، ملحق ٢ ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ٢٠١٩ ، ص ٦٦٢.

(٧٩) المصدر نفسه ، ص ٦٧٠.

(80) Clare M. Lopez, The Face of the Middle East the Iran lobby: Alive, well and changing , Center for Security Policy Occasional Paper Series, Washington, 2014, p.4-5.

(81) George Perkovich, Implications of the Joint Comprehensive Plan of Action, Carnegie Endowment for International Peace, Washington( DC), 15 November 2017, p 4-5.

(٨٢) سلسلة تقرير الدوحة، الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته الإقليمية والدولية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ١١ نيسان ٢٠١٥ ، ص ٥-٦.

(٨٣) محمد عباس ناجي ، تكتيكات متعددة ( كيف أدارت ايران و القوى الدولية المفاوضات النووية ) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٠١ ، المجلد (٥٠) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٥٠-١٥١.

(٨٤) مالك عوني، المعضلة الإمبراطورية (خيارات ايران الصعبة غداة إتفاق لم يكتمل)، تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية ، ( ملحق مجلة السياسة الدولية ) ، العدد (١٩٩) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥.

\* قرار (٢٢٣١) في ٢٠ تموز ٢٠١٥ وهو القرار الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٧٤٨٨ في ٢٠ تموز ٢٠١٥ وفيه يشير الى البيان S/PRST/2006/15 والى قراراته ١٦٩٦ (٢٠٠٦) و ١٧٣٧ (٢٠٠٦) و ١٧٤٧ (٢٠٠٧) و ١٨٠٣ (٢٠٠٨) و ١٨٣٥ (٢٠٠٨) و ١٩٢٩ (٢٠١٠) ويعيد تأكيد التزامه بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وضرورة امتثال جميع الدول الاطراف في المعاهدة امتثالاً تاماً لكل التزاماتها واذا يشير الى حق الدول الاطراف في القيام دونما تمييز وفقاً للمادتين الأولى والثانية من المعاهدة بتطوير البحوث في مجال الطاقة النووية و انتاج الطاقة النووية واستخدامها للأغراض السلمية . وسيتم العمل بهذا القرار بخطة العمل الشاملة المشتركة .

(٨٥) تقرير مجلس الأمن ، S/RES/2231، الأمم المتحدة ، واشنطن ، ٢٠ تموز ٢٠١٥.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

\* إن البروتوكول الإضافي هو مجرد خطوة في جهد متواصل لزيادة فعالية إجراءات الرصد والتحقق داخل النظام. وقد وضعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقاربة الأكثر صرامة للضمانات المنصوص عليها في البروتوكول الإضافي، الذي وضعت صيغته النهائية في العام ١٩٩٧م. والبروتوكول الإضافي هو التزام تطوعي للدول، رغم أن الولايات المتحدة وشركاء آخرين قد دفعوا في اتجاه تعميمه عالمياً. وقد دخل حيز التنفيذ من قِبَل ١٢٤ دولة وفي العام ٢٠٠٣ وقعت إيران البروتوكول الإضافي ولكنها لم تصدق عليه قط؛ ومن شبه المؤكد أن تصديقها عليه قد يكون مطلوباً بموجب اتفاقٍ نوويٍّ مع مجموعة دول الخمسة زائد واحد، إنَّ التنفيذ الواسع النطاق للبروتوكول الإضافي مهمٌ لتصورات فعالية النظام. ويمكن أن يؤدي دوراً رئيسياً في تعزيز الثقة بأن نظام منع الانتشار قادرٌ على الكشف عن الدول التي تختار السعي وراء امتلاك أسلحة نووية، وذلك من خلال تزويد المفتشين بمعرفةٍ أوسع بالمنشآت النووية والوصول إليها حتى قبل أن تكون المواد النووية موجودةً هناك. للمزيد ينظر:-

١- الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إبرام البروتوكولات الإضافية: الوضع اعتباراً من ٥ تشرين الثاني ٢٠١٤م.

[https://www.iaea.org/safeguards/documents/AP\\_status\\_list](https://www.iaea.org/safeguards/documents/AP_status_list)

٢- جيفري أم. كابلو، وريبيكا ديفيس جيونز، الأيام التي تلي الاتفاق مع إيران (التداعيات على نظام منع الانتشار النووي، مؤسسة راند، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٥، ص ٤-٥.

(86) M.Martellini & M.Zucchetti,op,cit,pp.475-476.

(87) Shokrani Maziyar & Muhammad Nasiruddeen, Joint Comprehensive Plan of Action

(JCPOA): Interrogating the Legal Status of JCPOA and Contextualizing the Legal implication of United States Withdrawal,Global Journal of Politics & Law Research,Vol.7,No.4,European Centre for Research Training and Development, UK,May2019,p.2.

(٨٨) آمال بن صويلح، الوكالة الدولية للطاقة الذرية بين تطبيق القانون والتحديات المعاصرة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٧، ص ١٤١-١٤٣.

(89) M.Martellini & M.Zucchetti,op,cit,pp.8-11.

(90) Shokrani Maziyar & Muhammad Nasiruddeen, op,cit,p.2.

(٩١) قاسم محمد عبد، خالد سلمان خالد، الاتفاق النووي الإيراني دراسة في الموقف الأمريكي وأفاقه المستقبلية،مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١، العدد ٤٧، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠، ص ٧٧.

\* توجت الجهود الدبلوماسية المبذولة للتوصل إلى حل شامل طويل الأجل مناسب للمسألة النووية الإيرانية بخطة العمل الشاملة المشتركة التي أبرمت يوم ١٤ تموز ٢٠١٥ من قبل كل من الاتحاد الروسي وألمانيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والممثل السامي للاتحاد الأوروبي (مجموعة الدول الأوروبية الثلاث/الاتحاد الأوروبي والدول الثلاث) وجمهورية إيران الإسلامية. وفي ٢٠ تموز ٢٠١٥، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢٢٣١ الذي أيد فيه خطة العمل الشاملة المشتركة. وأكد مجلس الأمن أن إبرام خطة العمل يشكل

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

منعطفًا رئيسياً على مسار نظره في المسألة النووية الإيرانية. وأعرب عن رغبته في إقامة علاقة جديدة مع إيران معززة بتنفيذ خطة العمل، وفي اختتام نظره في هذه المسألة بصورة مرضية. للمزيد ينظر:-  
قرار مجلس الأمن الدولي، ٢٢٣١، الأمم المتحدة، (S/RES/2231(2015)، واشنطن، ٢٠١٥.  
\*\* يحث القرار (٢٠١٥)٢٢٣١ على التنفيذ الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة وفق الجدول الزمني المحدد في المرفق الخامس من الخطة وبيين الخطوات التالية في حال الغاء جزاءات مجلس الأمن المفروضة على إيران:

### يوم اعتماد الخطة

كان يوم ١٨/تشرين الأول/٢٠١٥ هو يوم اعتماد خطة العمل بعد ٩٠ يوم من إقرارها من قبل مجلس الأمن بواسطة قراره (٢٠١٥)٢٢٣١ وقد دخلت خطة العمل حيز النفاذ في ذلك الموعد.

### يوم التنفيذ

كان يوم التنفيذ هو ١٦/كانون الثاني/٢٠١٦ عندما تلقى مجلس الأمن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أكد ان إيران اتخذت مجموعة من الاجراءات المحددة ذات الصلة بالمجال النووي في الفقرات ١٥-١٥ الى ١١ من المرفق الخامس لخطة العمل وبناءً على ذلك :  
انهي العمل بأحكام الاحكام الواردة في قرارات مجلس الأمن ١٦٩٦ (٢٠٠٦)، ١٧٣٧ (٢٠٠٦)، ١٧٤٧ (٢٠٠٧)، ١٨٠٣ (٢٠٠٨)، ١٨٣٥ (٢٠٠٨)، ١٩٢٩ (٢٠١٠)، ٢٢٢٤ (٢٠١٥) رهناً بإعادة فرضها في حالة عدم وفاء ايران بقدر ذي شأن بالالتزامات المنصوص عليها في خطة العمل.

وتمنثل جميع الدول للقيود المحددة المنصوص عليها في المرفق باء من القرار (٢٠١٥)٢٢٣١ طوال المدة المحددة في كل فقرة او فقرة فرعية ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن القيود المنصوص عليها في المرفق باء للقرار (٢٠١٥)٢٢٣١ تحت عنوان كل موضوع من المواضيع المدرجة في هذا الموقع.

### يوم الإنتقال

يكون يوم الانتقال بعد انقضاء ثماني سنوات من يوم اعتماد الخطة او بعد ان يتلقى مجلس الأمن تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي تفيد فيه بأن الوكالة قد توصلت الى الاستنتاج العام بان جميع المواد النووية في ايران لاتزال تستخدم في الأنشطة السلمية .

### يوم انتهاء العمل بأحكام القرار (٢٠١٥)٢٢٣١

بعد انقضاء عشر سنوات على يوم اعتماد الخطة وشريطة عدم استئناف العمل بأحكام قرارات مجلس الأمن السابقة، كما ينتهي العمل بجميع احكام القرار (٢٠١٥)٢٢٣١ ويكف مجلس الأمن حينئذ عن النظر في المسألة النووية الإيرانية.  
للمزيد ينظر:-

خطة العمل الشاملة المشتركة ، مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/2015/544 ، ١٦ تموز ٢٠١٥ ، ص ١٢٣-١٣٠ . المرفق الخامس خطة التنفيذ (أ-ب-ج-د-هـ-و) .

(92) Joint Comprehensive Plan of Action, Vienna, 14 July 2015.pp.6-8

للمزيد من التفاصيل :-

<https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/122460/full-text-of-the-iran-nuclear-deal>

(93) ibid,p.8-10.

للمزيد من التفاصيل :-

<https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/122460/full-text-of-the-iran-nuclear-deal>

(94) Statement by the President on the Framework to Prevent Iran from Obtaining a nuclear Weapon," The White House, Office of the Press Secretary, April 02, 2015.

(95) Joint Comprehensive Plan of Action, op.cit, pp.24-27.

(٩٦) عبدالوهاب لوصيف، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ادارة الملف النووي الايراني ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر- باتنة ، الجزائر ، ٢٠١٣، ص ١١٤ - ١١٥ .

(٩٧) معمر عطوي ، البرنامج النووي الايراني : الوقت والتخصيب معاً ، شؤون الأوسط ، العدد ١٣٦ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٤٨ .

(٩٨) عبد الوهاب لوصيف ، مصدر سابق ، ص ١١٦ .

(99) M. Martellini and M. Zucchetti, op.cit; p.478.

\* تتألف اللجنة المشتركة من ممثلين لإيران ومجموعة الدول الأوروبية الثلاث / الاتحاد الأوروبي والدول الثلاث (الاتحاد الروسي وألمانيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة مع الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية)، الذين يشكلون معاً المشاركين في خطة العمل. الفقرة ٣٦ من خطة العمل المشتركة ص ١١٤ .

(١٠٠) مذكرة مجلس الأمن ، S/2015/544 ، الأمم المتحدة ، خطة العمل الشاملة المشتركة ، ١٦ تموز ٢٠١٥ ، ص ١٩ .

\*\* الفقرة ٧ من القرار ٢٢٣١ تنص على :-

يقرر، متصرفاً بموجب المادة ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة، أنه عند تلقي مجلس الأمن تقرير الوكالة المبين في الفقرة ٥:

(أ) يُنهي العمل بأحكام القرار ١٦٩٦ (٢٠٠٦) ، و ١٧٣٧ (٢٠٠٦) ، و ١٧٤٧ (٢٠٠٧) ، و ١٨٠٣ (٢٠٠٨) ، و ١٨٣٥ (٢٠٠٨) ، و ١٩٢٩ (٢٠١٠) ، و ٢٢٢٤ (٢٠١٥) .

الفقرة ٥ من القرار ٢٢٣٢ تنص على :- يطلب إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن يقدم، بمجرد انتهاء الوكالة من التحقق من اتخاذ إيران الإجراءات المحددة في الفقرات ١٥ - ١ إلى ١٥ - ١١ من المرفق الخامس لخطة العمل، تقريراً يؤكد فيه هذه المسألة إلى مجلس محافظي الوكالة ومجلس الأمن بشكل متوازٍ.

قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ ، S/RES/2231، الجلسة ٧٤٨٨ ، ٢٠ تموز ٢٠١٥، ص ٤.

\*\*\* آلية فض النزاعات (آلية الزناد) الهدف من آلية حل النزاعات هو حل المشكلات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية. و تتم متابعتها في إطار اللجنة المشتركة ، التي تضم المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين وإيران والاتحاد

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

الأوروبي(بصفته منسق للجنة المشتركة) ،و سيشرف الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي ، جوزيف بوريل على عملية آلية تسوية المنازعات. وقد حث السيد بوريل في بيان صدر في ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٠ على:- تتطلب آلية حل النزاعات جهوداً مكثفة بحسن نية من قبل الجميع. بصفتي المنسق ، أتوقع من جميع المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة أن يتعاملوا مع هذه المسألة بهذه الروح. للمزيد ينظر :-

Statement by High Representative Borrell as Coordinator of the Joint Commission of the Joint Comprehensive Plan of Action on the Dispute Resolution Mechanism, 14 January 2020.

متوفر على الرابط الالكتروني:-

[https://eeas.europa.eu/delegations/kenya/73436/statement-high-representative-josep-borrell-following-consultations-jcpoa-participants\\_en](https://eeas.europa.eu/delegations/kenya/73436/statement-high-representative-josep-borrell-following-consultations-jcpoa-participants_en).

(١٠١) محمود البازي، سيناريوهات الصراع الدبلوماسي بشأن الاتفاق النووي الإيراني وتفعيل "آلية الزناد"، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠٢٠ ، ص ٥.

(102) Ben Smith, The Iran nuclear deal and rising tensions in the Gulf, Briefing Paper, CBP 8957, House of Commons Library, UK Parliament, United Kingdom, 2 October 2019, p.8.

(103) Kelsey Davenport, Timeline of Nuclear Diplomacy With Iran, Arms Control Association, fact sheets and briefs, Washington , Last Reviewed :September 2020.

للمزيد من التفاصيل:-

<https://www.armscontrol.org/factsheets>

(104) Claire Mills, What now for the Iran nuclear deal?, Commons Library Briefing paper CBP 8792, House of Commons Library, UK Parliament, United Kingdom, 15 January 2020, p.3-4.

(١٠٥) قرار مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/RES/1737 ، ٦ أيلول ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٦.

(١٠٦) قرار مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/RES/1803 ، الجلسة ٥٨٤٨ / ٣ آذار ٢٠٠٨.

(١٠٧) قرار مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/RES/1747 ، الجلسة ٥٦٤٧ ، ٢٤ آذار ٢٠٠٧.

(١٠٨) تقرير الحالة الإيرانية ، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، آب ٢٠١٦.

خارطة الأحزاب الإيرانية عام ٢٠١٦ ، رصانة المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، ٢٠١٦.

متوفر على الرابط الإلكتروني :-

<https://rasanah-iiis.org>

(١٠٩) التقرير الاستراتيجي السنوي ، إيران في ٢٠١٧ ، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، ٢٠١٧.

مشروع ويسكونسن :-

<https://www.wisconsinproject.org/risk-report>

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

١- خالد السلامي ، البيانات المفتوحة : المبادئ ، الاستراتيجية ، والبرامج ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الأمم المتحدة ، ورشة عمل حول الحكومة المفتوحة والتكنولوجيات الناشئة في المنطقة العربية ، بيروت ، ٢٠١٩/٧/٤-٢.

2-Karl Aberer; Dean Allemang; Key-Sun Choi; Philippe Cudré-Mauroux; Jennifer Golbeck; et al, The Semantic Web : 6th International Semantic Web Conference, 2nd Asian Semantic Web Conference, ISWC 2007 + ASWC 2007, Busan, Korea, November 11-15, 2007.

(110)ValeriaLincy,Mana Mostatabi,Meghan Peri Crimmins,The missile sanctions gap (Re-aligning U.S and EU Iran designations Iran watch report,Wisconsin project on nuclear arms control, Washington,January 2018.

(١١١) صورية عباسه دريال ، ادارة الرئيس الامريكى ترامب والاتفاق النووي الايراني : استمرارية ام انسحاب ؟ ، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد ١ ، المجلد ١٧ ، جامعة احمد دراية ، الجزائر ، ٢٠١٨ .

Doing Business 2016 Measuring Regulatory Quality and Efficiency,International Bank for Reconstruction and Development /The World Bank,Washington DC,2016.

(١١٢) تقرير الحالة الايرانية ، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، الرياض ، ٢٠١٦ .  
(١١٣) تامر بدوي ،الاستثمار الاجنبي في ايران وتحدياته بعد الاتفاق النووي ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٥ .

(١١٤) التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول ، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، الرياض ، حزيران ، ٢٠١٦ .

(١١٥) التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول ، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، الرياض ، كانون الأول ٢٠١٦ .

(١١٦) محمد السعيد عبدالمؤمن ، المرونة الشجاعة : المقدرات الايرانية في مواجهة احتمالات تحول تاريخي ، ملحق تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٩ ، المجلد ٥٠ ، مؤسسة الاهرام الدولية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

(117)Amir Toumaj ,“ Iran’s Economy of Resistance: Implications for future sanctions, Critical Threats Project , american EnterpriseInstitute , Washington, November 2014.

(118) Mehrdad Moarefian, “He’s Just Not that Into Us: The Supreme Leader’s Resistanc Strategy Expands,” AEI’s Critical Threats Project, September 2, 2014. [http://www.irantracker.org/analysis/moarefian-supreme-leader-s-resistance strategy expands-september2-2014](http://www.irantracker.org/analysis/moarefian-supreme-leader-s-resistance-strategy-expands-september2-2014).

(١١٩) للمزيد ينظر "سند چشم انداز جمهوری اسلامی ایران در افق ١٤٠٤ .  
متاح على الموقع :-

<http://farsi.khamenei.ir/special?id=4133>

جمهورية إيران الإسلامية" ، البنك الدولي ، تاريخ الوصول ٢٠٢٠/٥/٩م

[http://data.albankaldawli.org/country/iran-islamic-republic#cp\\_wdi](http://data.albankaldawli.org/country/iran-islamic-republic#cp_wdi)

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

تحليل برنامج هـاي توسعه كـشور قبل و بعد از انقلاب إسلامي

<http://englabcity.blogfa.com/post/4>

(١٢٠) وحدة تحليل السياسات في المركز العربي ، ايران في أفق عام ٢٠٢٥ ، سلسلة تقييم حالة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٦ .

World Bank. 2017. Iran Economic Monitor, Spring 2017: Oil-Driven Recovery, Washington, DC, 2017.

متوفر على الرابط:-

<https://goo.gl/jt7Hn7>

(١٢١) التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول ، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، كانون الأول ٢٠١٧ .

(١٢٢) علي طارق الزبيدي، ماهية التنمية والعقوبات الاقتصادية، من التقرير السياسي: التنمية في إيران بين المقاومة والممانعة، مجلة مدارات إيرانية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، العدد الخامس، ايلول ٢٠١٩. للمزيد ينظر:-

László Csicsmann, Struggle for a sustainable economy : Iran after the JCPOA, middle East and North Africa Regional Architecture, Mapping Geopolitical Shifts, regional order and Domestic Transformations ,no.19, March 2019.

(١٢٣) التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول ، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، ٢٠١٩ .

(١٢٤) تقرير الحالة الإيرانية ، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، آذار ٢٠١٩ .

(١٢٥) هيبه غربي، تجليات العقوبات المفروضة على ايران (المبحث الثالث) من ( من التقرير السياسي (التنمية في ايران بين المقاومة والممانعة ) ، مجلة مدارات إيرانية ، العدد (٥) ، المجلد (٢) ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين- المانيا ، ٢٠١٩ .

(١٢٦) تقرير الحالة الإيرانية ، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، تموز ٢٠١٦ .

آرمان ، مناطق او ٢ تهران داراي بيشتري نرخ طلاق ، ( .

متوفر على الرابط :-

<http://soo.gd/l7dP>

(١٢٧) التقرير الاستراتيجي السنوي (إيران في ٢٠١٧) ، مصدر سابق ، ص٧١-٧٤ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

### المصادر:

#### أولاً: الكتب العربية :

- ١- احمد ،تاج الدين وآخرون ، التقرير الايراني ايران والثورة بين العرب والعالم ، ج ١ ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٢- —، التقرير الايراني ايران والثورة بين العرب والعالم ، ج ٢ ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٣- الأحمر ،محمد أكرم ، الجغرافية السياسية ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق، ٢٠١٠ .
- ٤- ادارة البحوث والدراسات ، القوى الداخلية في المجتمع الإيراني، ملفات بحثية ،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، اسطنبول ، ٢٠١٥ .
- ٥- البازي ، محمود ، سيناريوهات الصراع الدبلوماسي بشأن الاتفاق النووي الايراني وتفعيل "آلية الزناد" ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠٢٠ .
- ٦- بدوي ، تامر ، الاستثمار الاجنبي في ايران وتحدياته بعد الاتفاق النووي ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة، ٢٠١٥ .
- ٧- — ، الاقتصاد السياسي لإيران بعد الثورة ، مراجعة كتاب ، مجلة سياسات عربية ، العدد ١٧ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة، ٢٠١٥ .
- ٨- بوختا ، ويفريد ، من يحكم ايران بنية السلطة في الجمهورية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، ابو ظبي ، ٢٠٠٧ .
- ٩- جرجون ، عرفات علي ، العلاقات الإيرانية الخليجية.. الصراع.. الانفراج .. التوتر ، ط ١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ .
- ١٠- الحمداني ، ضاري سرحان ، سياسة ايران تجاه دول الجوار ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ .
- ١١- حميد ، محمد طالب ،العلاقات الإيرانية الأمريكية توافق أم تقاطع ،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٦ .
- ١٢- درويش ، إبراهيم ، النظام السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ١٣- الدليمي ، حافظ علوان حمادي ،النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ، ط ١، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠١ .
- ١٤- الدويكات ،قاسم وفتحي ابو عيانة ، الجغرافيا السياسية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ١٥- الديب ، محمد محمود إبراهيم ، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، ط ٦ ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة، ٢٠٠٨ .
- ١٦- الريني ، منال ، القوى الداخلية في المجتمع الإيراني ، ملفات اقليمية ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، تركيا ، ٢٠١٥ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- ١٧- سكوبيل ، أندرو ، علي رضا نادر ، الصين في الشرق الأوسط (التنين الحذر) ، مؤسسة راند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ٢٠١٦ .
- ١٨- سلسلة تقرير الدوحة ، الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته الإقليمية والدولية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ١١ نيسان ٢٠١٥ .
- ١٩- سليم ، محمد السيد ، العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في آسيا ، مركز الدراسات الآسيوية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٢٠- صافي ، عدنان ، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر ، منشورات مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ .
- ٢١- الصمادي ، فاطمة ، التيارات السياسية في إيران: صراع رجال الدين والساسة ، ط٢ (طبعة مزيده ومنقحة) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٩ .
- ٢٢- الصمادي ، فاطمة ، التيارات السياسية في إيران ، ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٢ .
- ٢٣- عباس ، دلال وآخرون ، المرأة والأسرة : في الدستور والقوانين الإيرانية ، ط٢ ، المجلد ١٧ من سلسلة الفكر الإيراني المعاصر ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ٢٤- عبدالحسين ، ياسر ، السياسة الخارجية الإيرانية (مستقبل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٥ .
- ٢٥- علاوي ، ستار جبار ، التجربة الإيرانية المرشد الأعلى والنظام الإسلامي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٩ .
- ٢٦- العيسوي ، فايز محمد ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .
- ٢٧- الفاروق ، نهال عمر ، الدعاية الشيعية .. من سرداب الإمام الى عرش الفقيه ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ .
- ٢٨- فوكو ، ميشيل ، المقالات الإيرانية ، ترجمة عومرية سلطاني ، ط١ ، تنوير للنشر والاعلام ، القاهرة ، ٢٠٢٠ .
- ٢٩- كابلو جيفري أم . ، وريبيكا ديفيس جيبونز ، الأيام التي تلي الاتفاق مع إيران (التداعيات على نظام منع الانتشار النووي ، مؤسسة راند ، واشنطن ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ٢٠١٥ .
- ٣٠- محمد ، صباح محمود ونافع ناصر القصاب وعبد الجليل عبدالواحد عمران ، الجغرافية السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، بلا تاريخ .
- ٣١- مرتجى ، حجت ، التيارات السياسية في إيران المعاصرة ، ترجمة محمود علاوي ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- ٣٢- مركز المعارف للتأليف والتحقيق ، ولاية الفقيه في فكر الإمام الخميني ، ط١ ، دار المعارف الإسلامية الثقافية ، بيروت ، ٢٠١٧ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- ٣٣- مصطفى محمد ، نظريات الحكم والدولة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الدستوري ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي بيروت ، ٢٠١٥ .
- ٣٤- مصيلحي ، فتحي محمد ، الجغرافية البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي ، ط٢ ، مركز معالجة الوثائق ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٣٥- ناصر ، شحاتة محمد ، السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس حسن روحاني ، ط١ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ .
- ٣٦- هويدي ، فهمي ، إيران من الداخل ، ط٤ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- ٣٧- وحدة تحليل السياسات في المركز العربي ، إيران في أفق عام ٢٠٢٥ ، سلسلة تقييم حالة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٦ .

### ثانياً: - الرسائل والأطاريح الجامعية:

- ١- أبو شريعة ، معين عبد العزيز محمد ، التدخل الإيراني في الأزمة السورية واثره على نفوذها في المنطقة العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، مصر ، ٢٠١٧ .
- ٢- بن صويلح ، آمال ، الوكالة الدولية للطاقة الذرية بين تطبيق القانون والتحديات المعاصرة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ٢٠١٧ .
- ٣- لوصيف ، عبد الوهاب ، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ادارة الملف النووي الإيراني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، الجزائر ، ٢٠١٣ .

### ثالثاً: - البحوث والدوريات

- ١- بوسكران ، فاطمة الزهراء ، الإطار الإيديولوجي والدستوري وأثره على توجهات السياسة الخارجية الإيرانية ، مجلة قضايا آسيوية ، العدد ١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، تموز ٢٠١٩ .
- ٢- الجبوري ، سعد عبدالعزيز مسلط ، العلاقة بين السلطة في إيران والقوميات الأخرى ، مجلة دراسات اقليمية ، السنة (٣) ، العدد (٥) ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ .
- ٣- دريال ، صورية عباسة ، ادارة الرئيس الامريكى ترامب والاتفاق النووي الايراني : استمرارية ام انسحاب؟، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد ١ ، المجلد ١٧ ، جامعة احمد دراية ، الجزائر ، ٢٠١٨ .
- ٤- الزبيدي ، علي طارق ، ماهية التنمية والعقوبات الاقتصادية ، من التقرير السياسي: التنمية في ايران بين المقاومة والممانعة ، مجلة مدارات إيرانية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، العدد الخامس ، ايلول ٢٠١٩ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- ٥- شنيكات ،خالد حامد طاهر ، دور اللوبي الايراني في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ايران (الاتفاق النووي ٢٠١٥ دراسة حالة) ، مجلة دراسات ، المجلد ٤٦ ، العدد ٢ ، ملحق ٢ ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ٢٠١٩ .
- ٦- صالح ،محمد سليم ، القوة والسياسة الخارجية دراسة نظرية ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد (١) ، العدد (٦) ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ .
- ٧- صبيخي ، هاشم كاظم ، التنافس الدولي والإقليمي على ثروات بحر قزوين ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد(٢) ، جامعة ميسان ، ٢٠٠٦ .
- ٨- طه ،جاسم محمد ، تأثير المقومات الاستراتيجية في تعزيز قوة الدولة ومستقبل أداؤها الجيوستراتيجي (ايران انموذجاً) ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٤٠ ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٨ .
- ٩- ظاهر ، رحمن عبدالحسين ، دور المرشد الإيراني في صنع السياسة الخارجية الإيرانية لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية ، مجلة مدارات إيرانية ، العدد الأول ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠١٨ .
- ١٠- عبد ، قاسم محمد ، خالد سلمان خالد ، الاتفاق النووي الايراني دراسة في الموقف الامريكي وآفاقه المستقبلية، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ١ ، العدد ٤٧ ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٠ .
- ١١- عبدالمؤمن ، محمد السعيد ، المرونة الشجاعة : المقدرات الايرانية في مواجهة احتمالات تحول تاريخي ، ملحق تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٩ ، المجلد ٥٠ ، مؤسسة الاهرام الدولية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
- ١٢- عبدالنبي ، طارق صالح ، منى رمضان بوبكر المطرودي ، النظام السياسي الإيراني بين الشكليات والموضوعية ، مجلة مدارات إيرانية ، العدد ٢ ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠١٨ .
- ١٣- العتوم ، نبيل ، دراسات الجغرافية السياسية كإطار تحليلي لقياس قوة ايران ، مجلة النهضة ، المجلد ١٢ ، العدد ٤ ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١ .
- ١٤- عطوي ، معمر ، البرنامج النووي الايراني : الوقت والتخصيب معاً ، شؤون الأوساط ، العدد ١٣٦ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .
- ١٥- عظيم ، وسام هادي عكار ، النظام السياسي والحياة البرلمانية في ايران للأعوام ١٩٧٩-١٩٩٦ ، مجلة الآداب ، العدد ١١٣ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .
- ١٦- عوني ، مالك ، المعضلة الإمبراطورية (خيارات ايران الصعبة غداة إتفاق لم يكتمل) ، تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية ، ( ملحق مجلة السياسة الدولية ) ، العدد (١٩٩) ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
- ١٧- غربي ، هيبه ، تجليات العقوبات المفروضة على ايران (المبحث الثالث) من ( من التقرير السياسي ) التنمية في ايران بين المقاومة و الممانعة) ، مجلة مدارات إيرانية ، العدد(٥) ، المجلد(٢) ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين- ألمانيا ، ٢٠١٩ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- ١٨- قبيسي، هادي، مباني النظام الإيراني، شؤون الأوسط، العدد ١٢١، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ٢٠٠٦.
- ١٩- كمال، كاميليا صلاح الدين عبدالله، النظريات الثيوقراطية المؤسسة للسلطة في ضوء احكام الشريعة الإسلامية، مجلة الزهراء، المجلد ٢٨، العدد ٢٨، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات، القاهرة، ٢٠١٨.
- ٢٠- المراغي، فتحي أبو بكر، ولاية الفقيه في العقل المذهبي والسياسي الإيراني المعاصر المحددات الفكرية للتيار المعارض، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الثاني، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧.
- ٢١- مكرم، رانيا، طموح الأقليات ومستقبل الدولة في إيران، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثانية، العدد السادس، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، آذار ٢٠١٨.
- ٢٢- المؤمن، علي، القانون الدستوري والنظام السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مجلة مدارات إيرانية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٨.
- ٢٣- ميسوم، الياس، النظام السياسي الإيراني وآليات صنع القرار فيه (دراسة في المؤسسات الرسمية)، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المجلد الخامس، العدد الأول، الجزائر، ٢٠١٦.
- ٢٤- ناجي، محمد عباس، تكتيكات متعددة (كيف أدارت ايران والقوى الدولية المفاوضات النووية)، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٠١، المجلد (٥٠)، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠١٥.

### رابعاً- المطبوعات والتقارير الحكومية والدولية :

- ١- تقرير الحالة الإيرانية، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، تموز ٢٠١٦.
- ٢- تقرير الحالة الإيرانية، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، آب ٢٠١٦.
- ٣- تقرير الحالة الإيرانية، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٦.
- ٤- تقرير الحالة الإيرانية، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، الرياض، آذار ٢٠١٩.
- ٥- التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، حزيران ٢٠١٦.
- ٦- التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، كانون الأول ٢٠١٦.
- ٧- التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، كانون الأول ٢٠١٧.
- ٨- التقرير الاستراتيجي نصف السنوي الأول، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٩.
- ٩- التقرير الاستراتيجي السنوي، إيران في ٢٠١٧، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٧.
- ١٠- تقرير مجلس الأمن، S/RES/2231، الأمم المتحدة، واشنطن، ٢٠ تموز ٢٠١٥.
- ١١- الدستور الإيراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤.

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

- ١٢- قرار مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/RES/1747 ، الجلسة ٥٦٤٧ ، ٢٤ آذار ٢٠٠٧ .
- ١٣- قرار مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/RES/1737 ، ٦ أيلول ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٦ .
- ١٤- قرار مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ، S/RES/1803 ، الجلسة ٥٨٤٨ / ٣ آذار ٢٠٠٨ .
- ١٥- قرار مجلس الأمن الدولي ، ٢٢٣١ ، الأمم المتحدة، S/RES/2231(2015) ، واشنطن ، ٢٠١٥ .
- ١٦- قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ ، S/RES/2231 ، الجلسة ٧٤٨٨ ، ٢٠ تموز ٢٠١٥ .
- ١٧- مذكرة مجلس الأمن ، S/2015/544 ، الأمم المتحدة ، خطة العمل الشاملة المشتركة ، ١٦ تموز ٢٠١٥ .

### سادساً. المؤتمرات

- ١- السلامي ، خالد ، البيانات المفتوحة : المبادئ ، الاستراتيجية ، والبرامج ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الأمم المتحدة ، ورشة عمل حول الحكومة المفتوحة والتكنولوجيات الناشئة في المنطقة العربية ، بيروت ، ٢٠١٩/٧/٤-٢ .

### سابعاً. شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)

آرمان ، مناطق او ٢ تهران داراي بيشتري نرځ طلاق ، ) .

<http://soo.gd/l7dP>

تحليل برنامہ هاي توسعه كشور قبل وبعد از انقلاب إسلامي

<http://engelabcity.blogfa.com/post/4>

تفصيل وتحليل ولايت مطلقه فقيه .

<http://cutt.us/AwpT9>

تقرير ، مصير رؤساء ايران .. تعددت الأسباب والعزل واحد ، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، الرياض ، ٢٠١٧ .

<https://rasanah-iiis.org>

جمهورية إيران الإسلامية" ، البنك الدولي ، تاريخ الوصول ٢٠٢٠/٥/٩م

[http://data.albankaldawli.org/country/iran-islamic-republic#cp\\_wdi](http://data.albankaldawli.org/country/iran-islamic-republic#cp_wdi)

الحلبي ، مادلين ، التيار الأصولي... من النشأة إلى التمكن من مفاصل الجمهورية، ٢٥ شباط ٢٠٢٠ .

<https://jadehيران.com/archives/14695>

خارطة الأحزاب الإيرانية عام ٢٠١٦ ، رصانة المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٦ .

<https://rasanah-iiis.org>

دستور ايران الصادر عام ١٩٧٩ شاملاً تعديلاته لغاية عام ١٩٨٩ ، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (تحديث مشروع الدساتير المقارنة) ، ٢٠٢٠ .

[constituteproject.org](http://constituteproject.org)

"سند چشم انداز جمهوری اسلامی ایران در افق ١٤٠٤ .

## الأبعاد الجغرافية السياسية للاتفاق النووي الإيراني على الداخل الإيراني

<http://farsi.khamenei.ir/special?id=4133>

اللوبي الإيراني في أمريكا..النشأة...التطور وخدمة نظام الملالي ، جريدة اخبار الخليج ، العدد (١٣٣٨٤) ، السنة ٣٩ ، الجمعة ١٤/١١/٢٠١٤.

[Studies@aaknews.net](mailto:Studies@aaknews.net)

مركز الدراسات والبحوث ، خارطة الأحزاب الإيرانية عام ٢٠١٦ ، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، ٢٠١٦ .

<https://rasanah-iiis.org/?p=637>

مشروع ويسكونسن

<https://www.wisconsinproject.org/risk-report>

الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، إبرام البروتوكولات الإضافية : الوضع اعتباراً من ٥ تشرين الثاني ٢٠١٤م.

[https://www.iaea.org/safeguards/documents/AP\\_status\\_list](https://www.iaea.org/safeguards/documents/AP_status_list)

### ثامناً: – المصادر الانكليزية :

1- Amir Toumaj ,“ Iran’s Economy of Resistance: Implications for future sanctions , Critical Threats Project, american EnterpriseInstitute , Washington, United states of America, November 2014.

2- American Foreign Policy Council ,The world Almanac of Islamism 2019,Rowman & Littlefield, United states of America ,2019 .

3-Apodaca,L.E,Sulfur: Geological survey mineral commodity summaries , United states of America , 2017.

4-Ben Smith, The Iran nuclear deal and rising tensions in the Gulf, Briefing Paper, CBP 8957,House of Commons Library,UK Parliament,United Kingdom, 2 October 2019 .

5- Claire Mills,What now for the Iran nuclear deal?,Commons Library Briefing paper CBP 8792, House of Commons Library,UK Parliament,United Kingdom,15 January2020 .

6- Clare M. Lopez,The Face of the Middle East the Iran lobby:Alive,well and changing,Center for Security Policy Occasional Paper Series, Washington,2014.

7- Department of Economic and Social Affairs,statistical yearbook ,sixty –second issue,United Nation,Newyork,United states of America,2019.

8-Doing Business 2016 Measuring Regulatory Quality and Efficiency,International Bank for Reconstruction and Development /The World Bank,Washington DC,2016.

9-Firas Elias,The future of influence in the middle east,hybrid warfare(special issue),vol.1, No.2,2017.

10-Francis AsaWight,The Kingdom of God,Fleming H.reveu company,London and Edindurgh,1923.

11- George Perkovich, Implications of the Joint Comprehensive Plan of Action, Carnegie Endowment for International Peace, Washington( DC), 15 November 2017 .

12- Hussein D. Hassan,Iran:Ethnic and Religious Minorities,congressional research services, Washington ,United states of america,2008 .

13- International Journal of Humanities and Social Science United states of america ,Vol. 3 No. 15; August 2013 .

14-Karl Aberer; Dean Allemang; Key-Sun Choi; Philippe Cudré-Mauroux; Jennifer Golbeck; et al, The Semantic Web : 6th International Semantic Web Conference, 2nd Asian Semantic Web Conference, ISWC 2007 + ASWC 2007, Busan, Korea, November 11-15, 2007.

15-Kelsey Davenport,Timeline of Nuclear Diplomacy With Iran,Arms Control Association, fact sheets and briefs, Washington ,Last Reviewed :September 2020.

<https://www.armscontrol.org/factsheets>

16-László Csicsmann,Struggle for a sustainable economy : Iran after the JCPOA, middle East and North Africa Regional Architecture,Mapping Geopolitical Shifts,regional order and Domestic Transformations ,no.19, March 2019.

17- Mehrdad Moarefian, "He's Just Not that Into Us: The Supreme Leader's Resistanc Strategy Expands," AEI's Critical Threats Project, September 2, 2014.

<http://www.irantracker.org/analysis/moarefian-supreme-leader-s-resistance-strategy-expands-september2-2014>.

18-Nick megoran,the theocracy in international encyclopedia of human geography,Elsevier, Amsterdam,Netherlands,2009 .

19-Sinan Hastorun, The Mineral Industry of Iran,2015 minerals yearbook (Iran advance rerelease),department of the interior U.S geological survey,september 2018.

20-Svend-Erik Skaaning, Political Regimes and Their Changes: A Conceptual Framework center on Democracy, Development, and The Rule of Law Freeman Spogli Institute for International Studies , Stanford University, California,United states of America,No. 55, May 2006 .

21-Shokrani Maziyar & Muhammad Nasiruddeen, Joint Comprehensive Plan of Action(JCPOA):

Interrogating the Legal Status of JCPOA and Contextualizing the Legal implication of United States Withdrawal,Global Journal of Politics & Law Research,Vol.7,No.4,European Centre for Research Training and Development, UK,May2019.

Framework to Prevent Iran from Obtaining a nuclear weapon 22- Statement by the President on the

"The White House, Office of the Press Secretary, April 02, 2015.

23-Statement by High Representative Borrell as Coordinator of the Joint Commission of the Joint Comprehensive Plan of Action on the Dispute Resolution Mechanism, 14 January 2020.

[https://eeas.europa.eu/delegations/kenya/73436/statement-high-representative-josep-borrell-following-consultations-jcpoa-participants\\_en](https://eeas.europa.eu/delegations/kenya/73436/statement-high-representative-josep-borrell-following-consultations-jcpoa-participants_en)

24-U.S. Energy Information Administration 2015, Iran:U.S.Energy Information Administration report, June,United states of America, 2019.

25-Valeria Lincy,Mana Mostatabi,Meghan Peri Crimmins,The missile sanctions gap (Re-aligning U.S and EU Iran designations Iran watch report,Wisconsin project on nuclear arms control, Washington,January 2018.

26-Vahid Rashidvash, Iranian People: Iranian Ethnic Groups, Center for Promoting ideas, International Journal of Humanities and Social Science, United states of America, Vol. 3 No. 15; August 2013.

27-Joint Comprehensive Plan of Action,Vienn 14 July 2015

<https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/122460/full-text-of-the-iran-nuclear-deal>

28-World Bank. 2017. Iran Economic Monitor,Spring 2017: Oil-Driven recovery,WashingtonUnited states of America,2017.

<https://goo.gl/jt7Hn7>

29-Organization of Islamic Countries(OIC)(statistical yearbook,Turkey,2018.